

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية

إعداد الطالب

طلال بن عقيل بن عطاس الخيري

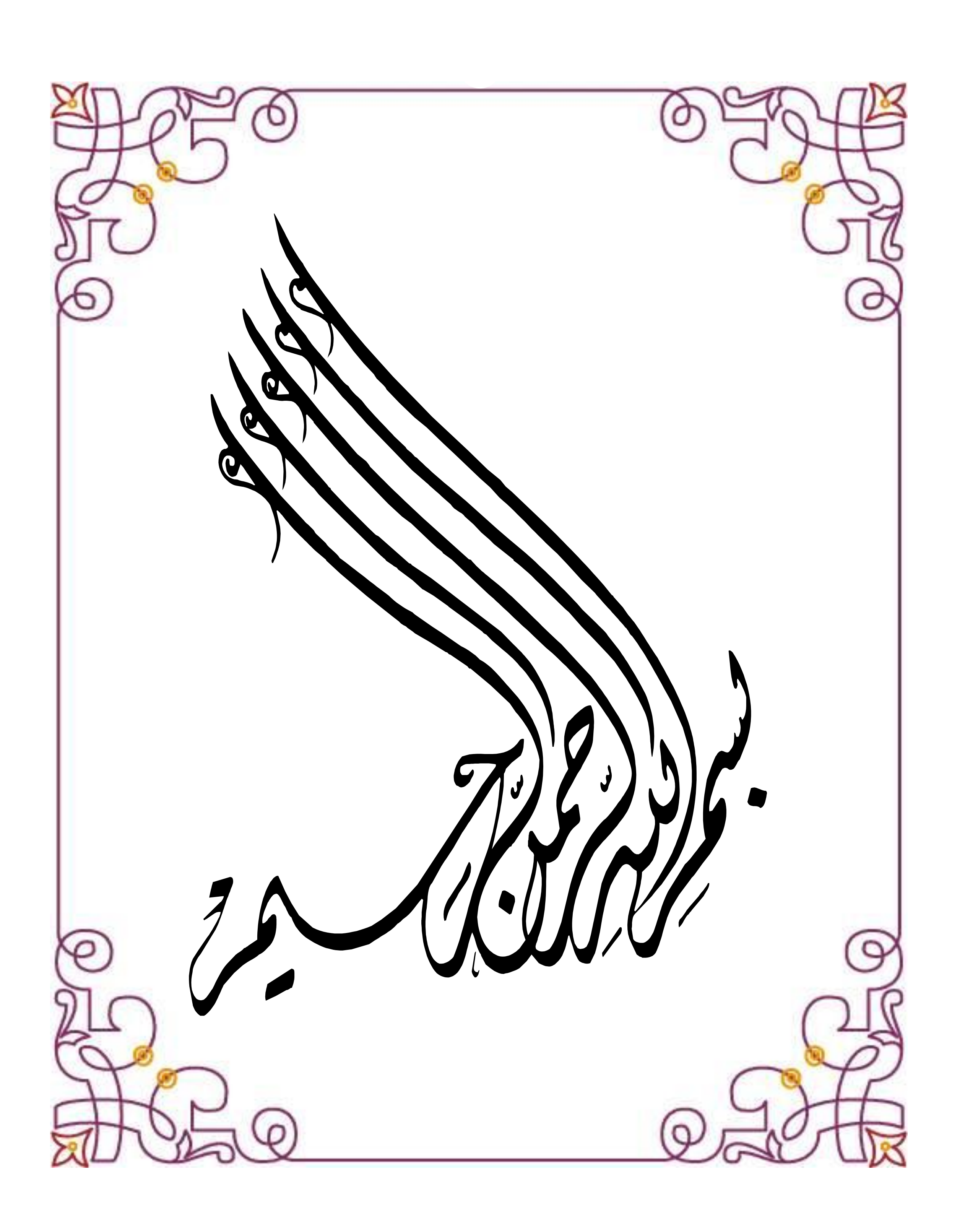
الرقم الجامعي (٤٢٦٧٠٠٥٨)

إشراف سعادة الأستاذ الدكتور

عبد الله بن محمد حريري

بحث مكمل لدرجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية

الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٩/١٤٣٠هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

اسم الباحث : طلال بن عقيل بن عطاس الخيري .

عنوان الدراسة : تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

أهداف الدراسة :

- إبراز العلاقة بين التربية والإعلام في الأدبيات التربوية وفي ضوء مفاهيم التربية الإسلامية .
- توضيح مفهوم التربية الإعلامية .
- التعرف على درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعة في ضوء المحاور التي حددتها الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية .
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة أهمية التفعيل والتي تُعزى إلى المتغيرات التالية : (التخصص ، الدرجة العلمية ، الخبرة) .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، فاعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي في الجانب النظري بينما اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي في الجانب الميداني من الدراسة .

فصول الدراسة :

تضمنت الدراسة أربعة فصول وخاتمة ، جاءت على النحو التالي :

- الفصل الأول : المدخل إلى الدراسة ، وتناول المقدمة ، ومشكلة الدراسة ، وأهميتها، وأهدافها ، وأسئلتها ثم استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة .
- الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة ، واشتمل على خمسة مباحث، المبحث الأول : تناول مفاهيم التربية ، والتربية الإسلامية ، وطبيعة التربية في المرحلة الجامعية ، والمبحث الثاني : تناول مفاهيم الإعلام ووسائله وتأثيره وتحدياته المعاصرة المتمثلة في خصائصه وإيجابياته وسلبياته ، أما المبحث الثالث : فتناول العلاقة بين التربية والإعلام من حيث طبيعتها وتكاملها وتناقضها ونموذج التكامل في السياستين التعليمية ، والإعلامية في المملكة العربية السعودية ، وتضمن المبحث الرابع : تحديد مفهوم التربية الإعلامية ونشأته وتطوره وعلاقته بالإعلام التربوي ، كما تضمن أهمية التربية الإعلامية وأهدافها ، أما المبحث الخامس : فقد اشتمل على مهارات التربية الإعلامية ، والقيم الإسلامية اللازمة لها إضافة إلى بعض أساليب تفعيلها في المؤسسات التربوية .
- الفصل الثالث : إجراءات الدراسة ، واشتمل على منهج الدراسة ومجتمعها ، والعينة ومتغيرات الدراسة ، كما تناول وصفاً لأداة الدراسة وبنائها وصدقها وثباتها ، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .
- الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
- الخاتمة : وتضمنت أبرز النتائج والتوصيات .

أبرز النتائج :

- ضرورة إعداد الطلاب للتعامل مع التحدي الإعلامي المعاصر ، وذلك يتطلب مراجعة السياسات والمناهج التربوية وتطويرها.
- العلاقة بين التربية والإعلام علاقة التكامل والشراكة ، وهو ما تحقق على مستوى السياستين الإعلامية والتعليمية في المملكة العربية السعودية ، أما على المستوى التطبيقي هناك ضعف في العلاقة وتحتاج إلى إعادة نظر ، في سبيل الحد من التناقضات والارتقاء بالواقع نحو المأمول .
- التربية الإعلامية ضرورة ملحة لإعداد الأجيال في القرن الحادي والعشرين وهي عملية تكوين القدرة لدى الفرد على قراءة الرسالة الإعلامية وتحليلها ونقدها وتقويمها والمشاركة في إنتاجها في ضوء القيم الإسلامية .
- التربية الإعلامية تقوم على فلسفة التناول الناقد للمضامين الإعلامية وهو اتجاه يتكامل مع الاتجاه الوقائي وليس بديلاً عنه ، وهي بهذا المفهوم تعليم موضوعه الإعلام وليست استخدام الإعلام كوسيلة .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية في ضوء المحاور التي حددتها هي (مهمة جداً) من وجهة نظر عينة الدراسة .
- ترى عينة الدراسة أن تفعيل التربية الإعلامية كموضوعات ضمن الأنشطة العامة في الجامعة أعلى درجة في الأهمية من تفعيلها كمقرر مستقل أو جزء من المقررات الدراسية الجامعية .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية والتي جاءت لصالح تخصص التربية .
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تفعيل التر بية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، تُعزى لمتغيري (الدرجة العلمية ، والخبرة) .

أبرز التوصيات :

- توصي الدراسة صانعي القرار التربوي بمراجعة السياسات والأهداف التعليمية والمناهج لتحقيق التربية الإعلامية وبذل مزيد من الجهد المشترك في تحقيق التكامل والشراكة بين التربية والإعلام .
- وتوصي الدراسة مؤسسات التعليم العالي بتفعيل التربية الإعلامية من خلال برامجها والعمل على تحقيقها في مناهجها والتقويم المستمر لواقعها .
- توصي الدراسة الجامعات السعودية بإضافة أنشطة متعلقة بمجالات العمل الإعلامي ضمن الأنشطة العامة في الجامعة .

Abstract

Name of researcher: Talal Ibn Oqail Ibn Attas Al Khairi

Title of the study: **Activation of Media Education in university stage from the point of view of faculty staff of Saudi Universities**

Objectives of the study:

- To show the relation between education and media in the educational literature and in the light of Islamic education concepts.
- Explaining the concept of Media Education.
- Knowing the extent of importance of activating media education in university stage in the light of axis defined by the study from the point of view of faculty staff of Saudi universities.
- Finding the statistical significant differences of the extent of the importance of activating media education which are attributed to the following variables: (specialty, scientific degree, experience)

Methodology of the study:

The documented descriptive method is adopted in the theoretical aspect of the study while the survey descriptive method is used in the field aspect of the study.

Chapters of the study:

The study consists of five chapters as follows:

- First Chapter: introduction to the study, which includes preface, problem of the study, its importance, its objectives and questions and exploring of relevant previous studies.
- Second Chapter: Theoretical frame of the study: it includes five fields of research. The first field of research dealt with the concepts of education, the Islamic education and the nature of education in university stage. The second field of research dealt with the concepts of media, its means, its impact and its contemporary challenges represented in its positive and negative features. However, the third field of research discussed the relation between education and media in terms of its nature, its integration, its discrepancy and the model of integration in both educational and media policies in Saudi Arabia. The fourth field of research includes definition of concept of media education, its development and its relation to educational information. It also includes the importance of media education and its objectives. The fifth field of research covers the media education skills, its necessary Islamic values in addition to some techniques of activating it in educational institutions.
- Third Chapter: Procedures of the study. It includes the methodology of the study, the study population, the sample and the variables of the study. It also describes the instrument of the study, its structure, its credibility and reliability. Then it deals with the statistical techniques used in analyzing data.
- Fourth Chapter: It includes results, their interpretation and discussion.
- Fifth Chapter: It shows the most important results, recommendations and conclusion.

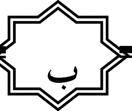
Most important results of the study:

- The contemporary media challenge imposed on education as represented in its institutions, its decision makers. Review of policies , objectives, curricula and its development so that such institutions could shoulder their responsibilities in preparing students to be able to cope with variables and face the challenges of the twenty first century.
- Relation between education and media must be one of integration and partnership and such is achieved on the level of the two policies of media and education in Saudi Arabia. However, on the actual applied level, such relation needs to be reconsidered to reduce discrepancies and to up lift the reality towards the expected goal.
- Media education is a must to prepare generations of the twenty first century and it is the process of enabling individual to read the media mission, analyze it, criticize it and straightening it as well as to participate in producing it in the light of Islamic values.
- Media education is built on the philosophy of criticizing the informational contents. This is an approach which integrates with the preventive approach and it is not an alternative of it. In this context, it is an education the subject of which is media and it does not use media as a mean.
- The field study shows that the extent importance of activating media education in university stage in the light of axis fixed is (very important) from the point of view of the study sample.
- The study results show that there are statistical significant differences attributed to the variable of specialty in the degree of importance of activating media education in university stage in favor of education specialty.
- The study results show that there are no differences of statistical significance in the degree of importance of activating media education in university stage attributed to the variables of (scientific degree and experience).

Most important recommendations:

- The study recommends that educational decision makers should review policies, educational objectives and curricula to realize media education and to exert more joint efforts in achieving integration and partnership between education and media.
- It further recommends that higher education institutions to activate media education through their programs to achieve the same in their curricula and continuous assessment of reality.

It suggests that a similar study is to be conducted to activate media education in general education and propose curricula for it.



الإهـــــــــداء

أهدي هذا العمل ...

إلى أولئك الذين غمروني بحبهم ، وأولوني رعايتهم على الدوام وأ يقظوا في نفسي كل معنى جميل وكل إشراقة رائعة في كل ساعات العمر وومضات الفكر ، فرفعوني على هاماتهم الشامخة ومقاماتهم السامقة ، وقلدوني أوسمة التفوق والنجاح .

إلى ...

-أمي الحبيبة .

-أبي العظيم .

-زوجتي العزيزة .

-أبنائي وبناتي : عقيل ، فاطمة ، شذا ، أحمد ، فيصل ، مشعل .

-أخواتي وإخواني .

-خالي العزيز .

-جميع الأقارب والزملاء والمعنيين بتربية الإنسان .

-ومن قبل ومن بعد إلى مهجة الروح ومهوى الفؤاد المكان الطاهر (مكة الحبيبة) حرسها الله وزادها تشريفاً .

-إلى الجميع ، أهدي هذا العمل إحساساً جميلاً وشعوراً صادقاً .

الشكر والتقدير

الشكر لله عز ثناؤه وتقدست أسماؤه على عظيم منه وعطائه ؛ فيا رب شكراً ويا رب عفواً ورحمة تنـزلني بها منازل المخلصين الصادقين وتبلغني درجات الشاكرين ، "ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله " ، كما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم ، سيد البشر وأفضل وخير من شكر .

ومقدماً أتوجه بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد حريري المشرف على هذه الدراسة ، أستاذي ومعلمي على حُسن توجيهه ونبيل خلقه ، وتفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة ورعاية البحث والباحث منذ كان العمل فكرة حتى أصبح ثمرة فأغدق عليه من نمير علمه وخبرته العلمية والإعلامية ، فجزاه الله خير الجزاء وبارك له في عمره وعمله وذريته.

ثم أتوجه بوافر الشكر إلى جامعتي العظيمة ، جامعة أم القرى ، ممثلة في مديرها صاحب المعالي أ.د. وليد حسين أبو الفرج ، وصاحبي المعالي أ.د.عدنان وزان مديرها السابق، وصاحب المعالي أ.د. ناصر الصالح المدير الأسبق .

وأتوجه بعظيم الشكر إلى مناقشي هذه الدراسة كل من :

صاحب السعادة الدكتور حمزة بن أحمد أمين بيت المال ، وصاحب السعادة الأستاذ الدكتور محمد جميل بن علي خيـــاط على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة بالرغم من مشاغلهما الكثيرة والكبيرة فجزاهم الله خير الجزاء .

وأتوجه بالشكر إلى سعادة عميد كلية التربية الدكتور زهير بن أحمد الكاظمي ، صاحب الفضل والخلق النبيل على توجيهه للباحث وتقديمه كل العون في سبيل إتمام هذه الدراسة وإلى سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية الدكتور نايف بن همام الشريف ورئيس القسم السابق سعادة الدكتور نجم الدين الأنديجاني ، ووافر الشكر وعظيم الامتنان إلى جميع أساتذتي في قسم التربية الإسلامية والمقارنة على ما وجدناه من رعاية وكرم خلق وإرشاد وتوجيه فجزاهم الله خير الجزاء .

وكل الشكر والعرفان أقدمه إلى أصحاب السعادة أساتذتي الذين تفضلوا بتحكيم خطة الدراسة كل من : سعادة الأستاذ الدكتور حامد بن سالم الحربي ، وسعادة الأستاذ الدكتور محمود محمد كسناوي ، وسعادة الدكتور نايف بن همام الشريف .

وعظيم الشكر والامتنان إلى أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس محكمي أداة الدراسة جزاهم الله خير الجزاء .

كما أريد أن أسجل شكري هنا إلى أولئك الذين ساهموا في صناعة النجاح ورعايةً وتوجيهاً وثناءً وتذليلاً لكافة الصعاب وتيسير الابتعاث .

إلى وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة التعليم بمحافظة الليث وكافة منسوبيها ، فلها الفضل في ابتعاث الباحث للدراسة واحتضانه قبل ذلك عشرين عاماً رعاية وتوجيهاً .

إلى جامعة الملك عبد العزيز ممثلة في إدارة الابتعاث وكلية التربية وقسم التربية على إتاحة الفرصة لإكمال الدراسة .

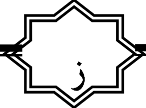
إلى الأخ الدكتور محمد راشد الزهراني على دعمه للباحث في التحليل الإحصائي .

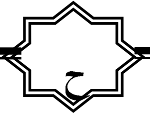
إلى ابني عقيل على جهده في الطباعة والتنسيق .

إلى زملاء الدراسة ورفاق الدرب وإخوان الصدق، ولكل أولئك الذين أحاطوني بالرعاية والدعم والسؤال ، والوقوف ممن أعار كتاباً أو قدم فكرة ، أو عبر عن مشاعر الصدق والوفاء أشكرهم جميعاً على جهودهم في إخراج هذا العمل .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

قائمة المحتويات





قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة
- موضوع الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

المقـــــــدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد اهتمت التربية الإسلامية عبر وسائطها المختلفة بالنمو المتكامل والمتوازن لجميع جوانب الشخصية المسلمة ،واتسمت في ذلك بصفات الربانية والشمول والتوازن والواقعية والمرونة والاستمرارية ، التي تجعلها قابلة للتكيف مع التطورات المعاصرة مع الحفاظ على مبادئها ومنطلقاتها الرئيسية .

واليوم في ظل عالم سريع التغير شديد الانفتاح باتت الشراكة المجتمعية لكافة مؤسسات المجتمع في العملية التنموية ضرورة حياة ووسيلة بقاء في الواقع المعاصر والمستقبل الواعد .

ولم تعد المؤسسة التربوية قادرة –منفردة – على أن تنوء بحمل التنمية بمفهومها الشامل للفرد والمجتمع و في إطار تلك الشراكة تعتبر وسائل الإعلام في أقوى روافد التربية في تحقيق التنمية ، والمحافظة على ثقافة المجتمع ، وهويته وصيانة قيمه، والبقاء على مبادئه الأساسية ومساندة التربية في عملية التغيير والتجديد والتطوير والإصلاح المستقبلي ، وذلك هو التكامل المنشود بين التربية والإعلام في إطار الشراكة المجتمعية.

ولقد بلغ التكامل بين التربية والإعلام منتهاه في منهج الإسلام ؛ إذ قام على سمو الهدف ووحدة المصدر ، فالغاية في التربية و في الإعلام هي تعبيد الناس لرب العالمين وإعداد الفرد والمجتمع وتحقيق وظيفة الاستخلاف في الأرض ، والمصدر في التربية هو ذات المصدر في الإعلام ؛ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما تفرع منهما من أصول ، والإنسان هو المستهدف في رسالة التربية وفي رسالة الإعلام ، عندها تضافرت الجهود في غرس العقيدة، وحراسة الفضيلة وبناء القيم ، وتعليم الجيل الفريد في عصور الإسلام المفضلة .

وفي الواقع المعاصر –عصر العولمة – وكنتيجة طبيعية للتطور الحضاري المتسارع جاءت الثورة في الإعلام والاتصال فتضاءلت الحدود الجغرافية وأصبح العالم قرية كون ية واحدة، الأمر الذي فرض على المدرسة – المؤسسة التقليدية للتربية–أبعاداً جديدةً ، وقادها إلى تحولات جوهرية جعلت مهمتها غاية في الصعوبة والتعقيد ؛ حيث أصبحت وسائل الإعلام

المقروءة والمسموعة والمرئية ، التقليدي منها والحديث شريكاً–وربما شريك متفوق –في العمل التقليدي للمؤسسات التربوية .(1)

وليس ذلك فحسب ؛ إنما أصبحت وسائل الإعلام المعاصرة تشكل أكبر التحديات أمام التربية في العالم كله ؛ بسبب عدم قدرتها على الحد من آثارها السلبية ، إضافة إلى أن وسائل الإعلام بما تتميز به من عوامل الجذب والإثارة والتشويق والتنوع تعتبر أبرز مصادر الثقافة والمعرفة ؛ بل إنها تفوقت على الأسرة والمدرسة، بخاصة أن ما يقضيه الفرد من وقت أمام وسائل الإعلام يفوق ما يقضيه في المدرسة أو مع الأسرة. ففي دراسة علمية أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون ،وجد أن الطفل قبل بلوغ الثامنة عشرة يكون قد أمضى ٢٢٠٠٠ ساعة أمام شاشات التلفزيون في حين يقضي ١٤٠٠٠ساعة في قاعات الدراسة.

وليست الخطورة تكمن في مجرد التعرض لوسائل الإ علام ، فهي مصدر ثري للثقافة والمعرفة ، وحق للتعبير والمشاركة ، لا يمكن بحال تجاهل إيجابياته الكثيرة؛ إنما الخطورة البالغة في تلك الرسائل الضمنية التي تهدم القيم وتسلب الخصوصية وتزيف الحقائق وتنشر الجريمة وتؤدي إلى الكسل والتراخي وضعف الإنتاجية وزيادة الاستهلاك ، والأخطر من ذلك كله فساد العقيدة والأخلاق. لقد كشفت دراسة (البياتي) عن تأثيرات سلبية على القيم والأخلاق والسلوك تخلفها تلك الفضائيات و أن ٦٦% من مشاهديها يرون أن للتلفزيون آثارً ا سلبية على عادات وقيم الشباب ، كما أجاب ٣% بأنه يؤدي إلى انتشار الجريمة، و١٤% بأنه يؤدي إلى الكسل ، و ٢% منهم أنه يؤدي إلى شيوع الرذيلة ، وأجاب ٢٢% بأنه يؤثر على التحصيل الدراسي، بينما ٥٩% أجابوا بأنه يتسبب في تلك الآثار مجتمعة (2).

وذلك ينطبق على وسائل الإعلام الأخرى كالصحافة ،والإنترنت ،والبريد الالكتروني ورسائل الجوال ،وغيرها، وبالرغم من أهمية توظيف تلك التقنيات الاتصالية والتقنية الحديثة إلا إنه يجب النظر إلى المخاطر الجسيمة التي تحدثها عند استعمالها والسلبيات التي تتولد عنها.

---

(١) العبدالكريم ، راشد حسين: المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، ورقة عمل مقدمة لم ؤتمر التربية الإعلامية ، الرياض، ١٤٢٨هـ،ص٣.

(٢) حارب ، سعيد عبدالله، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ،تكامل أم تناقض؟ ، مرجع سابق ، ص١٨

ومن هنا وفي ظل المد الإعلامي المتنامي وتحدياته وما يقابله من بطء في الحركة التربوية، ونظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي ، فقد تعالت الصيحات لإعادة النظر في محتوى العملية التربوية ، وأهدافها ووسائلها فيما يتعلق بالتعامل مع الإعلام في الواقع المعاصر .

" ولقد اقتنعت العديد من الدول بضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي برمته وتكييفه ليتوافق مع عصر المعلومات، وذلك في ضوء اعتبارين اثنين: الأول، هو ضرورة أن يستغل النظام التعليمي مكتسبات تقنيات المعلومات والاتصال ، والثاني هو الترياق الواقي الذي يتعين على النظام التعليمي تقديمه ضد الأثر السلبي لها في الكائن البشري." [(١)] .

لذلك يبرز التعامل مع الإعلام ومواجهة تحدياته كمشكلة تربوية تقتضي الدراسة العلمية وهو ما يحاوله الباحث بإذن الله في هذه الدراسة.

موضوع الدراسة

إن من أبرز الإشكاليات المعاصرة للتربية – والتربية الإسلامية خاصة – وتشكل تحديًا لها ، هي الإشكالية المتمثلة في تفاعل الطلبة مع وسائل الإعلام المعاصرة ، ذات التأثير الكبير على حياة الناس في هذا القرن، مع الاتفاق على إيجابيات تلك الوسائل في دمج الجيل الجديد في متطلبات الحياة المعاصرة ،ولكن زيادة استخدامها وسرعة انتشارها وقوة جاذبيتها وتأثيرها ؛ في ظل غياب ا لتوجيه ومنهجية التعامل الواعي تجاوز بكثير تلك الحدود الإيجابية ، فبات الأطفال والشباب عرضة لما تفرزه تلك الوسائل من سلبيات وتأثيرات – مقصودة وغير مقصودة – على حياة الأجيال الجديدة.

وتنشأ هذه الإشكالية من إشكالية العلاقة بين التربية والإعلام التي مرت عبر تاريخها بأنماط متباينة من العلاقة من التكامل إلى التناقض إلى التوتر والصراع، مما حرك المعنيين بأمر التربية والإعلام كذلك نحو الاتجاه إلى محاولة رأب الصدع في تلك العلاقة والعمل على مراعاة ما يريده كل طرف من الآخر فعقدت الندوات والمؤتمرات وأجريت الدراسات لهذا الغرض، ولكن الحركة السريعة للإعلام واستغلال القوى السياسية والاقتصادية له ، إضافة إلى جمود الحركة التربوية التقليدية أدى إلى تأثيرات سلبية على البنية الثقافية والاجتماعية ، ولم يعد

---

(١) فخرو ، سمير: خطة نموذجية مقترحة لزيادة فاعلية المشاريع الوطنية لإدخال الحاسبات الإلكترونية، في مدارس المرحلتين الإعدادية والثانوية بالدول العربية، رسالة الخليج ، العدد٢٩، الرياض،١٤٠٩هـ ،ص٨٣

ناجعا أسلوب الوصاية التربوية على الإعلام ، وبات من الضروري أن تعمل التربية على إيجاد حلول منهجية في التعامل مع الإعلام .

ومن هنا ظهر الاتجاه الحديث في التعامل مع الإعلام المعاصر تحت ما يسمى بالتربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي في بداية الستينات من القرن الماضي وتطور مع التطورات الحادثة حتى أصبح يشير إلى فن التعامل مع الإعلام المعاصر وتنمية القيم التي تحصنه م ضد التأثيرات السلبية للمد الإعلامي.(١)

الأمر الذي استجابت له بعض الأنظمة التربوية – خاصة الغربية–وتبنت التربية الإعلامية منهجاً يجعل من الطلاب قادرين على فهم العملية الإعلامية .

وكانت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) قد أوصت بدعم برا مج التربية الإعلامية وتضمينها المناهج الدراسية ، على أن تتضمن تلك البرامج الآتي:

- كيفية تحليل ونقد الرسائل الإعلامية
- التعرف على مصادر النصوص الإعلامية والمقاصد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية والثقافية منها .والسياقات التي وردت فيها.
- فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام .
- اختيار وسائل الإعلام المناسبة لهم .
- الوصول إلى الإعلام بهدف التلقي أو الإنتاج.(٢)

وتتجه التربية الإعلامية نحو قيام المؤسسة التربوية بإعداد الطالب وتمكينه من بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الرسائل الإعلامية كمهارات القراءة الصحيحة للرسائل الإعلامية والتفكير الناقد لتلك الرسائل وتحليل مضامينها ثم اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها ، ولابد أن يتزامن مع تعليم تلك المهارات تعليم وتنمية القيم اللازمة لرصد الرسائل السلبية ومنع تأثيرها،والرسائل الإيجابية وتعزيز أثرها.

---

(١) ثومان ، اليزابيث ،تقرير المؤتمر الدولي حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية ، جامعة تولوز ، فرنسا،١٩٩٠م،ص٣ .

(٢) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) ، توصيات مؤتمر فيينا للتربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية،في الفترة من ١٨-٢٠ أبريل ١٩٩٩م ،ص٢ .

والتربية الإسلامية لها منهجيتها المتميزة ذات الشمول والتوازن والمرونة والاستمرارية في التعامل مع المتغيرات الزمنية والمكانية ، ومن تلك المتغيرات الإعلام وتقنية المعلومات . ولقد تأسست تلك المنهجية على الوحي المبارك : القرآن والسنة ، وفهم السلف الصالح لهما ، والتي اعتمدت على تربية المسلم على إعمال الفكر والنظر والتمييز في مضامين الرسائل الإعلامية ومعرفة مصادرها وسياقاتها إلى جانب التحذير والوقاي ة. فما كان إيجابياً استفادوا منه، وما كان ذا اثر سلبي اجتنبوه ،وهو ما تدعو إليه عقيدة الإسلام قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٧)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :"الكلمة الحكمة ضالة المؤمن ، فحيث وجدها فهو أحق بها "[(١)]. "فالتربية الإسلامية خير معين لتجنب وتقليل الآثار السلبية لوسائل الإعلام ، ودعم التأثير الإيجابي؛ حيث أنها متضمنة للمعرفة والقيم التي يميزون بها بين الفضيلة والرذيلة، منمية للضمير الحي المستشعر مراقبة الله تعالى الرادع عن مشاهدة ما ينافي الأخلاق ، مجيبة ومفسرة للكثير مما يشاهدون في ظل الرؤية الإسلامية" [(٢)] .

ولابد لمن يتعامل مع هذا الكم الهائل من الرسائل الإعلامية التي تحوي مضامين ذات أبعاد فكرية وأخلاقية واجتماعية واقتصادية وسياسية متباينة أن تكون لديه معيارية وضوابط ومقاييس ينطلق منها في قراءته لتلك الرسائل وتحليلها ويستند إليها في قراراته بشأنها،وقيم المجتمع هي تلك المقاييس والمعايير الضابطة لسلوك أبنائه.

فالقيم هي تلك "المحكات والمقاييس التي نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية م ن حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها"[(٣)].

---

(١) الترمذي ، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، د.ت، كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، رقم الحديث ٢٦٨٧ ، ص٦٠٥.

(٢) القاسم ،خالد بن عبدالله ، دور الأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الانفتاح الإعلامي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،١٤٢٧هـ ،ص١٢٧.

(٣) الكيلاني، ماجد عرسان ، فلسفة التربية الإسلامية ،ط٢ ، دار القلم، دبي، ١٤٢٣هـ ،ص٣٤٧.

والقيم الإسلامية تنبع معاييرها من عقيدة الإسلام وتشريعاته ومصادره الخالدة الأصيلة؛ فهي:"مجموعة المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"(١)

ومن هنا فقد اهتمت التربية الإسلامية بالقيم وأنزلتها مترلتها من العناية والاهتمام وتعاهدتها بالتربية على الدوام، إيماناً بأثرها الفعال في التنمية المتكاملة المتوازنة للشخصية المسلمة ودورها الإيجابي في تحقيق التقدم الحضاري وكونها من قبل ذلك كله الترياق الواقي والحصن المتين لثقافة الأمة ضد كل ما يواجهها من انحرافات وكل ما يهددها من قيم وافدة وأفكار دخيلة لا تتفق مع منطلقاتها.

لقد بات من الملح أن تقوم نظم التربية والتعليم في بلادنا – وفي البلاد العربية والإسلامية – بدور فاعل في التربية على التكيف الواعي مع الإعلام ، دور يتجاوز دورها التقليدي في تحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول فيما يتلقاه الأفراد من رسائل إعلامية متواصلة ، والسبيل المقدور عليه هو تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من تفحص تلك الرسائل ، وإكسابهم استراتيجيات تحليل محتوى المعلومات الموجود فيها بما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية حيالها ، كل ذلك في ضوء تنمية مستمرة لقيمهم الإسلامية المحصنة لهم ضد الأفكار السلبية والهدامة في مضامين تلك الرسائل الإعلامية ، ذلكم هو ما اصطلح عليه في الاتجاهات المعاصرة بالتربية الإعلامية.

وتتأكد التربية الإعلامية لطلاب المرحلة الجامعية كما قررته الدراسات والمؤتمرات ، وكون الطالب الجامعي على وعي بالمتغيرات والتحديات ولديه القدرة على اتخاذ قرارات تتفق مع دينه وقيمه وتطلعات مجتمعه إضافة إلى أن طلبة الجامعات في كل أمة ضميرها الحي وأملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل ؛لذا فإن الجامعات معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة التحديات المستقبل .

---

(١) ابن حميد،صالح بن عبدالله وعبد الرحمن بن ملوح،موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ،ط ٢ ، دار الوسيلة ، جدة ، ١٤١٩هـ،ج١،ص٧٨

ولقد كان لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية دور ريادي في هذا المجال من خلال الدعوة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية والذي عقد في الرياض في الفترة من ١٤-١٧/٢/١٤٢٨هـ برعاية خادم الحرمين الشريفين وكانت أولى توصياته ضرورة العناية والاهتمام بمفهوم التربية الإعلامية في مراحل العملية التعليمية المختلفة ، كما يقترح اعتماد مقرر (التربية الإعلامية) بحيث يكون أحد المقررات التي تدرس في مراحل التعليم العالي .

والباحث يسعى في هذه الدراسة إلى معرفة درجة أهمية تفعيل التربي ة الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مبرزاً مفهوم التربية الإعلامية والحاجة إليه ، بعنوان : " تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية " .

أهمية الدراسة تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: أنها تأتي استجابة لتوصيات دراسات علمية سابقة وقرارات صادرة عن منظمات دولية في التربية ، منها:

١ – إعلان "جرانوالد" المنعقد في ألمانيا عام١٩٨١م بشأن التربية الإعلامية بتبني التربية الإعلامية ودعمها من مستوى ما قبل الدراسة حتى مستوى الجامعة ودعم البحوث والدراسات في مجال التربية الإعلامية[(١)].

٢ – تبني المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) توصيات مؤتمر فينا بشأن التربية من أجل عصر الإعلام وأوصت بدعم برامج التربية الإعلامية وخلق مساحة إعلامية للأجيال.[(٢)]

٣ – توصيات المؤتمر الدولي بجامعة تولوز –فرنسا–يولي و ١٩٩٠م حول دعم الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية [(٣)].

---

(١) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) ، إعلان جرنوالد، بشأن التربية الإعلامية ، حرنوالد ، ألمانيا، ١٩٨٢هـ .

(٢) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) ، توصيات مؤتمر فبينا للتربية من أجل عصر الإعلام والتقني ة الرقمية ، مرجع سابق ، ص١ .

(٣) ثومان ، اليزابيث ،تقرير المؤتمر الدولي حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية، مرجع سابق ، ص٢ .

٤ – دراسة إنجلاند عن التلفزيون وتربية الأطفال بما يسمى "التربية التلفزيونية TV-Education وتعني أن يمد الطلاب بنماذج واضحة تبين لهم استخداماته الذكية وهي عبارة عن تدريس التلفزيون والتدريس فيه"(١).

٥ – اقتراح دراسة عبيدات حول الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات، بأن تقوم المؤسسة التربوية ؛ المدرسة أو الجامعة بتزويد الأطفال والشباب بمجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنهم من العيش في عالم سريع التغيير (٢).

٦ – استجابة لتوصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والتي تضمنت في مقدمتها ، ضرورة العناية والاهتمام بمفهوم التربية الإعلامية في مراحل العملية التعليمية المختلفة ، كما يقترح اعتماد مقرر (التربية الإعلامية) بحيث يكون أحد المقررات التي تدرس في مراحل التعليم العالي.(٣)

ثانياً: ندرة الدراسات والكتابات العربية في هذا الموضوع – بحسب علم الباحث – بالرغم من أهميته ومكانته في الاتجاهات التربوية العالمية المعاصرة يؤكد أهمية إبرازه والتطرق إليه ومحاولة العمل على تأصيله.

ثالثاً: إذا كانت بعض الدول الغربية الكبرى والتي تعتبر من المنتجين للإعلام تبنت المفهوم المعاصر للتربية الإعلامية كفرنسا واستراليا وكندا والولايات المتحدة وغيرها فإن الحاجة إلى التربية الإعلامية في بلادنا وسائر البلاد العربية والإسلامية أكثر إلحاحاً وأشد حاجة إلى تبني استراتيجيات جديدة للتعامل مع الإعلام ، حيث أصبحت الأمة العربية والإسلامية مستهدفة في عقيدتها ومقدراتها وهذه الدراسة محاولة لإبراز هذا الاتجاه وتكييفه ليتناسب مع البيئة العربية من خلال منظومة القيم الإسلامية اللازمة لذلك.

---

(١) إنجلاند ، ديفيد، التلفزيون وتربية الأطفال ، ترجمة محمد عبدالعليم مرسي، مكتبة العبيكان ، الرياض،١٤٢٠هـ ،ص١٠١

(٢) عبيدات ، ذوقان عبدالله ، الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للإيجابيات ،مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،١٤٢٤هـ ،ص١٤٣

(٣) موقع المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية /ttp://www.meduconf.com في ١٤٢٨/١١/٢٠هـ.

رابعاً: وتبرز أهمية دراسة الموضوع في كون التربية الإعلامية –وفق المفهوم المعاصر–تعتبر أحد التدخلات للتعامل مع الواقع الإعلامي و المعلوماتي الجديد الذي أصبحت فيه المعلومة متاحة على مدار الساعة وتحمل قيم واتجاهات من أنتجها أو نشرها ،وتحقق أهدافه ومراميه . والخطورة تكمن في إمكانية الوصول إليه‌ا من جميع الفئات والأعمار ،مما يلغي الخصوصية ويستحيل معه التحكم الرسمي أو غيره فيها[1] .

خامسا : تكمن أهمية الدراسة فيما تحققه التربية الإعلامية من فوائد تعود على الفرد والمجتمع، ومنها ما يلي :

١ – أنها تعتبر أداة لتحصين ا لشباب المسلم ضد ما تبثه وسائل الإعلام من أفكار سلبية تنال من الدين والأخلاق وخصوصيات المجتمع وثقافته ، كما تسهم في بناء منظومة قيمية تمكن الأجيال من وعي مضمون الرسائل الإعلامية ، واختيار ما يتناسب والثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية.

٢ – أنها تسهم في تزويد الشاب المسلم (الطالب) بالمهارات اللازمة في التعامل مع وسائل الإعلام ، كمهارة القراءة الصحيحة للرسائل الإعلامية ، والتفكير الناقد لمضمونها وتحليل محتواها واختيار القرار المناسب بشأنها.

٣ – أنها تساعد على بناء علاقات إيجابية بين التربية والإعلام ، وتمكن التربية من دور أكبر في الحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام .

٤ – التربية الإعلامية تشجع على المواطنة المسئولة ، والعمل الجماعي ، وربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية ، كما أنها متسقة مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

١ – إبراز العلاقة بين التربية والإعلام في الأدبيات التربوية وفي ضوء مفاهيم التربية الإسلامية.

٢ – توضيح مفهوم التربية الإعلامية في ضوء الأدبيات التربوية .

---

(١) الصالح ، بدر عبدالله ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم العام السعودي .ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الإعلامية ، الرياض.،في الفترة ١٤-١٧/٢/ ١٤٢٨هـ ، ص٥

٣ – التعرف على درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

٤ – التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تُعزى إلى متغير التخصص (تربية، إعلام) في درجة تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية .

٥ - التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس في درجة تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية .

٦ – التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تُعزى إلى متغير مدة الخبرة في درجة تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية .

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- ما التربية الإعلامية ؟ وما درجة أهمية تفعيلها في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟

ويبحث السؤال الرئيسي للدراسة في جانبين :

الجانب النظري : ويتفرع منه الأسئلة التالية :

١. ما مفهوم التربية وما طبيعتها في المرحلة الجامعية ؟
٢. ما مفهوم الإعلام وما تحدياته المعاصرة ؟
٣. ما العلاقة بين التربية والإعلام ؟
٤. ما مفهوم التربية الإعلامية ؟
٥. ما أساليب تفعيل التربية الإعلامية ؟

الجانب الميداني : ويفرع منه الأسئلة التالية :

١ ما درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء محاور الدراسة الحالية (الدواعي ، المحتوى ، الأساليب) ؟

٢ هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء محاور الدراسة الحالية (الدواعي ، المحتوى ، الأساليب) ، تعزى إلى التخصص(التربية ، الإعلام) ؟

٣ هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء محاور الدراسة الحالية (الدواعي ، المحتوى ، الأساليب) ، تعزى إلى الدرجة العلمية؟

٤ هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء محاور الدراسة الحالية (الدواعي ، المحتوى ، الأساليب) ، تعزى إلى متغير مدة الخبرة ؟

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

يقتصر البحث على مفهوم التربية الإعلامية الذي حددته هذه الدراسة وما درجة أهمية تفعليها في المرحلة الجامعية ؟

الحدود المكانية والبشرية

لما كان موضوع الدراسة يتعلق بتفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، فإن مجتمع الدراسة في ضوء ما حددته هذه الدراسة وما تقتضيه طبيعة موضوعها المتعلقة بالتربية والإعلام ، يشمل أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام التربية والإعلام في الجامعات السعودية . واقتصرت عينة الدراسة على أساتذة التربية والإعلام في الجامعات السعودية التي يتواجد بها تخصصا التربية والإعلام وهي (جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، جامعة الملك سعود بالرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، جامعة طيبة بالمدينة المنورة) .

الحدود الزمانية

أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

مصطلحات الدراسة

١-التربية الإعلامية

برزت عدة تعريفات للتربية الإعلامية ، تباينت في مضامينها تبعا لمنطلقاتها ، وتطورت في مفاهيمها تبعا للتطورات المتسارعة للثورة الإعلامية المعاصرة ، فجاء بعضها بالمفهوم التقليدي الضيق وأخرى واكبت التطور والتقدم فجاءت مفاهيمها حديثة شاملة وبيان ذلك كما يلي :

المفهوم التقليدي للتربية الإعلامية

ومن تلك التعريفات مايلي:

– أوردت وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي لدول الخليج التعريف التالي:

التربية الإعلامية هي:"التربية الناتجة عن استخدام وسائط الإعلام"(١).

وهذا التعريف يحصر التربية الإعلامية بالأثر التربوي الذي تحدثه وسائل الإعلام ودور المدرسة في استثماره وهو تعريف ضيق للتربية الإعلامية بالنسبة لمفهومها الحديث.

–ومن تعريفات التربية الإعلامية التقليدية تعريف الخطيب بأنها:

"عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية الموسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة" (٢).

وواضح أن هذا التعريف يختزل وسائط الإعلام في إطار مفهوم الوسائط وهو مفهوم ضيق لا يتسق مع الأهداف المرجوة من التربية الإعلامية التي حددها هذه الدراسة وقصور هذا التعريف يدفع البعض لتصور التربية الإعلامية وكأنها جزء من الوسائل التعليمية التي تطورت هي الأخرى في مفهومها الذي يتلخص في تسميتها الجديدة تكنولوجيا التعليم.

فالتعريفات السابقة للتربية الإعلامية تقصرها في أحد الأمرين التاليين:

– الأثر التربوي للوسائط الإعلامية أو التعلم من وسائل الإعلام.

– توظيف وسائل الإعلام في التعليم.

وهذه التعريفات لا تشير إلى موقف المتعلم (المستقبل) من تلك الوسائل الإعلامية بل تركز بصورة لافتة على أثر الوسيلة الإعلامية.

المفهوم الحديث للتربية الإعلامية:

إن مفهوم التربية الإعلامية لابد له في ظل التغيرات المعاصرة أن يتجاوز تلك المفاهيم الضيقة إلى مفهوم أوسع وأشمل يركز على المستقبل (المتعلم) وموقفه من تلك المضامين التي تنقلها الرسائل الإعلامية عبر وسائل الإعلام والمحملة بقيم وإيديولوجيات مرسليها وهي بلا شك ذات أثر إيجابي أحيانا كما أنها في أوقات كثيرة ذات أثر سلبي على المعتقدات والقيم لما

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج، وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي ،مكتب التربية العربي ، الرياض ١٤٢٠، ص٨٩

(٢) الخطيب ،محمد شحات ،دور المدرسة في التربية الإعلامية ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، الرياض، في الفترة ١٤-١٧ /١٤٢٨هـ ، ص٩

تحمله من مضامين متناقضة ومناقضة للثوابت الإسلامية الأصيلة ، ولقد تبنت بعض المنظمات التربوية الدولية مثل اليونسكو مفهومات حديثة للتربية الإعلامية ذات مدلول شامل للتعامل مع الإعلام

ومن تلك التعريفات الشاملة ما يلي:

- تعريف معجم المصطلحات التربوية للتربية الإعلامية بأنها:

"إعطاء الطالب قدراً من المعارف والمفاهيم التربوية الخاصة بالتعامل مع الإعلام وكيفية الاستفادة من المعارف المتوفرة فيه.[1]

وهذا التعريف أشمل من التعريفات السابقة من حيث تركيزه على المستقبل (الطالب) وتمكينه من بعض المهارات والمعارف إلا أنه لم يتطرق لماهية المهارات اللازمة ، أي لم يتطرق لمهارات التحليل والنقد والإبداع الإعلامي.

- تعريف ماك ديرموت (Mc Dermott) للتربية الإعلامية بأنها:"تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه".[2]

فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط ؛ بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي وهذا يبرز المفهوم الشامل للتربية الإعلامية في هذا التعريف .

والملاحظ أن تلك التعريفات جميعها لم تتطرق إلى الأسس التي تتم في ضوئها عملية التحليل والنقد والتقديم والإنتاج للرسائل الإعلامية وهي المنظومة القيمية لشخصية المتعلم .، وفي منظور التربية الإسلامية فإن القيم الإسلامية هي التي تشكل المعيار والمحك الذي يشرع استخدام تلك المهارات والمفاهيم كما تمثل حصناً واقياً ضد تلك المضامين الإعلامية المهددة بشكل أو بآخر لأصول وثوابت الإسلام وثقافته وهويته.

-التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية في هذه الدراسة:

والباحث في هذه الدراسة يختار التعريف الأخير الذي يمثل المفهوم الشامل للتربية الإعلامية مع بعض التعديل ليتوافق مع أهداف هذه الدراسة ومسلماتها المن بثقة من أهداف ومسلمات التربية الإسلامية ويكون التعريف على النحو التالي:"التربية الإعلامية" هي:

---

(١) اللقاني ، أحمد ، وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص٧٥ .

(٢) العبدالكريم ، راشد بن حسين ، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص٧

" تمكين القدرة لدى المتعلم على قراءة الرسالة الإعلامية وتحليلها وتقويمها وإنتاجها في ضوء منظومة القيم الإسلامية".

فلا يكفي تزويد الطالب بأسس ومهارات قراءة وتحليل وإنتاج الرسائل الإعلامية دون أن تكرس فيه القيم الإسلامية الأصيلة التي تحفزه على استثمار النافع المفيد وفي الوقت ذاته تقيه التجاوزات وتحميه من المنـزلقات الفكرية والأخلاقية.

٢-القيم الإسلامية

هي:"مجموعة المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"[(١)]

٣-تفعيل

يقصد الباحث بالتفعيل في هذه الدراسة ،وضع المفاهيم النظرية للتربية الإعلامية حيز التنفيذ في مجالات تطبيقية محددة.

٤- المرحلة الجامعية

يقصد الباحث بالمرحلة الجامعية تلك المرحلة التعليمية التي يلتحق بها الطالب بعد حصوله على الشهادة الثانوية ويحصل منها على شهادة البكالوريوس .

(١) بن حميد،صالح بن عبدالله ، وعبد الرحمن بن ملوح ، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، مرجع سابق، ج٢ ، ص٧٨ .

الدراسات السابقة

وجد الباحث في حدود ما بذل من جهد الدراسات السابقة الآتية ، ويعرضها مرتبة حسب الأحدث في تسلسلها الزمني كما يلي :

الدراسة الأولى

دراسة (دولة ، عبد الجبار ، ٢٠٠٨م) عنوانها : (التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر : مفهومها ، مجالاتها ، تاريخها) رسالة ماجستير منشورة من جامعة سانت كليمنتوس كلية الصحافة والإعلام [١].

وهدفت الدراسة

-الكشف عن التحديات التي فرضتها العولمة الإعلامية على الإعلام العربي .

- الكشف عن صيغ تعامل البث الفضائي ومؤسسات التربية الإعلامية .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة

- وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

- التربية الإعلامية ترتبط بالتعليم والتعلم من الإعلام وبواسطة وسائله وليست مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام .

- أن للمؤسسات الإعلامية التربوية المختلفة في المجتمع العربي أهمية بارزة وأثراً بالغاً في العملية التربوية بعامة ، والتعليمية بخاصة ، الأمر الذي يفرض مزيداً من الاهتمام بها .

- ضرورة أن يكون هناك تغيير جذري في بنية السياسة الإعلامية العربية .

-التنسيق بين مؤسسات الإعلام ومؤسسات التربية ودراسة التأثير الإعلامي على الفرد والمجتمع .

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

-تلتقي الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في مجال البحث وهو العلاقة بين التربية والإعلام .

---

(١) دولة ، عبد الجبار ، عبد الجبار ، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر ، مفهومها ، نتائجها ، مجالاتها ، مركز الناقد الثقافي ، بريطانيا ، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م .

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- أنها تتبنى مفهوماً مغايراً للتربية الإعلامية ينطلق من الدور التربوي لوسائل الإعلام. بينما التربية الإعلامية في الدراسة الحالية تنطلق من التربية وتعني دور التربية في تكوين القدرة على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام .

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في الهدف منها وكذلك في مجتمع الدراسة .

الدراسة الثانية :

- دراسة (شرف الدين، هاشم أحمد ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ)[1] عنوانها: (علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني...دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة،٢٠٠٦م /١٤٢٧هـ

هدف الدراسة

-التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تغيير القيم لدى الشباب اليمني.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج المسحي.

من أهم نتائج الدراسة

-حدوث تغير كبير لدى الشباب اليمني بفعل الغزو الفضائي الذي نجح في إكسابهم (٢٢) قيمة عصرية جديدة.

-إن القنوات الفضائية كانت أكبر عامل أحدث تغييرا قيمياً أو استقى منه الشباب اليمني قيمهم العصرية الجديدة مقارنة بالعوامل الأخرى.

-كشفت الدراسة أن القنوات الفضائية حققت نجاحا في تغيير القيم الاجتماعية بشكل أكبر من القيم السياسية والاقتصادية اللتين تساوتا من حيث مقدار التغيير.

- وجود ارتباط وثيق بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحدوث تغير قيمي لدى الشباب .

---

(١) شرف الدين، هاشم أحمد، علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني...دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة،٢٠٠٦م /١٤٢٧هـ.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

-تتفق نتائج الدراسة السابقة مع مسلمات الدراسة الحالية في وجود ارتباط وثيق بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحدوث تغير قيمي لدى الشباب ، وأن التعاطي مع وسائل الإعلام إذا كان سلبا فإنه يعرض القيم الأصيلة لخطر الضياع والذوبان ، كما تتفق معها في أن للإعلام فوائد تكمن في اكتساب بعض القيم الإيجابية . ، وتختلف الدراسة الحالية عنها في أنها تبرز مفهوم التربية الإعلامية الذي يمكن الشباب من التعامل الواعي مع الإعلام ويعمل على تنمية القيم الإسلامية اللازمة لذلك.

الدراسة الثالثة

دراسة (شتا ، راوية هلال أحمد ، ٢٠٠٦م) ، عنوانها : حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية[١].

هدف الدراسة

الهدف الأساسي هو التعرف على الحاجات الثقافية الإعلامية للمراهقين ، وهذا التعرف يتحقق من خلال وسيلتين من وسائل جمع المعلومات هما (القياس ، والمقابلة) .

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

من أهم نتائج الدراسة

-اتضح أن هناك حاجات مختلفة للمراهقين يمكن أن يتحقق لها الإشباع من خلال تعرضهم لوسائل الإعلام والثقافة وكذلك الوسائل الاتصالية الأخرى كالكمبيوتر والانترنت وحضور الندوات .

علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة

-تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في تأكيد الأهمية للتربية الإعلامية في إشباع حاجات الشباب الإعلامية التي تقتضي الترشيد والتربية .

-كذلك الدراسة السابقة تنادي بإشباع تلك الحاجات بتعرضهم للإعلام والدراسة الحالية تستند إلى مسلمة أن من حق الفرد التعرض لوسائل الإعلام والاستفادة منها .

---

(١) شتا ، راوية هلال أحمد ، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٦م .

-وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في الهدف من الدراسة حيث هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد الشباب على التعامل الواعي مع الإعلام وتمكينهم من المهارات والقيم اللازمة لذلك ، بينما اقتصرت الدراسة السابقة على التعرف على الحاجات الثقافية والإعلامية للمراهقين .

الدراسة الرابعة

دراسة (السيد، محمد هلال، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ) [1] رسالة ماجستير عنوانها : (استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط، أسيوط ، ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

هدف الدراسة

التعرف على استخدامات الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد للقنوات الفضائية ومدى الإشباع الذي تحققه ، والتعرف على العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات المحققة من مشاهدة القنوات الفضائية وقيم المجتمع في مجتمع الصعيد.

منهج الدراسة:استخدم الباحث المنهج المسحي.

من أهم نتائج الدراسة

-ارتفاع معدل مشاهدة القنوات الفضائية بانتظام لدى عينة الدراسة بنسبة(٨٠.٨%)،والنسبة الباقية يشاهدونها بصفة غير منتظمة.

-تصدر دافع معرفة الأشياء مقدمة دوافع التعرض للقنوات الفضائية.

-هناك علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية ومنظومة القيم في مجتمع الصعيد.

-هناك علاقة ارتباطية عكسية بين معدل مشاهدة القنوات الفضائية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد.

---

(١) السيد، محمد هلال،استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط، كلية الآداب ، أسيوط ،٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

تؤكد نتائج الدراسة السابقة الحاجة إلى هذه الدراسة ؛ من حيث ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة لدى عينة الدراسة التي تتعرض إلى الفضائيات ، و أن ارتباط المشاهدة عكسي مع المنظومة القيمية ؛ الأمر الذي يستدعي العمل على تمكين الشباب الجامعي من التعامل الواعي، وتنمية القيم لديهم وهو ما تستهدفه الدراسة الحالية.

الدراسة الخامسة

دراسة(عبيدات،ذوقان،١٤٢٤هـ) [١] بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج بعنوان:الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للإيجابيات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أهداف الدراسة

تركزت الدراسة على تحقيق ما يلي:

- تحديد الآثار السلبية للفضائيات.
- تحديد طرق حماية الأطفال من تلك الآثار السلبية.
- بيان دور المؤسسات المدنية في تحييد الآثار السلبية والالتزام بالاستخدامات الإيجابية.
- التعرف على اتجاهات الطلبة في دول الخليج نحو استخدامات الفضائيات والانترنت.

أبرز نتائج الدراسة

بالنسبة للفضائيات:

- يشاهد طلبة الخليج الفضائيات بمختلف مصادرها:العالمية،والعربية،والمحلية.
- يختار الطالب الخليجي القنوات التي يشاهدها ويمكنه مشاهدتها في وقت متأخر منفرداً.
- تركز أهداف المشاهدة على التسلية والرياضة وتقل أهمية البرامج الاجتماعية والسياسية.

بالنسبة للإنترنت:

- يستمتع الطلبة بدخول الشبكة وغالبا ما يستخدمونها أطول وقت مما كانوا يخططون له ويمتلكون درجة من الحرية ويستخدمونها في غرفهم الخاصة.
- مازال دور المدرسة محدودا جدا في توجيه الطلبة باستثناء المدرسة القطرية.

(١) عبيدات ، ذوقان عبدالله ، الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للإيجابيات مرجع سابق.

-الهدف الأول لاستخدام الإنترنت هو التسلية والمتعة.

-للأهل مخاوف مبررة من دخول أبنائهم وليس الدافع الدراسي أهمها بل الخوف من المواقع الإباحية.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

ويستفيد الباحث من نتائج هذه الدراسة في تعزيز دراسته والحاجة إليها ،وينطلق من توصياتها ، إضافة إلى فصل تحديات الفضائيات للقيم . وتختلف هذه الدراسة عن السابقة في أنها تتناول منهجاً للتربية الإعلامية يقوم على أسس واستراتيجيات محددة للتعامل مع ا لإعلام في المدرسة، كما أن الدراسة السابقة تنطلق من منطلق الدفاع والحماية بينما هذه الدراسة تنطلق من منطلق التفاعل المنهجي مع وسائل الإعلام الذي أصبح واقعا لا يمكن بحال تجاهله.

الدراسة السادسة

دراسة (الشاعر ، عبد الرحمن إبراهيم ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) [1] عنوانها : إدخال مادة الإعلام التربوي ضمن برامج كليات التربية ومناهجها في جامعات دول الخليج العربية . دراسة أعدها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج .

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على واقع الإعلام التربوي في مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي .

-تحديد أهمية الإعلام التربوي في الإعداد التربوي لمدرسي المستقبل .

-توضيح مواءمة الخطط الدراسية في كليات التربية بدول المنطقة لدور الإعلام التربوي.

-تحقيق المواءمة بين ما تقدمه المؤسسات التربوية وما تقدمه وسائل الإعلام .

-تحديد الجوانب المعرفية والمهارية التي يجب أن يشملها مقرر الإعلام التربوي

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي .

---

(١) الشاعر ، عبدالرحمن ، إدخال مقرر الإعلام التربوي في مناهج كليات المعلمين في دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ،١٤١٢هـ.

من أهم نتائج الدراسة

-الحاجة الملحة إلى مقرر للإعلام التربوي سواء ضمن الخطة الدراسية في كليات التربية وإعداد المعلمين أو ضمن برامج تأهيلية خاصة للمدرسين .

- يجب تشكيل لجنة من الإعلاميين والتربويين لوضع أهداف المقرر .

-نسبة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإدخال مقرر الإعلام التربوي متوفرة بنسبة تقل عن المتوسط .

- أكدت عينة الدراسة الجوانب المهارية والمعرفية التي أشارت إليها الدراسة بنسبة متفاوتة بين ٩٧.٣ % و ٨٥.٧ % مما يؤكد تأييد العينة لتلك الجوانب .

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

-تلتقي الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في محاولة تطبيق مادة أو منهج يحقق التكامل بين التربية والإعلام ويفرز الجوانب الإيجابية بينها ويحد من التناقض في علاقتهما .

-كما تلتقي كذلك في مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس الجامعيين .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة فيما يلي :

-تبني مفهوم حديث للتربية الإعلامية بأنها ذات طابع تمكيني للطالب في تزويده بالمهارات والقيم اللازمة للتعامل مع الإعلام فيما تبنت الدراسة السابقة المفهوم التقليدي للإعلام التربوي بأنه تسخير الإمكانات التقنية في علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية وفق نظريات التعليم والتعلم ومفهوم علم النفس التربوي وذلك لإحداث أنماط ت علیمية تواكب التغيرات المعرفية .

الدراسة السابعة

دراسة (البدر حمود عبد العزيز ، ١٤١٢هـ) عنوانها (الإعلام التربوي في دول الخليج العربي) [١].

(١) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة وجود – أو عدم وجود – أهداف للإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربية .

-التعرف على مدى وضوح مفهوم الإعلام التربوي لدى القائمين على تطبيقه .

-الكشف عن مدى تفهم القائمين على الإعلام التربوي لحدود ما هو مطلوب منهم طبقاً للأهداف التي وضعوها .

-تهدف أيضاً إلى معرفة مدى توافق وزارات التربية في دول الخليج على هدف أو عدد من الأهداف في إطار جهودها نحو التنسيق والتكامل .

-معرفة مدى الاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام في تحقيق أهداف التربية .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة

-هناك خلط بين الإعلام التربوي بوصفه وسيلة لربط التربويين ببقية شرائح المجتمع وبين العلاقات العامة .

- ممارسة الإعلام التربوي في دول الخليج لا تتجاوز ٣٠% وهو غير كاف للاستفادة من إمكانات الإعلام لتعزيز الجهود التربوية والاستفادة من إمكانات الإعلام لتعزيز الجهود التربوية والاستفادة منها .

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

-تلتقي الدراستان السابقة والحالية في مجال البحث وهو العلاقة بين الإعلام والتربية .

- تبحث الدراسة السابقة عن واقع الإعلام التربوي بوصفه مجال مختلف عن العلاقات العامة في وزارات التربية في دول الخليج ، وهي تلتقي مع الدراسة الحالية في محاولة تبني مفهوم محدد للمجالات التطبيقية واستثمار التحدي الإعلامي في التربية من خلال وظيفة المؤسسة التربوية .

-وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في اختلاف المفهومين : التربية الإعلامية والإعلام التربوي باعتبار التربية الإعلامية عملية إعداد للطالب للتعامل مع الإعلام بينما الإعلام التربوي في الدراسة السابقة يركز على استثمار الإعلام في تحقيق وظائف التربية فهو دائرة أوسع من دائرة العلاقات العامة .

الدراسة الثامنة

دراسة (الحميدي، ناصر عبد الله ، ١٤١٢هـ)[١] بعنوان:"البث التلفزيوني المباشر وتحدياته المستقبلية للتربية في المملكة العربية السعودية"،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية،جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

أهداف الدراسة

- التعرف على أهم المشكلات التي يتوقع حدوثها من البث التلفزيوني المباشر.
- التعرف على دور المؤسسات التربوية لمواجهة تلك المشكلات.
- تقديم مقترحات وتوصيات قد تستفيد منها الجهات المعنية لمواجهة تلك المشكلات.

منهج الدراسة : الدراسة المسحية وجاءت في جانبين،أحدهما نظري وصفي ،والآخر ميداني تطبيقي ووزعت الاستمارات على عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام والدعوة والتربية بالجامعات السعودية).

نتائج الدراسة

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن أهداف البث الفضائي المباشر الرئيسية تتنوع بين أهداف سياسية دعائية وتجارية وعقائدية يجمعها هدف مشترك هو التأثير على المشاهد،وقد تمثلت في التأثير فيما يلي:

- الجوانب الأخلاقية ومن أبرزها -الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للإسلام.

-الجانب الاقتصادي كالترويج للمنتجات والسلع الأجنبية وإثارة الدوافع الاستهلاكية عن طريق الإعلانات التجارية خصوصاً بين النساء والأطفال.

-الجانب الثقافي كتدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية عن المجتمع وتعزيز التبعية للفكر الغربي.

-الجانب العقدي عن طريق تعزيز النزعة المادية على حساب الجانب الروحي والإيماني ، وإظهار شعائر أهل الكفر ورموز أديانهم الباطلة،وتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

---

(١) الحميدي ،ناصر عبدالله ،البث التلفزيوني المباشر وتحدياته المستقبلية للتربية في المملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية،١٤١٢هـ.

-الجوانب السلوكية والتعليمية كالازدواجية والتشتت بين ما يتعلمه الفرد في المؤسسات التربوية وما يشاهده عبر قنوات البث المباشر وكذلك الترويج للسلوك العدواني والعنف والإسهام في هبوط مستوى التحصيل الدراسي.

وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها : أن تأثير التلفزيون جزء من تنشئة أبنائنا،وكأي عملية تنشئة يجب أن لا يكون الأطفال سلبيين في عملية التلقي بل يكون لديهم فهم للتلفزيون لكي يتأقلموا معه ويكونوا واعين لتأثيراته.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

تنطلق الدراسة الحالية من نتائج الدراسة السابقة ،وتتفق معها في وجود التحديات المعاصرة والمستقبلية التي يحدثها البث المباشر ، وما الدور الذي تقوم به المؤسسات لمواجهة تلك التحديات والمشكلات الناجمة عنها ، وتختلف هذه الدراسة عن السابقة في أنها تحاول إبراز أفضل ما توصلت إلية الاتجاهات الحديثة في مجال التعامل الواعي مع الإعلام بكافة أطيافه وكيف يمكن الاستفادة منه وتفعيله في المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول : مفهوم التربية وطبيعتها في المرحلة الجامعية.

المبحث الثاني : الإعلام مفهومه وسائله تأثيره وتحدياته المعاصرة .

المبحث الثالث : العلاقة بين التربية والإعلام .

المبحث الرابع : التربية الإعلامية ، مفهومها ، تطورها ، أهميتها، أهدافها .

المبحث الخامس : المهارات والقيم وأساليب التفعيل للتربية الإعلامية .

مدخل

التربية مؤسسة تُعنى بالتنشئة المتكاملة لجميع جوانب الشخصية الإنسانية ، وتؤدي رسالتها عبر مؤسساتها المتعددة ، مستخدمةً في تحقيق ذلك كافة السبل والوسائل . وتُعد الجامعة من أبرز مؤسسات التربية التي تنوء بمسئولية الإصلاح والتغيير والتنمية من خلال وظائفها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

والإعلام كذلك مؤسسة اجتماعية ذات رسالة إنسانية تهدف إلى تنمية الفرد والمجتمع مستخدمةً في ذلك أساليب ووسائل متنوعة .

لذلك فللتربية والإعلام علمان مستقلان لكلٍ اهتماماته ومجالاته ، وهما كذلك مؤسستان اجتماعيتان تتكاملان مع بقية المؤسسات في دفع عملية التنمية ، بيد أن العلاقة بينهما تتجاذبها عدة اتجاهات ، فهي في الأصل علاقة تكاملية إلا أنها قد تصل في الواقع إلى الاضطراب ، وما زالت الجهود تتوالى في تحقيق التكامل المنشود لتلك العلاقة.

وقد تناول الباحث في هذا الفصل الإطار النظري لهذه الدراسة في ضوء الأدبيات التربوية ومفاهيم التربية الإسلامية ليجيب من خلالها على أسئلة الدراسة في الجانب النظري حول مفاهيم التربية والتربية الإسلامية وطبيعة التربية في المرحلة الجامعية التي هي المجال التطبيقي لهذه الدراسة .

ثم مفهوم الإعلام ، ووسائله ونظريات التأثير الإعلامي وتحدياته المعاصرة . كما حاول الباحث تحديد مفهوم التربية الإعلامية ونشأتها وتطورها والفرق بينها وبين مفهوم الإعلام التربوي مع ذكر بعض الجهود التي ساهمت في بلورة مفهومها الحديث وانتهى إلى المهارات والقيم اللازمة للتربية الإعلامية وبعض التصورات المقترحة لتفعيلها في المؤسسات التربوية .

المبحث الأول

مفهوم التربية وطبيعتها في المرحلة الجامعية

أولاً : **تعريف التربية**

١ – التربية في اللغة

٢ – تعريف التربية في الاصطلاح

٣ – تعريف التربية الإسلامية

ثانياً : **طبيعة التربية في المرحلة الجامعية**

١ – مفهوم الجامعة

٢ – وظائف الجامعة

٣ – الجامعات السعودية

٤ – أهداف المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية

٥ - خصائص طلاب المرحلة الجامعية

٦ – عضو هيئة التدريس الجامعي

أولاً : تعريف التربية

١ – تعريف التربية في اللغة

يدور معنى التربية في اللغة العربية على عدة معانٍ؛ فقد أورد (ابن فارس) في مقاييس اللغة أنها تعود إلى أصول، هي [١] :

-إصلاح الشيء والقيام عليه .

-لزوم الشيء والقيام عليه .

-ضم الشيء إلى الشيء .

وذكر (ابن منظور) ، أن التربية تأتي بالمعاني التالية [٢]:

-الزيادة والنماء.

-الحفظ والرعاية .

-النشأة .

وفي القـــرآن الكريم جاءت التربية ، بمعنى التنشئة والرعاية والتأديب ، قال تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ (سورة الإسراء : **٢٤**)، **وفسر (القرطبي) قوله تعالى { كما ربياني } بقوله : " إنه خص التربية بالذكر ، ليتذكر العبد شفقة الأبوين وتعبهما في التربية " [٣].**

وفي السنة النبوية المطهرة ورد لفظ التربية بمعنى الرعاية والتنشئة فقد روى البخاري من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه– ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– : ((من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إ لا الطيب ، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه ، حتى تكون مثل الجبل)) [٤].

---

(١) ابن فارس ، أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ص٣٩٨ .

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط٣ ، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ ، (ج ، ص٣٠٦) .

(٣) القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٧هـ ، ج١٣ ، ص٦٠ .

(٤) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ج ٢ ، ص٤٢٠، كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب ، حديث رقم (١٤١٠) .

ويلخص (الباني) عناصر التربية في ضوء معناها اللغوي إلى ما يلي[1] :

-المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها .

-تنمية مواهبه واستعداداته.

-توجيه الفطرة نحو كمالها اللائق بها .

-التدرج في هذه العملية .

وفي ضوء ما سبق فإن للتربية مدلولاً لغوياً يتعلق بكونها عملية إعداد وتنشئة وتوجيه ورعاية تبدأ مع الإنسان منذ طفولته وتمتد عبر مراحل حياته .

٢ - تعريف التربية اصطلاحاً

تتعدد التعريفات الاصطلاحية للتربية، وتلتقي تلك الاصطلاحات وتفترق ، وذلك شأن العلوم الإنسانية ، بيد أن تلك المعاني لا تبتعد كثيراً عن المدلول اللغوي ، ولعل أبرز النقاط التي تلتقي حولها التربية تلك المرتبطة بحرص المجتمعات على تحديد مسيرة أجيالها في ضوء ثقافاتها . ولعل سبب تعدد مفهوم التربية وتعريفاتها بين المربين والمختصين يعود إلى الاختلاف في النظر إلى طبيعتها من جهة وإلى وظيفتها الاجتماعية من جهة أخرى [2].

ويعزو (يالجن) لتلك الاختلافات في التعريفات إلى طبيعة العلوم الإنسانية والاجتماعية إضافة إلى بعض العوامل المؤثرة مثل : العوامل الاجتماعية والدينية وعامل تطور العلوم ، وعامل اختلاف المدارك في العلوم [3].

ويعلل (الخطيب ، وآخرون) تعدد المفاهيم ، بأنه من أهم الصعوبات التي تحيط بالتربية ولكنه لا يُعد عيباً وإنما يعود إلى[4]. :

---

(١) الباني ، عبد الرحمن ، مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، الرياض ، ١٤٠٣هـ ، ص١٢ .

(٢) آل عايش ، عبد الله حلفان ، التوجيه الإسلامي لعلم اجتماع التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٥هـ ، ص٢٧٢ .

(٣) يالجن ، مقداد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ، تكامل أم تناقض ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول للتربية الإعلامية ، الرياض : الفترة من ١٤-١٧/٢/١٤٢٨هـ ، ص٢٠ .

(٤) الخطيب ، محمد شحات ، وآخرون ، أصول التربية الإسلامية ، ط٣ ، دار الخريجي ، الرياض ، ١٤٢٥هـ، ص٣٤ .

-تعدد المشتركين في العملية التربوية .

-الارتباط العضوي بين التربية والمجتمع .

-النظرة الجزئية للتربية .

ويذكر الباحث بعض تلك التعريفات على النحو التالي :

تعريف التربية لدى بعض الفلاسفة القدامى [1]

-عرف الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) التربية بأنها : إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال .

-كما عرفها تلميذه (أرسطو) بأنها تعتمد على طبيعة الفرد وتهدف إلى تنمية قدراته واستكمال نقائص الطبيعة ، وهي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبذار.

والملاحظ أن كل تعريف ينطلق من الفلسفة التي يؤمن بها كل منهما ، فأفلاطون يعرف التربية من واقع مثاليته بينما يعرفها أرسطو من خلال فلسفته الواقعية .

تعريف التربية لدى بعض المربين والعلماء المسلمين [2]

-ومنها تعريف (الغزالي) الذي يحدد غاية التربية بأنها تزكية النفس وطهارتها لكي تكون صافية ومجردة من العوائق التي تحول دون انصرافها عن هدفها الأسمى وهو معرفة الله .

-بينما يرى (ابن خلدون) أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لت عويد ه بع ض العادات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع وإكسابه المعلومات وتزويده المعارف الموجودة في المجتمع .

وتعريفا الغزالي وابن خلدون وإن كانا ينطلقان من منطلق إسلامي إلا إنهما يتجهان مع اتجاه كل منهما ، فالغزالي يؤكد على الجانب الروحي في العملية التربوية ، وتلك منطلقاته في كتاباته التي تركز على الجوانب الأخلاقية والروحية ؛ أما ابن خلدون فيأتي تعريفه منسجماً مع اهتماماته الاجتماعية .

---

(١) يالجن ، مقداد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ، تكامل أم تناقض ، مرجع سابق ، ص٢٤ .

(٢) الأبراشي ، محمد عطية ، التربية الإسلامية وفلاسفتها ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ص٢٧٧ .

تعريف التربية في الكتابات المعاصرة

-ويعرفها الفيلسوف الإنجليزي (سبنسر) بأنها الإعداد للحياة ، بينما اعتبر الأمريكي (ديوي) التربية بأنها الحياة ذاتها وليس الإعداد للحياة [١].

-وعرفها (الأبراشي) من التربويين العرب بأنها : إعداد المرء ليحيا حياة كاملة ويعيش سعيداً محباً لوطنه قوياً في جسمه كاملاً في خلقه منظماً في تفكيره، رقيقاً في شعوره ، ماهراً في عمله، متعاوناً مع غيره يحسن التعبير بقلمه ولسانه ، ويجيد العمل بيده [٢].

وفي معجم لغة التربويين تعرف التربية بأنها : " كل نشاط منظم قصد به تهذيب سلوك الإنسان وتزويده بالقيم والمعارف وإنماء مهارات التفكير لديه بما يجعله قادراً على التكيف مع بيئته قادراً على التعلم ذاتياً [٣].

ومن خلال ما كتب يلحظ الباحث أن ثمة تغيراً في التعاطي مع معنى التربية لتصبح مفهوماً شاملاً يهتم بتنمية الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها بهدف تحقيق خيرية الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء ، كما يلحظ الباحث أيضاً أن التباين يظل قائماً بين المتقدمين والمعاصرين ،ويؤخذ على ما سبق من تعريفات التربية إغفال الجانب المعنوي الروحي في الشخصية ، كما أنها لم تلتفت إلى المآل والمصير بعد هذه الحياة الدنيا ، وإنما جرى التركيز على الحياة فقط وهذا مرده إلى المنطلقات والعقائد عند غير المسلمين ، وإلى التبعية الفكرية عند الباحثين المسلمين للغرب وغفلتهم عن الالتفات إلى ما ورد في منهج الإسلام وشريعته من مفهوم واسع شامل للتربية يتناول الشخصية من كافة جوانبها لتحقق سعادتها في الدنيا وفي الآخرة ، وهذا مفهوم الإسلام للتربية ، وهو ما سيوضحه الباحث في الفقرة التالية.

---

(١) زيادة ، مصطفى عبد القادر ، وآخرون ، الفكر التربوي : مدارسه واتجاهاته وتطوره، مكتبة الرشد ، الرياض: ١٤٢٥هـ ، ص٢١٨ .

(٢) الأبراشي ، محمد عطية ، روح التربية والتعليم ، دار إحياء الكتب العربية ، د.ت ، ص٧ .

(٣) العمر ، عبد العزيز بن سعود ، لغة التربويين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض : ١٤١٨هـ ، ص٩٠ .

٣ - تعريف التربية الإسلامية

لما كانت التربية تنطلق من هوية المجتمع وفلسفته ، كانت التربية الإسلامية هي خيار المجتمع المسلم ، وإيماناً من الباحث بأن التربية الإسلامية بسماتها الفريدة وخصائصها المتعددة هي التربية القادرة على حل مشكلات التربية المعاصرة، والخروج بها من أزمـــتها ، والقادرة على تحقيق خير الإنسانية جمعاء ، وحيث إن التربية الإسلامية تمثل منطلق هذه الدراسة في تحقيق أهدافها، كان لزاماً على الباحث التعريف بها ، والوقوف على مفهومها. وذلك على النحو التالي :

الاختلاف في مفهوم التربية الإسلامية

لا يوجد اتفاق بين الباحثين في التربية الإسلامية على صيغة محددة لمفهوم التربية الإسلامية ، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الباحثين في سائر العلوم التربوية ويعلل (أبوعراد) ذلك بقوله : " إن الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بالكتابة في ميدان التربية الإسلامية على الرغم من اتفاقهم في الإطار العام للتربية الإسلامية إلا إنهم لم يتوصلوا إلى صيغة واحدة يتفقون عليها جميعاً لتعريف محدد لهذا المصطلح ، ولعل اختلافهم راجع إلى اختلاف مشاربهم وتباين تخصصاتهم وتعدد وجهات نظرهم التفصيلية " [١].

بينما يعزو (الحمد) ذلك إلى حداثة علم التربية كعلم مستقل وإلى نشأته التي لا تعود لأكثر من مائتي عام ، والتربية الإسلامية تبع لها في ذلك [٢].

ومع ذلك الاختلاف ؛ إلا أن مفهوم التربية الإسلامية واضح لدى المختصين في التربية الإسلامية من خلال إطاره المرجعي المستند على أصوله الراسخة القرآن الكريم والسنة المطهرة وفي ضوء احتياجات المجتمع المسلم ، ولا سبيل لتحقيق مفهوم واضح للتربية الإسلامية إلا من خلال ذلك .

ويؤكد (علي ، وآخرون) على هذا المعنى بالإشارة إلى أن مفهوم التربية الإسلامية لا يتحقق على المستوى النظري أو التطبيقي ، إلا من خلال تكوين نظام تربوي يستمد أهدافه وغايته من دائرتين :

---

(١) أبو عراد ، صالح علي ، التربية الإسلامية ، الدار الصولتية ، الرياض ، ١٤٢٤هـــ ، ص١٦ .

(٢) الحمد، أحمد، التربية الإسلامية، دار إشبيليا ، الرياض، ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٣، ص١٦

الأولى : ثوابت العقيدة الإسلامية .

الثانية : متطلبات التقدم وتحقيق الوجود المتميز للأمة احتكاماً إلى هذه الثوابت (1).

ومفهوم التربية الإسلامية يستجيب للأمرين فهي تربية لا تنفك عن أصولها الثابتة الراسخة وتستهدف المحافظة على قيمها التي توجه مسارها نحو مواكبة التقدم والتميز الحضاري .

ولقد أشار المتقدمون من السلف والمربين إلى مفهوم التربية الإسلامية من خلال مجاله وموضوعاته وكان التركيز عليه في سياق الشريعة والآداب من باب التهذيب والتأديب والرعاية والإصلاح وحقوق الأبناء ومسئولية الآباء والمجتمع في ذلك .

والباحث فيما يلي يسوق بعض التعريفات المعاصرة لمصطلح التربية الإسلامية .

تعريف مصطلح التربية الإسلامية

تعددت تعريفات التربية الإسلامية على الرغم من الاتفاق في الإطار العام كما تقدم ، ومن أبرز تلك التعريفات ما يلي :

- تعريف التربية الإسلامية بأنها : " تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والمجتمع" (2).
- وتعرف أيضاً بأنها : " تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه"(3).
- وتعرف كذلك بأنها : " تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق مع عقيدة **الإسلام**"(4).

---

(1) علي ، سعيد إسماعيل ، وآخرون، التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1425هـ ، ص23 .

(2) النحلاوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر، دمشق ، 1419هـ /1999م ، ص27 .

(3) إبراهيم ، حلمي طه ، التربية الإسلامية ، وأساليب تدريسها ، دار الأرقم ، عمان ، الأردن ، 1406هـ ، 1986م ، ص9 .

(4) علي ، سعيد إسماعيل ، أصول التربية الإسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1407هـ/1987م ، ص6.

-وهي : " نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة نابع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة يهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة كماله التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض ، عن طريق إعمارها وترقية الحياة على ظهرها ، وفق منهج الله " (١).

-ومن المفاهيم الإجرائية للتربية في المجتمعات الإسلامية وينحدر من أصولها تعريفها بأنها:

"ذلك الفعل الاجتماعي الذي تتعاون فيه كافة الجهود المجتمعية لتزكية وتنمية ما عند الأفراد من قوى وإمكانيات وقابليات وقدرات لإكسابهم الخصائص الإنسانية المنبثقة من العقيدة الإسلامية وثوابتها ومتغيرات العصر المقبولة عقدياً ، ويتم خلال هذا الفعل الاجتماعي تعلم وتعليم الأفراد قيماً ومهارات اجتماعية تؤهلهم ليكونوا مشاركين في الحياة على أسس من قواعد والتزامات العقيدة الإسلامية السمحاء التي تحفظ لهم ولمجتمعهم هويته وتجعلهم متمتعين بحصانة ثقافية تمكنهم من التفاعل اليقظ مع الهويات الثقافية في زمن صار فيه العالم متواصلاً لا يخفى على أحد تقدمه وتأثيره وخطره على الأفراد والمجتمع وذلك نتيجة للثورات المعرفية والمعلوماتية المتدفقة " (٢).

والتعريفات السابقة تؤكد في مجموعها على أن التربية الإسلامية نظام تربوي مستقل ومتميز يستند في معطياته على ثوابت من الوحي المبارك وهو كذلك يتماشى مع معطيات العصر ، وهو بذلك يجمع بين الأصالة والمعاصرة .

والباحث يتبنى التعريف الأخير ، وهو بالرغم من طوله إلا أنه يتميز ويتفرد بمجموعة من الخصائص تجعل من التربية الإسلامية عملية واقعية ربانية المصدر متوازية شاملة تستند على ثوابت الدين وتراعي حاجات الأفراد والمجتمع وتتماشى مع متطلبات العصر وتحدياته.

ومن تلك القيم والمهارات الاجتماعية التي يتناولها التعريف المهارات والقيم الإسلامية اللازمة لتحقيق التعامل الواعي مع الإعلام والتي تضمن للفرد المسلم الوعي بمضامين الإعلام وتكسبه القدرة على الاختيار المناسب من بينها . إن التربية الإعلامية بمفهومها المعاصر والذي تبنته هذه الدراسة يعتبر أحد المداخل التي تعمل من خلالها التربية الإسلامية على إعداد المسلم

---

(١) مدكور ، علي أحمد ، نظريات المنهج العامة ، دار الفرقان للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ص٤١ .

(٢) علي ، سعيد إسماعيل ، وآخرون ، التربية الإسلامية : المفهومات والتطبيقات ، مرجع سابق ، ص٢٣ .

القادر على التعاطي مع الآخر والاستفادة من معطيات الفكر وفي الوقت ذاته يحافظ على ثوابته ومسلماته ، بل يدعو إليها وينشرها من خلال الإبداع والمشاركة الحضارية.

وتحقق التربية أهدافها من خلال مؤسساتها التي تعمل على تفعيل تلك المفاهيم النظرية الفلسفية إلى تطبيقات عملية ومناهج تربوية ، ومن أبرز المؤسسات التربوية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المؤسسات الجامعية، وهي مجال التطبيق في هذه الدراسة.

ويتناول الباحث في المطلب التالي، المرحلة الجامعية، مفهومها، ووظائفها، وأهداف التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ، وخصائص طلاب المرحلة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس فيها.

ثانياً : طبيعة التربية في المرحلة الجامعية

١ - مفهوم الجامعة

" الجامعة مؤسسة علمية تعنى بخدمة المجتمع من خلال ثلاث وظائف محددة، التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع " [(١)].

وهي ترجمة للكلمة الإنجليزية (University) وهي تعني المجموعة ، والجماعة وكل هذه المعاني تعطينا معنى الاجتماع لغرض معين وتعتبر الكلمة العربية (جامعة) ترجمة لها لأنها من مدلولها تعني التجمع والتجميع [(٢)].

"والجامعة هي تلك المنشأة التعليمية التربوية التي تعنى بتعليم ما فوق المرحلة الثانوية ، لأي نوع من أنواع التعليم " [(٣)].

وتعرف المرحلة الجامعية في هذه الدراسة بأنها : " تلك المرحلة التعليمية التي يلتحق بها الطالب بعد حصوله على الشهادة الثانوية ويحصل منها على شهادة البكالوريوس" .

وتصنف المرحلة الجامعية على أنها بداية سلم التعليم العالي الذي يعرف في سياسة التعليم بأنه: " مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية

---

(١) الخضير ، خضير بن سعود ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز ، مكتبة العبيكان، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ص٢٨٩ .

(٢) مرسي ، محمد منير ، التعليم الجامعي المعاصر، قضاياه واتجاهاته، دار نهضة مصر، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص١٠.

(٣) الحدري ، خليل بن عبد الله ، منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ ، ص٤٩٢ .

والنبوغ وتنمية لمواهبهم وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المتغير الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها " [1].

٢ - وظائف الجامعة

تحدد الأدبيات ثلاث وظائف للجامعة ، هي [2]:

(١) التعليم ، ويعني تزويد الأفراد بالخبرات والمعلومات وتهيئتهم لخدمة المجتمع في شتى متطلبات النظرية والتطبيق .

(٢) البحث العلمي ، ويعني إسهام الجامعة في البحوث النظرية والتطبيقية .

(٣) خدمة المجتمع وتعني اهتمام الجا معة بتزويد الأفراد في المجتمع بالمعلومات المستجدة في المجالات المختلفة التي تهم المواطنين .

وتأكيداً لهذا الدور المهم للجامعة فقد رأى (التركي) أن للجامعة ثلاث وظائف رئيسة، هي [3]:

(١) وظيفة حضارية عامة تتعلق بتحقيق أصالة الأمة وإيقاظ روح النهضة فيها ، والإس لام هو المرتكز الأساسي الذي يجب أن تدور حوله هذه الوظيفة وينهل منه كل جامعي إيجابي مؤثر .

(٢) وظيفة تعليمية تختص بتخريج قادة ومعلمين قادرين على حمل الراية في فروع المعرفة الإنسانية المختلفة .

(٣) وظيفة تدريبية عقلية ، أي تمرين الطلاب على أسلوب البحث العلمي ، وكيفية علاج المشكلات الاجتماعية والأخذ بيد أوطانهم وبالتالي المشاركة الإيجابية في سياق المعارف الحديثة .

ويرى (رضا) أن مهام الجامعة ووظائفها في زمن العولمة وفي ضوء التحديات المعاصرة تتجه في صعيدين متكاملين:

---

(١) وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٤، مطبعة وزارة المعارف ، الرياض ، ١٤١٦هـ، ص١٨.

(٢) الخضير ، خضر بن سعود ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠.

(٣) التركي ، عبد الله ، الجامعة والمجتمع ، مجلة الفيصل ، الرياض ، السنة الثالثة ، ربيع الثاني ، ١٤٠٠هـ ، ص ص٧٦-٧٧.

الأول : التربية العامة ، وتكون العناية بطالب العلم من حيث هو إنسان يعيش في عالم متسارع التحولات في كل الاتجاهات الحياتية سياسية كانت أم ثقافية أم اقتصادية . وهو عالم تصطرع فيه مصالح سياسية واقتصادية تحمل معها أكثر من تهديد جاد لوجودات الجماعات البشرية الغافلة أو المتغافلة عما يقع حولها .

الثاني التعليم المتخصص : وهو معني بالتعليم الاختصاصي الذي يقود إلى مهنة معينة يبرر بها الفرد وجوده اقتصادياً واجتماعياً في البيئة الإنسانية التي يتواجد فيها (١).

وتكتسب الجامعات أهميتها من أهمية الوظائف التي تؤديها والدور الريادي لها في إدارة عملية الإصلاح والتغيير ، إضافة إلى أهمية الشريحة التي تحتضنها سواء كانت الصفوة من المجتمع الذين يمثلهم أعضاء هيئة التدريس أو الطلا ب الذين يمثلون أهم المراحل العمرية وهي مرحلة الشباب الذي تستند إليها الأمم والمجتمعات في البناء والتنمية .

٣ - الجامعات السعودية

واكبت الجامعات السعودية تطور المجتمع وساهمت في المسيرة التنموية منذ إنشاء أول نواة للجامعة في كليتي الشريعة عام ١٣٦٩هـ والتربية عام ١٣٧٢هـ في مكة المكرمة، ثم افتتاح كلية الشريعة واللغة العربية بالرياض عام ١٣٧٣هـ ، وكلية الملك عبد العزيز العسكرية عام ١٣٧٥هـ ، ثم تأسست بعد ذلك جا معة الملك سعود في الرياض عام ١٣٧٧هـ ، تلا ذلك بقية الجامعات ، وكانت الجامعات والكليات تتبع وزارة المعارف حتى تم إنشاء وزارة مستقلة باسم وزارة التعليم العالي في ١٣٩٥/٢/٨هـ ، تختص بكل ما يتصل بالتعليم العالي الذي تتولاه كلياتها ومعاهدها وبتشجيع البحوث العلمية والعمل على رقي الآداب والعلوم في البلاد وتزويدها بالمختصين في الفروع المختلفة (٢).

ويوجد اليوم في المملكة العربية السعودية ست وعشرون جامعة حكومية وثلاث جامعات أهلية هي كالتالي مرتبة حسب تاريخ إنشائها (٣):

---

(١) رضا ، محمد جواد ، الإصلاح التربوي العربي ، خارطة طريق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ص١٠٩ .

(٢) الحامد ، محمد بن معجب ، وآخرون ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، ص١١٩ .

(٣) موقع وزارة التعليم العالي على الانترنت **www.mohe.gov.sa** بتاريخ ١٤٣١/٢/٤هـ .

١. جامعة الملك سعود بالرياض أنشئت عام ١٣٧٧هـ.
٢. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أنشئت عام ١٣٨١هـ.
٣. جامعة الملك عبد العزيز بجدة أنشئت كجامعة أهلية في البداية عام ١٣٨٧هـ ، ثم تحولت لجامعة حكومية عام ١٣٩١هـ.
٤. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض أنشئت عام ١٣٩٤هـ.
٥. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، أنشئت عام ١٣٩٥هـ تحت مسموى جامعة البترول والمعادل وتغير مسماها عام ١٤٠٧هـ إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ..
٦. جامعة الملك فيصل بالأحساء أنشئت عام ١٣٩٥هـ.
٧. جامعة أم القرى بمكة المكرمة أنشئت عام ١٤٠١هـ.
٨. جامعة الملك خالد بأبها أنشئت عام١٤٠٩هـ
٩. جامعة طيبة بالمدينة المنورة أنشئت عام١٤٢٤هـ.
١٠. جامعة القصيم أنشئت عام ١٤٢٤هـ.
١١. جامعة الطائف أنشئت عام ١٤٢٤هـ.
١٢. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض وأنشئت عام١٤٢٥هـ.
١٣. جامعة الملك سعود للعلوم الصحية ،وأنشئت عام ١٤٢٦هـ.
١٤. جامعة جازان وأنشئت عام ١٤٢٦هـ.
١٥. جامعة الجوف وأنشئت عام ١٤٢٦هـ.
١٦. جامعة حائل وأنشئت عام ١٤٢٦هـ.
١٧. جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وأنشئت عام ١٤٢٧هـ.
١٨. جامعة الباحة وأنشئت عام ١٤٢٧هـ.
١٩. جامعة تبوك وأنشئت عام ١٤٢٧هـ.
٢٠. جامعة نجران وأنشئت عام ١٤٢٧هـ.
٢١. جامعة الحدود الشمالية وأنشئت عام ١٤٢٨هـ.
٢٢. جامعة الملك سعود للعلوم الصحية وأنشئت ١٤٣٠هـ.
٢٣. جامعة الدمام وأنشئت ١٤٣٠هـ.

٢٤. جامعة الخرج وأنشئت ١٤٣٠هـ .

٢٥. جامعة شقرا وأنشئت ١٤٣٠هـ .

٢٦. جامعة المجمعة وأنشئت ١٤٣٠هـ .

وأما الجامعات الأهلية فهي كالتالي:

١. جامعة الأمير سلطان وبدأت الدراسة بها عام ١٤٢٠هـ.

٢. جامعة الأمير محمد بن فهد وبدأت الدراسة بها عام ١٤٢٧هـ.

٣. جامعة الفيصل وبدأت الدراسة بها عام ١٤٢٨هـ.

٤. جامعة عفت الأهلية ١٤٢٠/١٤٢١هـ .

٥. الجامعة العربية المفتوحة ١٤٢٣هـ .

٦. جامعة اليمامة الأهلية ١٤٢٤/١٤٢٥هـ .

٧. جامعة دار العلوم ١٤٢٩/١٤٣٠هـ .

٨. جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ١٤٣٠/١٤٣١هـ .

وتسهم هذه الجامعات في تحقيق أهداف المجتمع ومؤسساته ففي حين تعنى الكليات الإنسانية بإعداد الكفاءات في الميادين المعرفية في الشريعة وأصول الدين والآداب والاجتماع واللغات والتاريخ والجغرافيا ونحوها ، فإن كليات التربية تعنى بإعداد المعلمين والمعلمات ، أما لكليات الطب فتعنى بإعداد الكفاءات في الميادين الطبية والطبية التطبيقية والصيدلة وطب الأسنان ، بينما تعنى كليات العلوم والزراعة بالعديد من المجالات الحيوية والطبيعية (١). كما تعدهم وتؤهلهم للتعامل مع المتغيرات المعاصرة واستثمارها إيجابياً.

٤ - أهداف المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية

تتجلى في أهداف المرحلة الجامعية درجة الاهتمام بإعداد الشباب لبناء المجتمع بصورة تنطلق من الثوابت الإسلامية وتستند على النهوض الحضاري، وقد حددت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، أهداف التعليم العالي ، بما يلي (٢):

---

(١) الحامد ، محمد بن معجب ، وآخرون ، تعليم في المملكة العربية السعودية ، ر ؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مرجع سابق ، ص١٢٩

(٢) وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق، ص١٨ .

- تنمية عقيدة الولاء ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسئولياته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون أمنياته العلمية والعملية نافعة ومثمرة .
- إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة .
- إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة .
- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العلمي في الآداب والعلوم ، والمخترعات ، وإيجاد الحلول السليمة الملاءمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية .
- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع لخدمة الفكرة الإسلامية ويمكّن البلاد من دورها القيادي في بناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية .
- ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن الكريم وتنمية ثروة اللغة العربية من المصطلحات بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين .
- القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إ لى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم .

فالجامعة من خلال تحقيق هذه الأهداف تؤهل الطلا ب تأهيلاً معرفياً ومهارياً وقيمياً يجمع بين الأصالة والمعاصرة. كما يعُد الطلاب بمثابة المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي الجامعي بأكمله والهدف الأساسي للتعليم الجامعي هو تمكين هؤلاء الطلاب من تطوير قدراتهم ومهارات الشخصية من جميع جوانبها ، بحيث يصلو ن إلى مستوى ملائم يؤهلهم لخدمة المجتمع ولكي يتم إعداد الطلاب وتهيئتهم لقيادة المجتمعات في المستقبل ، يجب الاهتمام بهم ورعايتهم وذلك من خلال الإعداد الأكاديمي والثقافي لهم [1].

(١) ضاحي ، حاتم فرغلي ، مستقبل التعليم الجامعي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م ، ص٨٦ .

٥ - خصائص طلاب المرحلة الجامعية

يلتحق الطالب بالمرحلة الجامعية وهو في سن الثامنة عشر ة أو التاسعة عشرة تقريباً في ضوء السلم الدراسي المعتمد في المملكة العربية السعودية ، للتعليم العام الذي يقضي منه الطالب اثنى عشر سنة دراسية ، ست سنوات في المرحلة الابتدائية وثلاث في المرحلة المتوسطة وثلاث في المرحلة الثانوية تضاف إلى ست سنوات عمر الطفل عندما يدخل المدرسة .

ويتصف الإنسان في هذه السن بعدة خصائص ، فهذه المرحلة تأتي بعد مرحلة المراهقة إن لم تكن في آخر هذه المرحلة كما يذهب بعض الباحثين في علم النفس ، وتُعد بداية مرحلة الرشد المبكر من ٢١ إلى ٤٠ سنة فالطالب الجامعي – وهو على مشارف العشرين من عمره - يُعد في سلم الرشد المبكر ، ويذكر (الحدري) أن " هذا السن يتميز عن غيره بأنه السن الذي يبدو فيه الشاب الجامعي أكثر وعياً ، وأقوى على تحمل المسئولية وأقدر على الإنتاجية المثمرة " [١].

ويؤكد (السيد) "أن إنتاج الفرد يصل في هذه المرحلة – أي المرحلة الجامعية – إلى تمام نضجه ... ويؤثر مدى نجاح الفرد أو فشله في تحقيق مطالب نموه على مدى نجاحه أو فشله في حياته " [٢].

ويتصف الشباب في هذه المرحلة بغزارة العواطف الدينية ، كما تُعد هذه المرحلة ، مرحلة إتزان نسبي في العلاقات والمسئوليات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء وأفراد المجتمع.

ومن أهم مظاهر الخصائص والحاجات النفسية للشباب في هذه المرحلة ما يلي [٣]:

- رغم النضج العقلي والتفكير الإيجابي والآراء السديدة إلا أنه يتخذ قراراته بسرعة ويدافع عنها بشدة ويمكن أن يتمرد ويعصي إذا لم يؤخذ برأيه .
- غزير العواطف كثير الانفعالات شديد الحساسية فهو يتأثر بسرعة ويتقلب في عواطفه.
- الميل إلى حب الاستطلاع والإبداع والمنافسة والتجريب لكل حاجاته وممتلكاته .

كما يؤكد (الزهراني) على أهمية مرحلة الشباب " وأنهم مشروع الحياة المستقبلية ، مما يعكس أهمية العناية بشباب الجامعات وتربيتهم على مبادئ الإسلام وحمايتهم من المؤثرات

---

(١) الحدري ، منهجية التفكير في القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص٥٠٧ .

(٢) السيد ، فؤاد البهي ، الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص٣٣٥ .

(٣) المغامسي ، سعيد فالح ، التربية بالحوار مع الشباب ، مدار الوطن للنشر ، الرياض ، ١٤٢٥هـ ، ص٦٤.

الخارجية فهم أكثر تقبلاً للمتغيرات وتفاعلاً معها ، ولا يرون حرجاً في قبول أي فكر وافد ما لم يكن هناك تحصيناً لهم وتربية عميقة لنفوسهم سيما أنهم قادة المستقبل "[1] .

وهذا مما يبرر اختيار الباحث للمرحلة الجامعية لتفعيل التربية الإعلامية.

٦ - عضو هيئة التدريس الجامعي

تُعد الجامعة من أكثر مؤسسات المجتمع أهمية في التأثير على درجة التقدم في المجتمع إلا أن أستاذ الجامعة يعتبر أهم الركائز داخل الجامعة ، وهو بحق أهم مدخلات المنظومة التعليمية من حيث دوره كوسيط مهم في نقل المعرفة والثقافة ، ويمثل قدوة مهمة أمام طلابه ، وله دور مهم في مواجهة قضايا المجتمع ومشكلاته ، ومن ثم يجب أن يتوفر له ما يمكنِّه من ممارسة أدواره المختلفة ، مثل التمتع بالحريات الأكاديمية والحياة الكريمة الآمنة وتهيئة السبل لتنمية معارفه من خلال المهمات العلمية والمؤتمرات والندوات [2].

وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات يعدون المؤشر النوعي للجامعات ومن أهم معايير جودة التعليم الجامعي في الوقت الحاضر جودة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس ، كما أن نوعية التعليم الذي تقدمه الجامعات لطلابها يعتمد بشكل أساسي على القدرات والكفايات التعليمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس بها.

ولكون أعضاء هيئة التدريس هم الأساس الذي تعتمد عليه الجامعات في تحقيق أهدافها، فقد سعت كل جامعة من الجامعات السعودية إلى توفير أعضاء هيئة التدريس المتميزين .

وتسعى الجامعات إلى التطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس للقيام برسالة الجامعة وتحقيق دورها في التعامل مع المتغيرات والتحديات المعاصرة ، وذلك من خلال إنشاء المراكز المتخصصة لتحسين العملية التعليمية والتدريس وتطوير أعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلى البرامج التي تتبناها الجامعات لتطوير وتدريب أعضاء هيئة التدريس ؛ إضافة إلى المجهودات الذاتية من جانب العضو ومنها [3]:

---

(١) الزهراني ، علي إبراهيم ، التربية الإيمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٥ .

(٢) ضاحي ، حاتم فرغلي ، مستقبل التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص٨٥ .

(٣) الخضير ، خضير بن سعود ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص٢٣١ .

- أن يسعى عضو هيئة التدريس إلى تنمية اتجاهاته إيجابياً نحو مهنته التعليمية والتربوية .
- الرغبة المستمرة في التفوق والنجاح .
- اتساع الأفق من خلال الإطلاع الواسع ومتابعة المستجدات في مجال تخصصه .

ومن خلال ما سبق ، يتضح دور الجامعة التربوي والعلمي والاجتماعي والذي يمكنها من تحقيق أهداف المجتمع ، ومنها تربية الطلاب وتزويدهم بكل ما من شأنه مواجهة التحديات المعاصرة ، والقدرة على التكيف الفاعل مع المجتمع العالمي في ضوء الثوابت ، ولا شك أن التربية الإعلامية تمثل أحد أهم المهارات التي يجب مراعاتها وتعاهدها .

ولمّا كانت التربية الإعلامية ضرورة تربوية فرضها الإعلام بواقعه وهيمنته ، فإن الباحث يسلط الضوء فيما يأتي على الإعلام من حيث المفهوم والوسائل ، والتأثير **والتحديات.**

المبحث الثاني

الإعـــــــــلام
مفهومه ووسائله وتأثيره وتحدياته المعاصرة

أولاً : تعريف الإعلام

١ ـ الإعلام في اللغة

٢ ـ الإعلام في الاصطلاح

٣ ـ الإعلام من منظور إسلامي

ثانياً : وسائل الإعلام ومكوناته

١ ـ تطور الإعلام

٢- مكونات الإعلام

٣ـ وسائل الإعلام

ثالثاً : التأثير الإعلامي ونظرياته

١ ـ التأثير الإعلامي

٢- نظريات التأثير الإعلامي

رابعاً : التحديات الإعلامية

١ ـ الخصائص الإعلامية

٢ ـ إيجابيات الإعلام

٣ ـ سلبيات الإعلام

أولاً : تعريف الإعلام

١ – الإعلام في اللغة

الإعلام في اللغة مصدر رباعي للفعل " أعلم " ، وأصله : من عَلِمَ ، وهذا الأصل يدل على إدراك الشيء على حقيقته ، كما يدل هذا الأصل على أثر الشيء بالشيء يتميَّز به عن غيره .

جاء في معجم مقاييس اللغة : " العين واللام ، والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر الشيء بالشيء ، يتميز به عن غيره " (١).

وفي معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للأصفهاني أن : " أعلمته وعلَّمته أصل واحد إلاَّ أن الإعلام اختص بما كان من إخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم ، قال بعضهم : التعليم تنبيه النفس لتصوير المعاني ، والتعلُّم : تنبهُ النفس لتصور ذلك ، وربما استعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير ، نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحجرات : ١٦) (٢).

وفي معجم تاج العروس : " وأعلمه إياه فتعلمه، وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد في الأصل ، وفرق سيبويه بينهما فقال علمت كأذنت وأعلمت كآذنت"(٣).

وفي لسان العرب " وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه غير أنه قال ، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته إياه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه ". ونسب إلى يعقوب قوله :"إذا قيل لك أعلم كذا قلت قد علمت وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت " (٤).

وتدور هذه المادة اللغوية على ترك علامة بالشيء أو على الإخبار بالشيء أو على تعلُّم العلم أو التعريف بالخبر (٥).

---

(١) ابن فارس ، أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، مرجع سابق ، ص٦٦٤ .

(٢) الأصفهاني ، الراغب ، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان داوودلي ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، ١٤٢٣هـ، ص٥٨٠ .

(٣) الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس في جواهر القاموس ،منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د. ت ، ج٨ ص٤٠٥ .

(٤) ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب مرجع سابق ، ص١٤ .

(٥) السلامة ، محمد عبد الله ، الإعلام الإسلامي ومتغيرات العصر ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ١٤٢٤هـ، ص٢١.

والإعلام بهذا الأصل اللغوي هو إحاطة الغير علماً بشيء ليدرك حقيقته ، مطابق لمفهوم الإعلام في العصر الحاضر ، وقد شاع تعريف الإعلام بالإخبار غير أن هناك فرقاً بينهما، فالإخبار لا يتجاوز تبليغ خبر معين في الوقت الذي يتجاوز الإعلام ذلك ، ويضيف إلى معنى الإعلام معنى الإخبار أيضاً [(١)].

وفي المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم أن الإعلام يأتي بالمعاني التالية : الدعوة ، الإنذار ، البيان القولي ، التبليغ [(٢)].

ومما سبق فإن الإعلام في اللغة يدور على المعاني التالية :

١ – ترك أثر الشيء بالشيء .
٢ – التعليم .
٣ – الإخبار بالشيء .
٤ – إحاطة الغير علماً بالشيء .
٥ – الدعوة .
٦ – الإنذار .
٧ – البيان القولي .
٨ – التبليغ .

وجميع تلك المعاني تصب في المعنى الأول وهو ترك أثر الشيء بالشيء وهو مضمون الإعلام .

٢ – الإعلام اصطلاحاً

تشير الأدبيات في مجال الدراسات الإعلامية إلى أن تعريف الإعلام ليس تعريفاً دقيقاً، وهو ليس بأحسن حال مما هي عليه المصطلحات الأخرى للعلوم ، وخاصة المرتبطة منها بالفكر، والثقافة ، والواقع الاجتماعي [(٣)].

وذلك أمر طبيعي في علوم تقوم في مجملها على الاجتهاد ، فما يصل إليه مجتهد ويعتبره حداً جامعاً مانعاً ، في تلك العلوم الإنسانية والاجتماعية قد لا يراه مجتهد آخر في فرع المعرفة نفسه كذلك [(٤)].

---

(١) الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، وظيفة الإخبار في سورة الأنعام ، ط٢ ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٠٨هـ ، ص٢٩ .

(٢) الزين ، محمد بسام رشدي ، المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ ، ص١٣٣ .

(٣) مصالحة ، محمد ، السياسة الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي ، القاهرة ، بيروت ، دار الشروق ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، ص٩٩ .

(٤) الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، دراسات إعلامية في فكر ابن تيمية ، الرياض ، دار الفضيلة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، ص ١٥ .

ويؤكد (سفر) هذا بالنسبة للإعلام بقوله: " لا أعتقد أنه من الميسور تقديم تعريف دقيق وشامل للفظة الإعلام ؛ لأن كثرة تداول الكلمة وانتشارها جعلها تبدو وكأنها لا تحتاج إلى تعريف مع أنها ما زالت غير واضحة تماماً في أذهان كثير ممن ألفوا استعمالها ، كما أن هناك خلطاً واضحاً بين مفهوم الإعلام ومفهوم الدعاية ، بل حتى بين هذين المفهومين ومفهوم التعليم في بعض الأحيان . فكل تلك الكلمات تعني نقل المعلومات بغرض التأثير في المتلقي وإقناعه رغم اختلاف الوسائل المستخدمة في كل منها وتعددها [1].

ومع ذلك فهناك تعريفات كثيرة للإعلام، ومن أبرزها ما يلي :

– يعرفه (شاكر) بأنه : " نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة بهدف التنوير والإقناع " [2].

– كما يعرفه (إمام) بأنه : " عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة " [3].

ويعرف بأنه : " نشر الأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام : الصحافة ، الإذاعة ، السينما ، المحاضرات ، والندوات ، والمعارف "[4].

ويعرفه (سفر) بأنه : " نشر للأخبار والحقائق والأفكار والآراء يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة ، أو غير مباشرة ، في إطار موضوعي بعيد عن الهوى ، والغرض ، من خلال أدوات ووسائل محايدة ، بهدف إتاحة الفرص للإنسان للوقوف على الأخبار والحقائق والأفكار والآراء، ليكون قادراً على تكوين فكره الخاص به الذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائماً "[5] .

ويعرف (ماكويل) بالاتصال الإعلامي ويشتمل على المؤسسات والتقنية التي بواسطتها مجموعة من الموظفين المتخصصين يستخدمون أحد الأجهزة التكنولوجية (صحافة ، إذاعة ، فلم ، تلفاز ... الخ) لنشر محتوى رمزي لعدد كبير غير متجانس ومتفرق من المتلقين[6] .

---

(١) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، جدة ، تهامة ، الكتاب العربي السعودي ، ١٤٠٢هـ ، ص٢١.

(٢) إبراهيم ، شاكر ، الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية ، مؤسسة آدم للنشر والتوزيع ، (د. ت) ، ص ١١ .

(٣) إمام ، إبراهيم ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥م ، ص ١١.

(٤) الشاعر ، عبدالرحمن ، إدخال مقرر الإعلام التربوي في مناهج كليات المعلمين في دول الخليج العربي، مرجع سابق ، ص١٧

(٥) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، مرجع سابق ، ص٢٤ .

(٦) ماكويل، دينس، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية ، تعريب حمزة أحمد بيت المال، د .ن ، ١٤١٧هـ ،ص٨ .

ويعرفه (أوتوجرت الألماني) بقوله : " الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت " [1].

ويعلق (سفر) على تعريف (أوتوجرت) بقوله : " يعتبر من أوضح تعاريف ا لإعلام وأكثرها انضباطاً ، واستخدام عبارة "التعبير الموضوعي" في تعريفه له دلالته العميقة فهو يؤكد – كما يبدو – أهمية أن يكون الإعلام بعيداً عن التعبير الذاتي ، وهو بتعريفه هذا للإعلام يخرجه من دائرة الدعاية التي غالباً ما تستند على الهوى والغرض" [2].

ولكن (الخرعان) يرى غير ذلك ، عندما يشير إلى أن "أوتوجروت " حين يعرف الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها ، يريد من الإعلام أن يكون معبراً عن الناس أو الجمهور وعن ميولهم ورغباتهم ، لا أن يكون أداة تزويد بالمعلومات أو الحقائق وهو بهذا التعبير ينطلق من النظرة الليبرالية للإعلام القائمة على تقديس الفرد والسعي للحصول على أكبر قدر ممكن من موافقته ... وليس تعريفاً عاماً يمكن أن يكون صالحاً لتعريف أي إعلام " [3].

ويعبر (راضي) عن عدم الارتياح لمعظم تلك المحاولات التي عرفت الإعلام معللا ذلك؛ لأنها تتحدث عن إعلام غير الذي نشاهده بل نجد أحياناً أن الإعلام يبتعد ابتعاداً كثيراً عن أن يكون تعبيراً لعقلية الجماهير ، وقد نحا بعض هذه التعريفات ناحية المثالية فأصبح هذا التعريف صالحاً ليكون هدفاً أكثر من كونه تعريفاً لشيء واقع ومستعمل ومشاهد .

ويرى أن تعريف الإعلام يجب أن يشتمل على ثلاثة عناصر هي :

١ – الهدف . ٢ – المعلومة . ٣ – أسلوب العرض .

ويصبح تعريف الإعلام بذلك إيصال معلومة معينة إلى المتلقي لهدف معين بأسلوب يخدم ذلك الهدف، ويتوقع منه أن يؤثر في المتلقي ويعبر عن ردود فعله ، وكلما سما الهدف والأسلوب كان الإعلام عامل بناء في المجتمع وكلما كان العكس كان الإعلام عامل هدم في المجتمع [4].

---

(١) الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، دراسات إعلامية في فكر ابن تيمية ،مرجع سابق، ص ٣٠ .

(٢) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، مرجع سابق، ص٢٣.

(٣) الخرعان ، محمد عبد الله ، ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالوظائف الإعلامية في ضوء الإسلام ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١٧هـ ، ص٢٩ .

(٤) شحاتة ، حسن ، وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣م ، ص٣٢٧هـ

ومما سبق فإن تعريفات الإعلام في الاصطلاح تفترض فيه ، الموضوعية وسمو الهدف وفي ضوء ذلك فالإعلام مجال علمي يسهم بدور في العملية التنموية ، يتمثل في أهدافه وإيجابياته الكثيرة . لذلك جاءت التعريفات الاصطلاحية متزهة للمفهوم عن واقع الممارسة التي ألبست الإعلام ثوباً ملطخاً بالتزييف ، والسيطرة وسلب الآخر مقدراته . ومن الصعوبة البالغة على الباحث في مجال الإعلام اليوم أن يفصل بين الأمرين ، فبقدر الصورة الناصعة لما يجب أن يكون عليه الإعلام من عامل بناء للإنسان وتنميته وتنويره ، تجد الصورة الأخرى التي تمثل انعكاساً خطيراً لتلك القوى المسيطرة عليه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وتجعل منه أداة غير موضوعية لفرض أفكارها وأيديولوجياتها وتحقيق مكاسبها دون اعتبار للمعنى السامي للإعلام .

أما وسائل الإعلام و الاتصال فتعرف بأنها : " الوسائل التي تنقل بها الرسائل إلى أعداد كبيرة من الناس غير مقيدة بطائفة معينة مثل : الكتب والمجلات والصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما والانترنت " [1].

ومع أن الإعلام كعلم ومجال قائم بذاته ، وأحد أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم بدور إيجابي في تنمية الإنسان إلا أنه في واقع الممارسة ينظر إليه بشك وريبة جاءت كرد فعل لتلك الممارسات السلبية له؛ فإذا كان الإعلام في حقيقته وسيلة لنشر الخير وتحقيق العدل والفضيلة والمساواة فإنه في واقعه قد يمارس النقيض من ذلك.

ولكن الإعلام لكونه علم ومجال قائم بذاته له افتراضاته ومسلماته التي تختلف عن ممارسته، فإن الباحث في هذه الدراسة يختار تعريف (أوتوجرت) للإعلام ، لكونه يتسم بالوضوح والانضباط إضافة إلى حصوله على ما يشبه الإجماع لدى الباحثين المتخصصين في مجال الدراسات الإعلامية .

٣ – الإعلام من منظور إسلامي

يتساءل الباحث، في ضوء تحديد مفهوم الإعلام ، هل هناك إعلام ذو خصوصية إسلامية ؟ أم أن الإعلام وفنونه ووسائله هي ذاتها بغض النظر عن الأفكار والمعتقدات والتصورات ؟

---

(١) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، مرجع سابق ، ص٢٤ .

يذكر (السلامة) أن " هناك من يعتقد أن الإعلام شأنه شأن أي فن أو حرفة يمكن استخدامه لأغراض إنسانية نبيلة لخدمة الإنسان وسعادته ، ويمكن استخدامه لأغراض إنسانية أن يصبح تعليم الإعلام كفن أو حرفة منفصلاً عن تعليم الهدف الذي يستخدم من أجله ؛ إن الخلاف الرئيسي هو مضمون المادة التي تقدم والهدف الذي يخدمه هذا المضمون ويسعى إلى تحقيقه [1].

ولو تأملنا لوجدنا أن كل أصحاب فكرة أو مبدأ أو دعوة أو اتجاه لابد وأن لهم إعلاماً يروج لها وينشر معتقداتها ويبشر بها وإلا كيف لها أن تجتذب إليها الأنصار ، وتجمع حولها الأتباع . يؤكد هذا (محمود) بقوله : " إن أي دعوة مهما كانت من السمو لا يمكن أن تجتذب إليها الأنصار ؛ إلا إذا كان لها إعلام " [2].

وهناك فرق بين الإعلام عند المسلمين وعند غيرهم ؛ فالإعلام عند المسلمين فرع من فروع معرفتهم المتميزة في الغايات والمنطلقات والمضمون والأساليب والوسائل ، والإسلام كرسالة هداية يتضمن الإعلام والتبليغ والإنذار ، ليظهر على الــدين كله ، كما قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ (سورة الصف: ٩) وقال تعالى : ﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِى صَدۡرِكَ حَرَجٌ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (سورة الأعراف: ١-٢).

ويشير (حجاب) إلى أن إطار الإعلام الإسلامي يتحدد في ضوء مفهوم كلمة الدعوة، وكلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق ويراد بها الدين ، أي حقائق الإسلام وأركانه وتكاليفه ، قال تعالى : ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ (سورة الرعد: ١٤) أي دعوة التوحيد [3].

قال (ابن عطية) في تفسيرها : قال ابن عباس : (دعوة الحق) لا إله إلا الله وما كان من الشريعة في معناه ، وقال علي بن أبي طالب هي : التوحيد [4].

---

(١) السلامة، محمــد بن عبدالله ، الإعــلام الإســلامي ومتغــيرات العصر ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ١٤٢٤هــ ، ص١٠.

(٢) محمود ، عبد الحليم ، أوروبا والإسلام ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٣م ، ص٤١ .

(٣) حجاب ، محمد منير ، الإعلام الإسلامي : المبادئ ، النظرية ، التطبيق ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢٢هــ/٢٠٠٢م ، ص٢٣ .

(٤) ابن عطية ، محمد بن عبد الحق ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، دار الأوقات والشئون الإسلامية ، الدوحة ، ١٤٢٨هــ ، ج٥ ، ص١٩٣ .

ويضيف (حجاب) معنى آخر لكلمة الدعوة وهو أنها تطلق ويراد بها النشر والنداء والتبليغ، وفي إطار المفهومين يتحدد إطار الإعلام الإسلامي؛ ويعلل استخدام مصطلح الدعوة للإعلام بسبب حداثته ولم يكن القدماء منذ ظهور الرسول – صلى الله عليه وسلم – يعرفون مصطلح الإعلام أو الاتصال ؛ إنما استخدموا مكانه المصطلح المعروف عندهم وهو مصطلح الدعوة ، والدعوة إلى شيء هي الترغيب فيه والدعاية له[1].

ويعرف الإعلام الإسلامي بأنه : " جهد فني وعلمي م دروس ومخطط ومستمر وصادق، من قبل قائم بالاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فرد ، لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام والإقناع ، وذلك بغرض تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته [2].

فالإعلام الإسلامي بهذا المفهوم يتميز بكونه منضبطا بالدين الإسلامي فكرا وممارسة ، وهذا ما يجب أن تسعى إليه وتحققه كافة المكونات والوسائل الإعلامية.

ثانياً : تطور الإعلام ومكوناته ووسائله

١ – تطور الإعلام

الاتصال جزء من منظومة الوجود الحضاري ، وجد مع الإنسان وتطور مع تطور المعطيات الحضارية ، وكانت محادثة الناس مع بعضهم أول أشكال الإعلام والاتصال ، وكانت وسائل الإعلام إذ ذاك لا تتجاوز الفم والأذن ، ومعل وم أن جوهر الرسالات السماوية مشترك يوجه الناس لعبادة الله ، ولذلك كان الإعلام الديني أول أشكال الإعلام التي شهدها التاريخ ثم تنوعت الوسائل فلقد عُرفت الكتابة والصحافة والخطاب والشعر والمناداة كأبرز الوسائل الإعلامية منذ القدم .

---

(١) حجاب ، محمد منير ، الإعلام الإسلامي ، مرجع سابق ، ص٢٣ .

(٢) حجاب ، محمد منير ، الإعلام الإسلامي ، المرجع السابق ، ص٢٦ .

ولقد تمثلت وسائل الإعلام في العصر الإسلامي، كما يذكرها (أبو هلالة) في القرآن الكريم والسنة المطهرة والقدوة الحسنة والاتصال الشخصي ومواسم الحج والغزوات والقصائد الشعرية وخطب الجمعة والأذان ، لقد كانت مهمة الدعوة إلى الله مهمة إعلامية ويجب أن تؤدي بألطف الطرق ، قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾(النحل: ١٢٥)[1].

ولقد تطورت وسائل الإعلام مع تطور الحياة وبلغ مداه في هذا العصر الذي يوصف به، فأصبح يطلق على هذا العصر في القرن الحادي والعشرين عصر الإعلام ، فلقد تطورت تقنياته وتعددت آلياته وتنوعت وسائله وأساليبه ،وبرز الإعلام كعلم له مجاله ومناهجه وأهدافه ومكوناته .

٢ – مكونات الإعلام

تتناول بعض الأدبيات المعاصرة الإعلام من خلال نوعين من المكونات التي تشكله ، المكون التقني الذي تمثله الأجهزة والأدوات والتقنيات ، والمكون الفكري الذي تمثله تلك المضامين، وهذا ما أورده (المغامسي) كما يلي:

أ ــ المكون التقني

وهذا يتمثل في الأجهزة والأدوات ومعينات التوصيل ، ولقد ساهم اختراع التقنية الرقمية في تطور الإعلام وصناعته حيث ساعد على نقل المعلومة ومعالجتها فنياً في الوقت ذاته، إضافة إلى ما وفرته الصناعة الحديثة لأجهزة الاتصال من أسباب الجودة في الأداء والصغر في الحجم والقلة في الوزن وانخفاض السعر ، والوفرة في الإنتاج كما ساعدت التقنية الرقمية على اندماج بعض الوسائل في بعض مكونات وحدات تفاعلية تخدم أغراضاً مختلفة ، فجهاز صغير بحجم الكف أصبح يؤدي خدمات شخصيةٍ لمستخدمه تجمع بين خصائص الكمبيوتر المحمول والهاتف والتلفزيون والراديو وألعاب الفيديو وغير ذلك من إمكانات تجاوز المحيط البيئي عبر الأقمار الصناعية إلى بيئات وعوامل خلف البحار والمحيطات في تفاعل تبادلي يحقق الهدف ويختصر الزمن ، وفي الوقت ذاته يخترق الخصوصيات ويخلط الهويات الثقافية .

---

(١) أبو هلالة ، يوسف محي الدين ، الإعلام : نشأته ، أساليبه ، وسائله ، وما يؤثر فيه . مكتبة الرسالة الحديثة ، عمّان ، ١٤٠٨هـــ ، ص١٤ .

ب – المكون الفكري

وهذا المكون يتمثل في المضامين والمعتقدات والتقاليد والرؤى التي تحملها الرسالة الإعلامية ولقد أثبت الاتصال عبر التاريخ أنه يتربع على رأس قائمة القوى الثقافية والفكرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية . وهو – وبخاصة في الواقع المعاصر – يكسب المقارنة التنافسية معها لطبيعته وتوجيهاته ذات الخصائص المتميزة . ولقد أصبح تأثير الإعلام في مجال التربية يفوق تأثير الأسرة والمدرسة وهما أعرق مؤسستين للتربية والتنشئة الاجتماعية .

وانطلاقاً من ظروف العصر ، فإن الإعلام صار وسيلة لصياغة الفكر وتجديد الثقافة والتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى[١] .

٣-وسائل الإعلام

تصنف وسائل الإعلام في الأدبيات المعاصرة إلى عدة تصنيفات، أبرزها التصنيف الثلاثي لها إلى وسائل بصرية ووسائل سمعية ووسائل سمعية بصرية، ويمكن توضيحه كما يلي:

١ – الوسائل البصرية

وسميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيس في الإعلام ، فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة المهمة في حياة الإنسان ؛ حيث إ ن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعرفة لهذا الشيء المشاهد ولذلك تلقى الوسيلة الإعلامية البصرية قبولاً لدى المشاهدين أكثر من سواها .

وتدخل القراءة والمشاهدة في باب الوسائل البصرية كالصحيفة والمجلة والكتاب والمطبوعات الأخرى ، كذلك النشرات والخرائط والصور والرسومات [٢].

٢ – الوسائل السمعية

وتعتمد على السماع في إيصال المعلومة والرسالة الإعلامية ، و تتميز هذه الوسيلة

---

(١) المغامسي ، عبد الله بن رشيدان ، الفكر التربوي وعوامل التأثير في المؤسسات التعليمية ، (د.ن) الدمام ، ١٤٢٥هـ ، ص ص ٩٧-١٠١

(٢) محمد ، زكريا عبد العزيز ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ص١٢ .

إذاعة كانت أو موادًا مسجلة أو محاضرة أو خطبة في أنها تشغل حاسة واحدة هي الأذن ، وهي أكثر الوسائل شيوعاً [1].

٣ – الوسائل السمعية البصرية

وسميت بذلك لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد وهي أكثر وسائل الإعلام تأثيراً وابلغها وضوحاً ، فقد ثبت علمياً أن اشتراك أكثر من حاسة في الإطلاع على الشيء يساعد على معرفته والعلم به ، وتشمل هذه الوسائل : التلفزيون ، السينما ، المسرح، الأفلام التسجيلية ، وأخيراً الفضائيات والإنترنت [2].

ثالثاً : التأثير الإعلامي ونظرياته

١ – التأثير الإعلامي

هناك إجماع على أن وسائل الإعلام تؤثر ، وهذا التأثير يثير قلق ا لناس وانشغالهم ، ويذكر (لازارفيلد وميرتون) أربعة أسباب لذلك القلق، وهي :

الأول : أن بعض الناس تزعجهم ظاهرة انتشار وسائل الإعلام وقدرتها على استدراج الناس . وكون الفرد العادي يشعر أنه لا حيلة له ولا سلطان إزاء هذه القدرة .

الثاني : أن من الناس من يخشى استغلال أصحاب المصالح والأهواء لوسائل الإعلام بحيث تشجعه على قبول وضع اجتماعي أو اقتصادي معين أو تحرضه على التمرد على وضع قائم . الأمر الذي يقلل من النقد الاجتماعي لواقع خاطئ ويضعف من قدرة الجمهور على التفكير الناقد فيما يطرح عليه من نظم اجتماعية وقيمية .

الثالث: يرى كثير من النقاد أن وسائل الإعلام في حرصها على إرضاء قطاع من الجماهير تهبط بالقيم الجمالية والذوق والمستويات الثقافية العامة ، كما أن المغالاة في الانقياد وراء رغبات شرائح معينة تكون على حساب النظم الأخلاقية ومنظومة القيم السائدة في المجتمع .

---

(١) العوير ، محي الدين خير الله ، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك ، دار النهضة ، دمشق ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م ، ص٥١ .

(٢) المرجع السابق ، ص٥١ .

الرابع : من المفكرين من يرى أن وسائل الإعلام قد ألغت المكاسب الاجتماعية التي تحققت للإنسان على مر الزمن بفضل جهود كثير من الأشخاص والجماعات . فماذا يفعل الناس بما تحقق لهم من وقت فراغ ؟ إنهم يشاهدون المهازل والرقص في التلفزيون ويستمعون إلى الموسيقى الصاخبة في الإذاعة ويقرؤو ن التافة من القول في الصحافة ويغشون دور السينما ليروا أفلام العنف والجريمة[1].

ولا شك أن القلق يزداد من تأثير وسائل الإعلام في بلدان العالم الإسلامي حيث تمارس كثير من الوسائل الإعلامية إثارة الشبة حول الإسلام ، وتحاربه بشتى الطرق وتعمل على تفريغه من جوهره ، من خلال سلب الشخصية المسلمة هويتها الإسلامية وإثارة إعجابها بالآخرين ومن ثم التخلي عن مقدراتها ولغتها وقيمها وانهزامها النفسي أمام ذاتها أولاً وأمام **الآخرين** .

٢ - نظريات التأثير الإعلامي

يتم تفسير التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور من خلال عدد من النظريات، من أبرزها ما يلي :

أ - التأثير المباشر أو قصير المدى **(Short –Term- Effect)**

وترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون ا لوسيلة الإعلامية هي علاقة تأثر مباشر وتلقائي ، فالإنسان الذي يتعرض لأية وسيلة إعلامية سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفازاً فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة ، وهذا التفسير لم يلق قبولاً كبيراً لما فيه من التبسيط للطبيعة الإنسانية مع أنه قد يكون صحيحاً متى ما توفرت له عوامل أخرى[2] .

ب - التأثير على المدى الطويل **(Long Term- Effect)**

ويرى هذا الاتجاه في تفسير علاقة وسائل الإعلام بالجمهور أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام على الناس يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنياً تقوم على تغير المواقف والمعتقدات والقناعات وليس على التغير المباشر والآني لسلوك الأفراد[3].

---

(١) الحضيف ، محمد ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ، دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العبيكان ، الرياض، ١٤١٥هـ ، ص١١ .

(٢) الحضيف ، محمد ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص١٨ .

(٣) المرجع السابق ، ص١٩ .

جـ - نظرية التطعيم أو التلقيح (Inoculation Theory)

واشتق اسمها من الفكرة نفسها التي يقوم عليها التطعيم ضد المرض فهي ترى أن التعرض المتواصل لبعض ما تبثه وسائل الإعلام يولد نوعاً من التبلد وعدم الإحساس، وأنَّ الجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم التي يتلقاها من وسائل الإعلام تشبه الأمصال لكي تقل إن لم تنعدم قدرة الجراثيم على التأثير في أجسامنا .

إن المفارقة في نظرية التطعيم أن التطعيم الطبي يحصننا ضد الأمراض – بمشيئة الله – أما التطعيم الإعلامي فإنه يصنع في النفوس اللامبالاة وتبلد الأحاسيس ضد كثير من المضامين التي تهدد هوية وثوابت المجتمع المسلم [١].

د - نظرية التأثير على مرحلتين (Two – step flow Theory)

ترى هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يتم بشكل غير مباشر ويمر بمرحلتين ، المرحلة الأولى، هي ما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام للجمهور وهذا قد لا يؤثر كثيراً، أما المرحلة الثانية فهي تبدأ من خلال قادة الرأي والمؤثرين في المجتمع عندما يتحدثون عن ما نشر ويلفتون النظر إلى أشياء لا يلتفت إليها المشاهد أو المتلقي العادي للرسالة الإعلامية. وهذه النظرية تفترض أن المتلقي سلبي كالأسفنجة يمتص ما يقابله [٢].

هـ - نظرية تحديد الأولويات (Agenda Setting)

وتقوم فكرة النظرية على أنه مثلما يحدد جدول أعمال أي لقاء من حيث ترتيب الأولويات للموضوعات التي سوف تناقش تقوم وسائل الإعلام بالوظيفة نفسها ، من خلال ما تبثه من برامج حتى يبدو للمشاهد أو المتلقي أن هذه الموضوعات هي أولى من غيرها وأنه لا شيء يستحق الاهتمام مثلها . وهذه النظرية ترى أن الإعلام يستطيع اختصار الحصيلة المعرفية للمتلقي وتسطيحها من خلال تركيزه على برامج محددة في الغالب رياضية أو ترفيهية أو عاطفية ويؤدي ذلك إلى إدمان استهلاك الجمهور لتلك البرامج الهامشية لتأثره بالقيم ونمط الحياة التي تشتمل عليه[٣] .

---

(١) المرجع السابق ، ص٢٠ .

(٢) المرجع السابق ، ص٢١ .

(٣) المرجع السابق ، ص٢٢ .

و - نظرية حارس البوابة (Gate Keeper Theory)

انطلقت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء وتنطلق فكرة النظرية في تفسيرها لعمل وسائل الإعلام من أن الأشخاص العاملين في وسائل الإعلام يتحكمون فيما يصل إلى الناس من مواد إعلامية ، فرجل الإعلام هو الذي يحدد للجمهور ما يجب أن يقرأه أو يشاهده .

إن دور حارس البوابة الإعلامي مؤثر في الجمهور من ناحيتين ، أولاً : من خلال ما يعرضه عليهم بناء على اعتباراته الشخصية البحتة ، والناحية الثانية : من خلال ما يحجبه عنهم[1] .

ز - نظرية الاستخدامات والإشباع (Use and Gratification Theory)

وهذه النظرية تأتي عكس النظريات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور ، فليست الوسيلة الإعلامية – بناء على هذه النظرية – هي التي تحدد نوع الرسالة الإعلامية إنما استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يعرضها الإعلام . فترى هذه النظرية أن كل فرد يذهب إلى ما يشبع رغباته كالحصول على المعلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي[2].

إن هذه النظرية تفترض أن دور وسائل الإعلام لا يعدو تلبية أو إشباع رغبات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور.

فالإعلام في ضوء النظريات السابقة يسعى نحو التأثير في المتلقي وتتحكم المنطلقات في نوعية التأثير ، وبقدر ما تمثله المؤسسة الإعلامية كأحد أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية من قوة مؤثرة وفعالة في التنمية فإنها تشكل خطورة بالغة على ذات العملية التنموية من خلال تجاوز أهداف التنمية إلى أجندة خفية تحقق لصانعي الإعلام أهدافهم الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو حتى الفكرية والعقائدية .

إن خطورة التأثير الإعلامي وبخاصة في عصر العولمة تكمن في قدرته على السيطرة على مقدرات الأمم وتهديد قيمها وثقافاتها من خلال التضليل الإعلامي وإيهام الجماهير وقلب الحقائق .

(**١**) المرجع السابق ، ص٢٤ .

(**٢**) المرجع السابق ، ص٢٥.

ويخلص الباحث في ضوء استعراض أبرز نظر يات التأثير الإعلامي ونتائجه ، إ لى إن الإعلام يعتبر – وخصوصاً في الواقع المعاصر – من أشد المؤسسات تأثيراً على المجتمعات والشعوب ،كما يؤكد (حسنة) هذا بقوله :

" وقد لا نغالي إذا قلنا بأننا نعيش اليوم مرحلة الدولة الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود وأزالت السدود واختزلت المسافات والأزمان و اختصرت التاريخ، وتكاد تلغي الجغرافيا ، حتى بات الإنسان يرى العالم ويسمعه من مقعده ، ولم يقتصر الأمر على اختراق الحدود السياسية والسدود الأمنية وإنما يتجا وزه إلى إلغاء الحدود الثقافية والتدخل في الخصائص النفسية وتش ـكيل القطاعات العقـدية فيعيد بناءها وفق الخ طة المرسومة لصاحب الخطاب الأكثر تأثيراً والبيان الأكثر سحراً والتحكم الأكثر تقنية "(١).

لذلك فالإعلام مؤثر بشكل فعال سلباً وإيجاباً في حياة الأمم والشعوب ومكتسباتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، فهو كما يؤكد (سفر) يلعب دوراً مهماً في حياة الأمم والشعوب ولا تكاد تخلو أمة من أمم الأرض أو شعب من شعوبها من تأثيره سلباً أو إيجاباً وإن اختلفت سبل وطرق هذا التأثير ، ويظل الإعلام المعاصر بتقنياته المتطورة ووسائله المختلفة رمزاً من رموز التحضر والمدنية ومَعْلَماً من معالم التقدم بين الأمم ، فمن خلاله تستطيع أي أمة من الأمم أن تضاهي بمبادئها وقيمها منجزاتها ، وعن طريقه تفتح الأمة نوافذ المعرفة وسبل الاتصال ووسائل التعارف بينها وبين شعوب الأرض (٢).

وتنبع خطورة الإعلام أو قوة تأثيره الإيجابية أو السلبية من أولئك الذين يتولون أمره –وبخاصة في بلاد الإسلام – فإن كانوا من أصحاب العقيدة الصحيحة والرسالة السامية للإعلام الذين لا يميلون مع الأهواء والمصالح ، كانت رسالتهم هي رسالة التربية الإسلامية الصحيحة التي تأخذ بيد أفراد مجتمعها وتقودهم إلى طريق الخير والرشاد والهداية وإن كانوا عكس ذلك أي من ذوي الفكر المنحرف الذين يبثون أفكاراً أو مذاهب مخالفة لصحيح الإسلام وهديه الذي نشأت عليه خير أمة أخرجت للناس ، فإن أثرهم سيكون محطماً للأمة مدمراً لها يحقق أهداف أعدائها أو منافسيها (٣).

---

(١) حسنة ، عمر عبيد ، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي ، كتاب الأمة ، رقم ٢٨ ، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، قطر ، ١٤١١هـ ، من المقدمة ، ص ص٨-٩ .

(٢) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، مرجع سابق ، ص١٣ .

(٣) مرسي ، محمد عبد العليم ، الطفـل بين منـافع التلفـزيون ومضاره ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٨هـ، ص٨١ .

رابعاً : التحديات الإعلامية

اتضح أن الإعلام مجال علمي له مناهجه وأهدافه ونظرياته وآثا ره لذلك فإن ما حققته المؤسسة الإعلامية من تطور ، وإنجاز يُعد الأبرز في سلسلة متصلة من التطورات التي شهدها الإنسانية وكأي إنجاز حضاري وأفكار جديدة لابد أن يصاحب ظهورها مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية .

وليس المجال الحصر؛ فالإعلام أصبح يشكل مجالاً تعليمياً وثقافياً واجتماعياً ينقل الطفل أو الشاب إلى العالم أو يضع العالم بين يديه ،والتفاعل مع الإعلام واستخدام وسائله لم يُعد ترفاً أو شيئاً يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بغيره ؛ بل أصبح من ضرورات الحياة ومتطلباتها الأساسية ، فهذه الوسائل والأدوات بالغة التأثير ولها من الخصائص ما يجعلها ممتعة ومؤثرة بالوقت نفسه ومن هنا تكمن المخاوف والسلبيات [1].

لقد سطع نجم الإعلام كمؤثر يشكل تحدياً حضارياً في عملية التنمية ، من خلال خصائص ومميزات أهلته لذلك ، ترتب عليها اعتماد الحياة في جوانبها المختلفة على الإعلام كجانب رئيس ، أثر فيما بعد إما إيجابياً أو سلبياً .

ويرى الباحث أن التحدي الإعلامي يبرز من خلال ما يلي :

١ – الخصائص الإعلامية

فالإعلام توفرت له من العوامل والخصائص ما جعلته يتميز عن غيره فالثورة التقنية والمعلوماتية جعلته أشد تأثيرا وأسرع نفادا وأكثر قبولا ولابد هنا من الإشارة إلى تلك الخصائص والمميزات التي جعلت من الإعلام تحديا للتربية والمجتمع على حد سواء . ويشير (المغامسي) إلى أن أبرز خصائص الإعلام المؤثرة إيجابياً في المتلقي ، هي كما يلي :

أ ـ السرعة

فالمادة الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية تطير بأجنحة سرية سريعة إلى المتلقي الذي يستقبلها في الوقت الذي يستغرقه إرساله . ومثال ذلك البث المباشر للحدث الذي يؤكد هذه الصفة الإعلامية المعاصرة .

---

(١) عبيدات ، ذوقان ، الفضائيات والانترنت : معالجـة السـلبيات لـدى الناشئة ، تعزيز الإيجابيات، مرجع سابق ، ص٣٥ .

ب ـ التحديث

فالرسالة الإعلامية تساهم في تحديث المعارف بشكل متسارع ، وقد أسهم هذا في ظهور مصطلح تاريخ صلاحية المعرفة ، بما يتناسب مع قيمتها وأهميتها .

ج ـ التنوع

والمقصود بالتنوع ليس فقط قدرة الإعلام على تقديم مواضع واهتمامات مختلفة ، وإنما إضافة إلى ذلك القدرة على تقديم المعلومة أو الوحدة المعرفية الواحدة من خلال أساليب مختلفة وبطريق متقاربة .

د ـ المرونة

وتبدو مرونة الإعلام في اتجاهاته نحو الانفتاح الفكري على جميع الاتجاهات ، وتقديمه المادة الإعلامية حسب معاييره التي يقترحها لتوصيل رسالته الإعلامية . والرسالة الإعلامية المرنة هي التي تتقبل الرأي والرأي الآخر كما أنه بقدر مرونتها تحظى بجمهور أكبر .

هـ - الشمولية

فإعلام القرن الحادي والعشرين ينطوي على خصائص غير مسبوقة ، فهو يمتلك الفضاء الكوني ويمتلك التقنية المتطورة التي أهلته إلى تجاوز الجغرافيا وتجاوز حدود المكان والزمان واختراق الثقافات والمجتمعات[1] .

وترتبط الخصائص السابقة بالإعلام من حيث آلياته وتقنياته، ويذكر (عبيدات) بعض الخصائص والمميزات التي تزيد من درجة المخاوف والقلق من خطورة الإ علام وتأثيره ، وبخاصة تأثير الإنترنت والفضائيات على المجتمعات الإسلامية ، ومنها ، ما يلي [2]:

-أنها محتكرة من قبل الثقافة الأجنبية : إن وكالات الأنباء الأجنبية تحتكر ٩٠% من أخبار العالم وأكثر من ٧٠% من البرامج يقدم باللغة الإنجليزية ، وغالباً ما تقدم تلك البرامج دون ترجمة باللغة العربية ، ويتم هذا الاحتكار في بيئة تكاد تخلو من تأثيرات الأجهزة الإعلامية العربية ، مما يشكل تهديداً للثقافة العربية الإسلامية ويطبع الأطفال والش باب بالقيم والثقافة الأجنبية التي تحاصرهم عبر وسائل الإعلام المختلفة .

(١) المغامسي ، عبد الله بن رشيدان ، مرجع سابق ، ص ص ١١٩-١١١ .

(٢) عبيدات ، ذوقان ، الإنترنت والفضائيات مرجع سابق ، ص ص٣٥-٣٩ .

–أنها برامج ممتعة : يتم اختيارها بعناية ، فالاتصال المعلوماتي والإعلامي الترفيهي يقدم مواد جاذبة وصوراً ورسوماً وإعلانات وبرامج وأغاني تستهلك معظم أوقات الشباب والأطفال حيث يتشربون منها بسهولة .

–أنها أدوات سهلة الاستخدام : فالفضائيات والانترنت دخلت المنازل والمدارس وانتشرت في الشوارع والأماكن العامة وبإمكان الجميع استخدامها بسهولة بتدريب بسيط جداً .

–أنها أدوات يتقن الأطفال والشباب استخدامها أكثر من معلميهم ومن آبائهم وأمهاتهم . وهذا يفقد القائمين على التربية تأثيرهم على الأطفال والشباب .

–أنها أدوات حرة لا تخضع لقوانين وقواعد .

–أنها قليلة التكلفة نسبياً .

– أنها أدوات تستخدم من موقع آمن فالأطفال والشباب لديهم الفرصة الكافية على استخدامها من المترل وهو مكان آمن لهم ولمن يربونهم .

إن مجمل الخصائص السابقة للإعلا م ووسائله وبخاصة الفضائيات والإ نترنت ، جعلت الأمر أكثر إلحاحاً على الدراسة المتأنية للواقع ، إذ أصبح الأمر أكثر خطورة وفي الوقت ذاته من الصعب السيطرة عليه .

إن الميزات التي توافرت للإعلام ، ليست هي مكمن الخطورة ؛ بل هي إيجابيات إذ ا استثمرت في التنمية ، و الخطورة تكمن في التأثيرات السلبية الناتجة عن الاستخدام غير المسئول للإعلام .

٢ – إيجابيات الإعلام

أثبتت إحدى الدراسات أن (٨٠%) يشـاهدون القنوات الفضائية بانتظام والنسبة الباقية يشاهدونها بصفة غير منتظمة ، وقد تصدر دافـع المعرفة دوافع التع رض للقنوات الفضائية [١].

---

(١) السيد ، محمد هلال ، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد، مرجع سابق ، ص٢٤٢ .

وقد أجريت دراسة على عينة قوامها (١٠٠٥) من طلاب وطالبات المدارس المتوسطة بالكويت، هدفت إلى التعرف على الدور الإيجابي للتلفزيون في حياة طلاب وطالبات المدرسة المتوسطة في الكويت وبينت الدراسة ، ما يلي :

غالبية الأطفال يفضلون مشاهدة التلفزيون بين السابعة والتاسعة مساءً وأن (٣٤%) من أولياء أمورهم يمنعونهم من مشاهدة بعض البرامج وأن أهم الأشياء التي استفادها الأطفال من التلفزيون هي :

-تنمية المعلومات العامة بنسبة ٧٧% .

-زيادة المعلومات الدينية بنسبة ٦٢.٥% .

-تقوية اللغة الأجنبية بنسبة ٣٤% .

-اكتساب هوايات جديدة بنسبة ٢٤% [١].

وتتعدد الجوانب الإيجابية للإعلام المعاصر نسبة لتعدد وظائفه الفردية والاجتماعية، ومن أبرزها كما يرى (خليل)، ما يلي:

(أ) الوظيفة الإخبارية : فالخبر هو العمود الفقري في الخدمة الإعلامية ،وهو أساس المعرفة في العصر الحديث ، وبدونه لا يمكن فهم مجريات الأمور المحلية والإقليمية والدولية .

(ب) الوظيفة التنموية : فلقد أصبحت وظيفة الشرح والتفسير والاتباع وحشد الجمهور تعبيراً عن دور وسائل الإعلام في التنمية ، وحشد الجمهور وراء عمل ما هو تعبير عن مسيرة التقدم إذ بات الإعلام يمثل مصدراً من مصادر تقويم وتطوير تلك الخطط.

(ج) الوظيفة التربوية : فالإعلام اليوم يمارس – وبجدارة– الدور التربوي من تعليم وتهذيب وحماية للتراث الثقافي للأمة ونقله من جيل لآخر ، كما يوجه الجيل التوجيه السليم إلى المثل العليا والقيم الصالحة والطرق القويمة في التربية .

د – وظيفة الشورى أو الوظيفة الديمقراطية .

هـ– الوظيفة الترويحية والترفيهية : وهي حجر الزاوية في عمل الوسائل الإعلامية وإن كانت تستغل في تمرير أغراضها ، إلا إنها تبعث على السرور والترفيه والترويح ، وإشباع حاجات الناس في ذلك .

---

(١) القاسم ، خالد ، دور الأسرة في تربية الأولاد على الانفتاح الإعلامي ، مرجع سابق ، ص١٢٤ .

و – الوظيفية التسويقية : ولهذه الوظيفة أهميتها في العمل الإعلامي إذ هي ذات عائد اقتصادي متبادل بين المنتجين أصحاب الدعاية والمسوقين للدعاية من الإعلاميين .

ز – وظيفة الخدمات العامة : كالنشرات التوعوية ومواقيت الصلاة والاستشارات .

ح – الوظيفة التثقيفية : فالوسائل الإعلامية المعاصرة تسهم بشكل كبير في تنمية ثقافة وفكر المتلقي من خلال إشاعة المعرفة والثقافة (١).

وقبل هذا فالإعلام مؤسسة ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتكامل مع بقية مؤسسات المجتمع في تحقيق التنمية المنشودة .

لذا فإن للإعلام جانباً إيجابياً من شأنه الإسهام في تنمية الجانب المعرفي وإكساب القيم الإيجابية وتشجيع الانفتاح على الآخرين ، كما أن الإعلام يدعم دور التربية في تعزيز المناهج التعليمية ، ويمكن استثماره في نشر الدعوة الثقافة الإسلامية والتعريف بالعادات والقيم الوطنية .

ويشير (الحاجي) إلى إيجابيات أحد أهم وسائل الإعلام المعاصرة ، وهي الإنترنت ، في معظم المجالات ومنها ما يلي :

(أ) ففي مجال الطب استطاع الإنترنت تفادي غالبية الأخطاء الناتجة عن التشخيص إضافة إلى التوعية الصحية والإجابة عن الإشكالات .

(ب) وفي مجال التربية ، يقدم الخدمات التي تساعد الناس في إنجاز أعمالهم واختصار جهدهم ووقتهم وضمان الجودة ، ومن ذلك :

- البريد الإلكتروني .
- الدردشة والتخاطب .
- نقل الملفات .
- التشغيل عن بُعد .
- محركات البحث .
- التسوق الإلكتروني .

---

(١) خليل ، عثمان سيد أحمد ، الشباب وأوقات الفراغ ، دور التربية ووسائل الإعلام بين المنظورين الإسلامي والوضعي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص ص ١٠٥-١٠٧.

(ج) وفي مجال العلم والتعلم : استطاع الانترنت كسر الحواجز وتغيير أنماط الحياة بحيث أصبح العالم أكثر إبداعاً وشفافية وتفاعلاً ومتعة من خلال :

-توفير كم هائل من المعلومات والمعارف .

-التراسل السريع بالبريد الإلكتروني بين العاملين في المجالات التعليمية والتربوية ومراكز البحوث .

-التسجيل والالتحاق بالجامعات والمدارس في جميع أنحاء العالم .

-استخدامها كوسيلة تعليمية .

-التفاعل مع الفعاليات التعليمية والتربوية .

- الوصول إلى مصادر المعلومات وأوعيتها دون عناء أو جهد من خلال المكتبات الإلكترونية(١) .

كما يؤكد (العوير) على الأثر البناء للإعلام في المجتمع المسلم، مشيراً إلى أنه سلاح ذو حدين وذلك بحسب توجيه الإنسان وتسخيره له . فالإعلام الصحيح يمكن أن يقدم للناس على اختلاف أعمارهم الثقافات اللازمة والمعارف المفيدة والعلوم والفنون بما ينمي قدراتهم ، ويوسع آفاقهم، من خلال دوره في بناء الأساس العقدي والأخلاقي والسلوكي في شخصية الإنسان وأن الإعلام صحيح التوجيه هو :

أ – دعوة للإيمان والحق والهداية .

ب– إبراز للانتصارات التي حققها الإسلام .

ج – تفعيل الفقه الإسلامي وفتاواه المعاصرة .

د – تبصير المشاهد والمستخدم لوسائل الإعلام بالواقع العالمي ، والإعداد المعنوي من خلال الوعي بالمخططات الفكرية للأعداء .

هـ– التعبير عن الفكر والتأثير في الرأي العام .

و – التعليم والتربية .

ز – الإعلام وسيلة علم وثقافة ومعرفة .

ح – وسيلة لنشر اللغة العربية وتنمية محصولها .

---

(١) الحاجي، محمد عمر ، الانترنت إيجابياته وسلبياته ، دار المكتبي ، دمشق ، ١٤٢٣هـ، ص ص ٤٩-٥٥

ط – إثارة دافعية إيجابية عند المشاهد والمستخدم .

ي - وسيلة لتعليم السلوكيات الاجتماعية الصحيحة المرغوب فيها وتعويد الناس عليها [1] .

ويؤكد (آل عمرو والشيخ) على الجوانب الإيجابية لوسائل الإعلام ، وهي:

أ – تنمية الجانب اللغوي عند الطفل : وذلك نتيجة مشاهدته لبرامج الأطفال المتنوعة مما يساعد على حسن التعبير والفهم والاستيعاب .

ب - تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية من خلال التعرض للقنوات التي تعرض البرامج الدينية .

ج – تعزيز الانتماء للمجتمع : وذلك من خلال البرامج الوظيفية المتنوعة .

هـ – المساهمة في تنمية التفكير العلمي : فالإعلام يشحذ الهمم نحو التأمل والنظر وتنمية التفكير العلمي ، والوعي بخطورة التفكير السطحي أو الخرافي ، وحاجة الفرد والمجتمع إلى التفكير العلمي في حل مشكلاتهم إضافة إلى دور الإعلام في عرض ما توصل إليه العلم من اختراعات واكتشافات .

و – نشر الوعي البيئي : فتقوم وسائل الإعلام المختلفة بدور مهم في تنمية الوعي البيئي لدى المتلقي من خلال إبراز البيئة وجوانب جمالها وضرورة الحفاظ عليها .

ز – التربية الصحية : من خلال نشر الوعي الصحي وأهمية التغذية السليمة والوقاية من الأمراض وسبل العلاج .

ح – المساهمة في التنشئة الاجتماعية : فتؤثر في عملية التنشئة لدى الفرد منذ طفولته وحتى المراحل المتأخرة من عمره ، فتسهم في توضيح القيم الاجتماعية والتعريف بالواقع الاجتماعي .

ط – الوعي بالتطورات والأحداث العالمية : وفي هذا تتميز وسائل الإعلام فهي تنقلك مباشرة إلى موقع الحدث و تقدم التعريف بالآثار المحتملة مما يجعل المتلقين على وعي بتلك التطورات والأحداث .

ي – الترويح : من الأدوار الهامة للإعلام بوسائله المختلفة وبخاصة القنوات الفضائية العناية بعرض الأعمال التي تسهم في الترفيه عن المشاهدين وذلك بما يقدم وهذا من إيجابياتها

---

(١) العوير، محيي الدين خير الله، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٩-١٦٧ .

إذا التزمت بتعاليم الإسلام، وعدم المساس بالعادات والتقاليد الإسلامية[1] .

ويشير (المغامسي) إلى الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في ترسيخ مفاهيم الحوار والتفاهم فالصحف والكتاب والتلفاز والانترنت وسائل فعالة في تحقيق الوعي بالحوار ومفاهيمه وذلك لما يفترض أن يتوفر فيها من قاعدة من الحرية تمكن الأفراد من البحث عن المعلومات والوصول إلى الحقيقة [2].

ومما سبق فإن الإعلام أحد أهم المؤثرات الإيجابية في العملية التنموية للأفراد والجماعات وفي جميع الجوانب : الصحية والجسمية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية والمعرفية والفكرية . والباحث يلخص أهم الجوانب الإيجابية المشتركة للوسائل الإعلامية فيما يلي :

أ – تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعرفة والتعلم وتحصيل العلم .

ب – وسائل الإعلام وسيلة مهمة للحفاظ على الهوية والثقافة وتعزيز الانتماء لدى أفراد المجتمع .

ج – وسائل الإعلام تسهم بدور تعليمي وتربوي معزز ومواز لدور المدرسة أو الجامعة .

د – تعمل وسائل الإعلام على التوعية الإيجابية في شتى المجالات الصحية والثقافية والاجتماعية والفكرية .

٣ – سلبيات الإعلام

لـمَّـا كان الإعلام يمثل أداة حضارية ، فإنه بالضرورة يتشكل من خلال أهداف وأفكار المنتج للرسالة الإعلامية ، فإن كان ينطلق من قيم الخير والإصلاح جاءت الرسالة الإعلامية تحمل في مضامينها ذلك ، وإن كان ينطلق من نوازع الشر والرذيلة جاءت الرسالة الإعلامية تعبر عن تلك النوازع ، وتشكل سلبيات الإعلام التحدي الأكبر ضمن التحديات الإعلامية لاسيما في عصر العولمة . فقد أشارت دراسة (الدناني) حول البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية إلى

---

(١) آل عمرو ، محمد عبد الله ، محمود يوسف الشيخ ، أصول التربية الإسلامية ، د.ن ، ١٤٢٦هـ ، ص ص١٧١-١٧٤ .

(٢) المغامسي ، خالد محمد ، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٠٨ .

جملة من النتائج التي تكشف جانباً من التأثيرات السلبية لمضامين الإعلامية ، ومنها :

أ – أن من بين أهم أهداف العولمة سعيها الحثيث لفرض أنماط على بلدان العالم المختلفة تسوغ عولمة الإعلام .

ب – أن البث الفضائي حوَّل العالم المترامي الأطراف إلى شاشة إلكترونية صغيرة ، ومهما كانت إيجابيات هذا التطور ، فقد صحبه نوع من الهيمنة ، وهذا ما يبرز جلياً في هيمنة البث الأجنبي الموجه إلى المشاهد العربي من أساليب دعائية مؤثرة تعمد لصنع المواقف واستمالة الجمهور وتضليل الرأي العام و تتضمن تهديدات بالغزو الثقافي .

ج – يبرز قصور البث الفضائي العربي بشكل واضح في عدم قدرته على توضيح الصورة المشوهة التي ينقلها البث الأجنبي عن العرب والمسلمين وعجزه عن مخاطبة الرأي العام العالمي لتوضيح هذه الصورة ورسم صورة حقيقية للعرب والمسلمين في أعين الآخرين ، لأن حضوره ليس مؤثراً على الساحة الدولية .

د – بعض البرامج التي تبث ومنها الأفلام والمسلسلات وبرامج اللقاءات والحوارات والمسابقات تضخ كثيراً من القيم السلبية التي تتنافى مع القيم الأصيلة للمجتمع العربي الإسلامي وأخلاقه وتخدش الحياء والعفة ، وتكرس مظاهر الابتذال والفحش دون استحياء أو مراعاة لمشاعر المشاهدين[(١)] .

كما كشفت دراسة (عامر) عن خروج الصحافة على الأخلاقيات فيما يتعلق بنشر الجريمة ، والخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه من خلال استخدام الألفاظ غير اللائقة ونشر الجرائم الجنسية ونشر صور منافية للآداب [(٢)].

وذكرت (الشال) نتيجة إحدى الدراسات التي تشير إلى أن ٦٤ % من الآباء يرون أن للتلفزيون أثر على الأبناء، و٩٦ % منهم يرون أن هذا الأثر سلبي ويتركز في السلوكيات التالية :

أ – التقاعس عن الذهاب إلى المدرسة .

---

(١) الدناني ، عبد الملك ، البث الفضائي العربي ، وتحديات العولمة الإعلامية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م ، ص٣٣٨ .

(٢) عامر ، فتحي حسين ، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم دراسة تحليلية مقارنة ، إينـزاك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م ، ص٣٤٧ .

ب – اكتساب بعض العادات غير الملائمة للتقاليد .

ج – التعرض لحالات القلق والخوف .

د – الرسوب في الامتحانات.

كما أشارت الدراسة كذلك إلى أن ٥٥% من الآباء المتخصصين في حقلي الإعلام والتربية يتفقون على تأثير برامج التلفزيون السلبي في المجال الأخلاقي ، حيث أشارت الدراسة أن التلفزيون يساعد على ارتكاب الجريمة ويعمل على إثارة الغرائز ويعلم الأبناء الكذب ويعلمهم النفاق وينمي لديهم حب الانتقام ويشجع إلى زيادة العنف [1].

وأظهرت دراسة (سلوم) أن بعض وسائل الإعلام العربية ومنها الصحف القومية تشارك من داخل المجتمع بقصد أو غير قصد في عمليات التهميش لتراثنا وديننا[2].

وقد أصدرت منظمة اليونسكو الدولية تقريراً عن خطورة برامج الإعلام على الشباب حيث اعتبرت المنظمة أن أفلام العصابات تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة [3].

وليس المجال هنا إثبات أن للإعلام خطورة وآثاراً سلبية فهذا أمر أصبح من المسلمات في عالم المشاهدة والواقع والذي لايتطلب أدلة وبراهين ،وإنما ذكر الباحث بعض النماذج العلمية التي تعاطت مع الظاهرة الإعلامية بأسلوب منهجي

ويمكن تصنيف السلبيات والأضرار الناجمة عن التعرض للإعلام بشتى وسائله كالتالي :

أ – التأثيرات السلبية على الدين والأخلاق

تعد التأثيرات الدينية والأخلاقية الأشد خطورة من بين التأثيرات السلبية التي تحدثها وسائل الإعلام على المتلقي المسلم ؛ إذ تفتك هذه التأثيرات بأغلى ما يملك دينه وعقيدته

---

(١) الشال ، إنشراح ، وسائل الإعــلام في إطــار ســيسولوجية وقت الفراغ ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، جدة ، ١٤١٩هـ ، ص٦٠ .

(٢) سلوم ، حســين ، الانفتاح الإعــلامي وخطــره على قيم الشباب المسلم ، ضمن بحوث المؤتمر العالمي التاسع : لشباب الانفتاح الإعلامي ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الرياض ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م ، المحور ١، ٢ ، ص٢٤٨ .

(٣) إمام ، إبراهيم ، موقف الإعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤٠٨هـ ، ص٥٣ .

ومن أبرز الآثار السلبية على العقيدة والدين ما يشير إليه (العوير) كمايلي[1]:

-التشكيك في العقيدة والقيم والمبادئ الإسلامية وهدمها من خلال الدعوة صراحة أو ضمنا إلى الكفر والإلحاد والتشكيك في الخالق سبحانه، كالدعوة إلى الأديان المنحرفة أو البدع الضالة أو التلبيس على المسلم بالمتشابهات.

-توريث ضعف الإيمان بالله تعالى والإعراض عن طاعته

فلا تكاد تخلو مشاهدة كثير من البرامج من النظر المحرم ، والسماع المحرم الذي يورث القلب قسوة والإيمان ضعفا ، فيألف المسلم المعاصي ويستوحش الطاعة ، وذلك مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة رضي الله عنه أنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : "تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا ، فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، فلا تضره ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا، لايعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه" [2] .

-نشر الأفكار والمعتقدات الجاهلية ، وتعمد بعض وسائل الإعلام إلى ذلك عبر البرامج والأخبار التي تعنى بالسحرة والمشعوذين وما يسمى علم الأبراج وغير ذلك من الأفكار المنحرفة.

-تشويه الأحكام الشرعية ، مثل التعرض لقضية التعدد وقضية المرأة والحجاب بالتشكيك والتشويه من خلال أعراف وقوانين تتجاهل الشريعة الإسلامية، عبر الصحف والقنوات والإنترنت.

ومن أبرز الآثار والسلبيات على الأخلاق ما يحذر منه (العمر) من سلبيات خطيرة للإعلام على الأخلاق ، تتمثل بعضها في :

---

(١) العوير، محيي الدين خيرالله، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، مرجع سابق، ص ص٢٠٠-٢٠٢

(٢) القشيري ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، تحقيق : أحمد رهوة وأحمد عناية ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٤٢٥هـ ، كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، وعرض الفتن على القلوب ، رقم الحديث ، (١٤٤) ، ص٧٩ .

-تفجير الغرائز والبحث عن سبل غير شرعية لتصريفها ، نظراً لما يعرض في بعض المواد والبرامج الإعلامية .

- الدعاية والترويج للمخدرات والمسكرات بطرق مباشرة أو غير مباشرة من خلال الإعلانات والأفلام والمواد الإعلامية المختلفة [(١)].

ويؤكد (الحميدي) على سلبيات الإعلام في هذا الجانب ، حيث إنها تسعى إلى :

-الترويج للإباحية والسفور ومخالفة القيم والمبادئ الإسلامية .

-التعود على رؤية المنكرات وعدم إنكارها [(٢)].

ويؤكد (الدعيلج) على أنه يتخلل الأفلام والمسلسلات والأغاني كثير من المتناقضات والسلبيات كالمشاهد الغرامية غير اللائق خلقياً مما يسئ إلى أخلاق الطفل وتربيته الإسلا مية ، إضافة إلى ما قد تحدثه مشاهد العنف والعدوان من الانحراف والوقوع في الجريمة [(٣)].

ويشير (غوركي) إلى أن أشد التأثيرات السلبية تلك الناتجة عن البرامج الترفيهية التي تقدم في وسائل الإعلام المختلفة ، وحدد تأثيراتها التالية :

-أنها الوسيلة للوصول إلى مجتمع استهلاكي يتميز بالرخاء المادي واللذة والمتعة والبعد عن النشاط الاستثماري التنموي .

- أنها الوسيلة لنمو السلوك الفردي الأناني .

- إنها وسيلة لتشويه العلاقات الاجتماعية ، وتنمية قيم الامتلاك والاستمتاع والحصول على الثروة .

- إنها تشجع التنافس المدمر الذي يتيح الوصول إلى الهدف بأي وسيلة بغض النظر عن مشروعيته [(٤)].

ويذكر (القاسم) أن من أهم آثار وسائل الإعلام السلبية على الأخلاق وإفساد القيم، نظراً لما يعرض عليها من دون تمحيص مما يخالف القيم والثقافة العربية ، ما يلي :

---

(١) العمر ، ناصر سليمان ، البث المباشر ، حقائق وأرقام ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص٦٧ .

(٢) الحميدي ، ناصر عبد الله ، البث التلفزيوني المباشر وتحدياته للتربية في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق، ص ٧٧ .

(٣) الدعيلج ، إبراهيم عبد العزيز ، البث المباشر ، الآثار المواجهة تربوياً وإعلامياً ، مرجع سابق ، ص١٠٨.

(٤) عبيدات ، ذوقان ، الفضائيات والانترنت ، مرجع سابق ، ص٤٣-٤٤ .

-عرض مظاهر الكفر ، حيث تعج الفضائيات بأفلام ينتجها الكفار ولا لوم عليهم ، إذا عرضوا فيها ما اعتادوا على عمله عندهم لكن تبقى مسئوليتنا كمسلمين تجنيب أبنائنا تلك المظاهر أو بياناً لهم .

-استضافة السحرة والكهان كما تفعله بعض الفضائيات وفي هذا خطر بالغ على العقيدة لدى الشباب والنساء والمراهقين .

-التشبه بالكفار ، حيث إن كثرة متابعة الأفلام المنتجة في الغرب تجعل الشباب يعجب ببعض الشخصيات وطرق حياتهم ويسعى لتقليدهم وبذلك يخالف نهج النبي ﷺ عندما نهى عن التشبه بالكفار [1].

ولعل قضايا الإثارة الجنسية من أبرز ما تلجأ إليه الوسائل الإعلامية عندما تنحرف عن أهداف الإعلام المسئول إلى تحقيق أهداف أخرى بغض النظر عن آثارها على الجمهور ، وهي من اشد التأثيرات الأخلاقية خطورة ، إذ تنتشر من خلالها الرذيلة والسلوكيات الشاذة .

ولقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية الإعلامية تجارة رابحة جداً حيث يبلغ رأس مالها ثمانية مليار دولار ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة وتشمل تلك التجارة وسائل إعلامية معاصرة كالكتب والمجلات وأشرطة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية ومواقع الإنترنت [2].

وهناك من يبحث عن الجنس عبر الانترنت فلقد أفادت دراسة (Henderson,2000) أن ١٦ % اعترفوا بأنهم أدخلوا الانترنت بهدف البحث عن الجنس [3] .

ومن التأثيرات السلبية على الأخلاق الجرائم التي ترتكب على الانترنت وهو ما يحدث على مرأى ومسمع من المنظمات الدولية [4].

لذلك فإن من أبرز وأهم نتائج الإثارة الجنسية في وسائل الإ علام ما يذكره (العوير) ، كما يلي :

-التعرض المستمر للمشاهد التي تتضمن إيحاءات جنسية تشجع على الاغتصاب ، وذلك من خلال إحساس المشاهد أن فعله أمر عادي .

---

(١) القاسم ، خالد ، دور الأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الانفتاح الإعلامي ، مرجع سابق ، ص١١٦ .

(٢) العوير ، محيي الدين خير الله ، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك ، مرجع سابق ، ص٢٣١ .

(٣) عبيدات ، ذوقان ، الفضائيات والانترنت ، مرجع سابق ، ص٤٦ .

(٤) الحاجي ، محمد عمر ، الانترنت : إيجابياته وسلبياته ، مرجع سابق ، ص٧١.

– التعرض للمواقف الجنسية يساهم في نشوء موقف متسامح تجاه الرذيلة والجنس.

– تؤدي كثرة التعرض للمواد الإعلامية ذات المضامين الجنسية إلى تكوين شعور لدى الفرد عن الآخرين، مؤداه أن كل ما يفعلونه له علاقة بالجنس بطريقة أو بأخرى [1].

ب – التأثيرات صحية

يشير الأطباء أن الجلوس لفترة طويلة أمام الحاسب الآلي أو أمام الفضائيات يمكن أن يسبب كثير من المتاعب الصحية ، منها ما يلي :

–مخاطر إصابة العيون بالإجهاد والحرقة وازدواج الرؤية والالتهابات المتنوعة .

–مخاطر تهدد العضلات والمفاصل مثل : ضعف العضلات والتهاب الأوتار وآلام في الكتفين والرقبة .

–مخاطر جلدية مثل التقشير والحكة ، كما أن هناك تأثيرات إشعاعية غير مباشرة وتؤثر مستقبلاً [2].

–تعطيل قدرات الأطفال العقلية واللغوية والفكرية ، نتيجة الاستمرار في مشاهدة البرامج الترفيهية، إضافة إلى ما تحدثه هذه البرامج من تعطيل القدرات الإبداعية [3].

–الترويج بأساليب مباشرة أو غير مباشرة للخمور والمخدرات والمواد المنشطة من خلال الأفلام أو المسرحيات أو الإعلانات التجارية أو غيرها وتزيينها في نفوس الناس ، مما يغري ضعيف الإيمان بالسعي وراءها ، وبالتالي حدوث الكثير من الويلات الصحية على متعاطيها .

– نشر أفلام الجنس والعرى والرذيلة (والصور الخليعة على أغلفة المجلات) يسهم في فساد الشباب وحدوث العديد من الأضرار الصحية مثل : انتشار الأمراض كالإيدز والهربس ، والزهري .

---

(١) العوير ، محيي الدين خير الله ، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك ، مرجع سابق ، ص٩٠.

(٢) عبيدات ، ذوقان ، الفضائيات والانترنت ، مرجع سابق ، ص٤٠ .

(٣) الدعيلج ، إبراهيم عبد العزيز ، البث المباشر : الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً ، دار القبلة ، مكة المكرمة ، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م ، ص١٠٨ .

- تؤثر الإعلانات التجارية على زيادة الاستهلاك وبالتالي تؤدي إلى السمنة والأمراض الجلدية [1].

ج – التأثيرات النفسية والسلوكية

يذكر علماء النفس والمربون آثاراً سلبية للتعامل مع الوسائل الإعلامية من الناحية السلوكية وبخاصة التلفاز والإنترنت منها :

- تسبب العزلة للفرد عن البيئة المحيطة تماماً .
- ترسخ الهيمنة السياسية والاجتماعية والثقافية .
- تضعف قدرة الشباب على مواجهة المشكلات الحقيقية للواقع وهذا ما يسمى بالوظيفة المنومة لوسائل الاتصال أو تكريس التخدير بدلاً من اليقظة ، والحلم بدلاً من الوعي ، والسخرية بدلاً من الجد .
- إضعاف قدرة الشباب على الرفض والمقاومة، وسهولة الانجذاب نحو ما يشاهدون أو ما يقرؤون [2].
- تكريس السلوك السلبي المتمثل بالاتكالية والاعتماد على الغير .

وتعد الآثار السلبية الناجمة عن العنف من أشد التأثيرات النفسية والسلوكية ، وهناك دراسات عديدة تناولت العنف الذي ينتشر في الفضائيات والانترنت والفيديو وألعاب البلايستيشن ولقد انتشرت هذه البرامج انتشاراً سريعاً وكبيراً ، مما يترك أكبر الأثر على الشباب والأطفال والمتابعين لهذه البرامج .

" وقد نشرت منظمة الائتلاف الدولي ضد العنف التلفزيوني بحثاً استغرق إجراؤه (٢٢) عاماً ، أظهر الأثر التراكمي للتلفاز الذي يمتد حتى عشرين سنة لتظهر نتائجه ، فيقول البحث : هناك علاقة مباشرة بين أفلام العنف في الستينات وارتفاع الجريمة في السبعينات والثمانينات ، وذكرت المنظمة بأن ما يتراوح بين ٢٥ و٥٠% من أعمال العنف في سائر

---

(١) الشايع ، خالد عبد الرحمن ، القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٥هـ ، ص٤٤ .

(٢) عبيدات ، ذوقان ، الإنترنت والفضائيات، مرجع سابق ، ص٤٣ .

أنحاء العالم سببها مشاهد العنف في التلفاز والسينما وأن العروض التلفزيونية الأمريكية العنيفة التي تعرض في أنحاء العالم ساعدت على انتشار الجريمة " (١).

-إن الأطفال يتعلمون العنف من خلال ملاحظة أشخاص يقومون به في وسائل الإعلام.

- إن الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام غالباً ما يقلد العنف الواقعي ، وليس العنف الخيالي ، كـ العنف الذي يمكن أن يقع في حياة الناس اليومية كالمشاجرات واستخدام الأسلحة الحادة والمسدسات .

-إن الفرد يتعلم العنف من وسائل الإعلام لكنه لا يعمد إلى محاكاته وتقاليده إلا في حالات الإحباط النفسي، وحينما تستثار عواطفه ومشاعره السخط والغضب لديه.

إن تكرار التعرض لمشاهد العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى تبلد أحاسيس الناس تجاه العنف والسلوك العدواني (٢).

وفي ضوء ما سبق من استعراض الخصائص الإعلامية وإيجابيات الإعلام وسلبياته يخلص الباحث إلى أن التحدي الإعلامي المعاصر يتشكل من خلال ما يلي :

-خصائص الإعلام الجاذبة والمؤثرة والتي ساهمت في تفوقه على كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى .

-الإيجابيات التي يتضمنها الإعلام وما يشكله من تحدي أمام المجتمع بكافة مؤسساته وبخاصة التربية ، ومسئوليتها في خلق أجيال قادرة على استخدام تلك التقنيات واستثمار إيجابياتها العلمية والفكرية والتقنية والمساهمة في نشر ثقافتها عبر تلك الوسائل الإعلامية .

-السلبيات التي تشكل معول هدم للعقائد والقيم والأخلاق كما تش كل تهديداً للخصوصيات الثقافية والهويات الوطنية وبخاصة في بلداننا الإسلامية التي تتعرض إلى أعنف هجوم في تاريخها ينوي القضاء على كيانها واستئصال شأنها ويُعد الإعلام الهابط والمدمر من أكبر الوسائل في تحقيق ذلك .

---

(١) كحل ، مروان ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون ، ط٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص١٢٩ .

(٢) الحضيف ، محمد ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص١٩ .

وبرز التحدي التربوي من خلال التساؤل عن كيفية خ لق جيل واعٍ لتلك التحديات قادر على تجاوزها والتغلب عليها ، وتحويلها إلى أدوات إيجابية تمكنه من نشر رسالة الإسلام العالمية ، إن تنمية الفكر الناقد لتلك المضامين الإعلامية يُعد من أولى السبل في التعاطي مع هذه التحديات، وإن تبني منهجاً للتربية الإعلامية يستند على ذلك الأسلوب التربوي ؛ إضافة إلى ما تمارسه المؤسسات الأخرى من أساليب وقائية ؛ لهو – في نظر الباحث – واجباً تربوياً ملحاً، وإن من المقدمات المهمة للقيام بهذا الواجب دراسة العلاقة بين التربية والإعلام ، والعمل على إيجاد الآليات المناسبة للتكامل فيما بينهما ، وهو ما يتناوله الباحث في المبحث التالي .

المبحث الثالث

العلاقة بين التربية والإعلام

أولاً : اتجاهات العلاقة بين التربية والإعلام

ثانياً : التكامل بين التربية والإعلام:

ثالثا : التكامل بين السياستين التعليمية والإعلامية في المملكة العربية السعودية

رابعا : التناقض بين التربية والإعلام

أولاً : اتجاهات العلاقة بين التربية والإعلام

إذا كانت التنمية الشاملة هي مطلب الدول لتحقيق آمال شعوبها في بناء مستقبل أكثر إشراقاً ، فإن الاهتمام بعنصري التربية والإعلام هو صمام الأمان لبناء ذلك المستقبل وتحقيق تلك التنمية .

ومن الثابت أن الحديث عن التربية والإعلام كما يشير (التويجري) هو حديث عن علمين ثابتين مستقلين وبينهما أرضية مشتركة ووشائج قوية لدرجة يمكن معها القول : إن العملية الإعلامية في جوانبها عملية تربوية ، وإن العملية التربوية في بعض جوانبها إعلامية ، فالتربية بمعناها المقصود هي تلك العملية القصدية التي يتم عن طريقها توجيه الأفراد للنمو، وبمعناها الواسع : الحياة بكل ما تشتمل عليه من خبرات وعلاقات . والإعلام في أساسه عملية تزويد الأفراد بالأخبار والمعلومات والحقائق لتكوين رأي عام تجاه مشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع[1].

وذلك هو ما يجب أن يكون عليه ما بين التربية والإعلام من صلة تهدف إلى تحقيق أهداف المجتمع باعتبارهما مؤسستان اجتماعيتان تتكاملان في الحفاظ على عقيدة الأمة وتن مية شخصيتها ، وترسيخ كيانها ودعم قيمها ، ونشر ثقافتها ، وبناء حضارتها .

وفي منهج الإسلام دليل على ذلك التكامل ؛ فالإسلام رسالة إعلامية ،كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (المائدة : ٦٧)

والإسلام منهج تربوي كما في قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ (الجمعة : ٢).

فالآية الأولى تدل على الرسالة الإعلامية وتبليغ الدين من خلالها قال ابن عاشور :

" والتبليغ يحصل بما يكفل للمحتاج إلى معرفة حكم تمكنه من معرفته في وقت الحاجة أو قبله ، لذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على الناس عند نزول الآية ويأمر بحفظها عن ظهر قلب وبكتابتها ، ويأمر الناس بقراءته وبالاستماع إليه ، وقد أرسل مصعباً بن عمير إلى المدينة المنورة قبل هجرته ليعلم

---

(١) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، مقدمة كتاب الإعلام التربوي في دول الخليج ، مرجع سابق ، ص٧ .

الأنصار القرآن ، وكان أيضاً يأمر السامع مقالته بإبلاغها من لم يسمعها ، مما يكفل بلوغ الشريعة كلها للأجيال من الأمة " [1].

كما إن الآية الثانية تصور منهج الإسلام التربوي ، وكلا الأمرين يتكاملان في تحقيق رسالة الإسلام.

وهناك من يرى أن الواقع لا يجسد هذه العلاقة ؛ بل إن العلاقة تتسم بالاضطراب وعدم الثبات ، كما يؤكد (حارب) ذلك بقوله: " ولقد انشغلت المؤسسات البحثية والمعنية بالتربية– خاصة– بعدد من الأنشطة التي تعنى بذلك فبين مؤتمر وندوة ودراسة وحوار التقت جميعها على أن العلاقة بين الطرفين ليست تكاملية، كما أنها ليست تنا قض كذلك ، بل إن العلاقة تعتريها كثير من المؤثرات والأسباب التي تجعل هذه العلاقة ليست كما يجب أن تكون عليه من التكامل ، وليست كما توصف به من التناقض "[2].

وقد لخص (الغنام) أشهر ثلاث نظــريات بشأن اتجاهات العلاقة بين التربية والإعلام كما يلي:

(١) نظرية تنادي بسقوط المدرسة أو حلها على الأقل ، لتحل محلها إلى غير رجعة وسائل الإعلام المتعددة وغيرها في تربية الأفراد ولم تجد هذه النظرية سبيلها إلى التنفيذ إلا في حدود ضيقة على مستوى التجريب في بعض المستويات.

(٢) نظرية متقدمة تنادي بتج ديد المدرسة لتصبح مؤسسة تربوية عصرية – بنية وأسلوباً – وذلك باستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة في الإعلام داخل جدرانها ومن أجل مد نشاطها إلى بيئات بعيدة جغرافياً عنها ، وهذه النظرية دخلت طور التجريب والتنفيذ وصارت لها نماذج متعددة يعرف بعضها باسم التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني.

(٣) نظرية معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تحقيق دوره في تكوين الشخصية ، ومن أجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد.

---

(١) ابن عاشور ، محمد الطاهر ، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، د.ت، ج٦ ، ص٢٥٩.

(٢) حارب ، سعيد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم تناقض ، مرجع سابق ، ص٢٩ .

وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً وتنفيذاً وهي لا تخرج من مجرد اتجاه لتبني تكتيكات أكثر وأفضل لاستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها في التعاون بين التعليم والإعلام[1] .

ويعلق (زيادة وآخرون) على تلك النظريات والتوجهات ، بقولهم : " ومن الواضح أن التوجه الثالث هو الأكثر ملاءمة مع واقع مجتمعاتنا العربية فنحن بحاجة إلى استراتيجيات تعزز من التعاون بين النظام الإعلامي والنظام التعليمي، ولا يتسنى هذا التعاون إلا إذا تحرر الإعلام من تبعيته للدول الأخرى وأصبح إعلاماً عربياً مشبعاً بقيم الأصالة الإسلامية ، وفي ذات الوقت مؤسساً على النظريات والقواعد العلمية لعلوم الإعلام والاتصال الحديثة، وما يصدق على استقلالية الإعلام يصدق على استقلالية التعليم أيضاً " [2].

واتخذ الموقف التربوي من الإعلام ووسائله عدة اتجاهات ، منها :

ما يذكره (النجار) أن هناك أربعة مواقف تجاه (التلفاز) :

الأول : إخراج جهاز التلفزيون أو عدم إدخاله المترل منذ البداية .

الثاني : تركه وشأنه غير مباليين بما يقدم من خير وشر كما هو حال كثير من مسلمي اليوم !!

الثالث : التعامل معه بأسلوب صارم وبحزم للوقاية ولو قليلاً من شره والاستفادة من خيره .

الرابع : أسلمة هذا الجهاز وتحويله إلى وسيلة خير[3] .

والملاحظ أن التربية على التفكير الناقد والتحصين بالقيم الإسلامية غائب عن هذه المواقف مما يشعر أنها مجرد ردود أفعال ، ومثل هذه الاتجاهات تتلاشى مع الوقت ويتلاشى معها تأثير التربية ويتمكن التأثير الإعلامي فيما بعد .

ولقد اتخذ بعض الفقهاء المسلمين موقفاً معارضاً لوسائل الإعلام وأدواته ، مما جعل الكثير يعزف عنها في مرحلة معينة ، ولا يقبل على تعلم أصولها والاستفادة من إيجابياتها ، كما يذكر ذلك (سفر) الذي يرى بحيادية تلك الوسائل وأنها تنقل ما يملي عليها من فكر وبإمكان

---

(١) الغنام ، محمد ، الإعلام من أجل تربية أفضل ، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، العدد (٢٥) ، السنة (٩) ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ص ص٩-١٣.

(٢) زيادة ، مصطفى عبد القادر ، وآخرون ، فصول في اجتماعيات التربية ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، ص١٥١ .

(٣) النجار ، فهمي قطب الدين ، الإعلام والبيت المسلم ، ط٢ ، مؤسسة الجريسي ، الرياض ، ١٤٢٠هـ ، ص٩٤.

المسلمين تطويعها لصالحهم ، فيشير إلى ذلك بقوله : " إن الوقفة التي وقفها بعض فقهاء المسلمين أوائل القرن الماضي تجاه وسائل الإعلام الحديثة من هدم وتحطيم أو مقاطعة وإعراض جعلت كثير من الشباب لا يقبل على تعلم أصولها وطرق تطويرها ، وقد آن الأوان أن نقتنع بأن هذه الأدوات محايدة تنقل الفكر كما يملي عليها ولا يهمها من يتبناه "[1] .

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن العلاقة بين التربية والإعلام تتجاذبها عدة اتجاهات تشكلت من خلال الموقف من الإعلام ووسائله ، والمتمثلة فيما يلي :

(١) الموقف الرافض للإعلام ووسائله والتعامل معه ، وهذا يتشكل من خلال منع التعامل مع الإعلام وتحريم اقتناء وسائله.

(٢) الموقف المؤيد للإعلام والمستقبل لكل ما فيه دون تمحيص أو نقد باعتباره المخلص الوحيد من التخلف ووسيلة نحو الوصول للواقع المتحضر الذي يمثله الإعلام بكل ما فيه.

(٣) الموقف الوسط والذي ينادي بالتكامل بين التربية والإعلام والتنسيق بينهما ومحاولة رأب الصدع في العلاقة واستثمارها في التنمية وتعزيز الإيجابيات التي ترتقي بتلك العلاقة ، ومحاولة الحد من السلبيات التي تعيق تلك العلاقة .

والموقف الذي يراه الباحث ويتفق مع المنهج التربوي الإسلامي هو الموقف الوسط الذي يسعى إلى الانفتاح الإعلامي على الآخر والاستثمار الإيجابي لتكنولوجيا الإعلام ، والاستفادة من كل مضمون يتفق ومبادئ الإسلام وعقيدته والنقد المنهجي لكل ما يخالف منطلقاته وأسسه والرفض المطلق لكل ما ينافي ذلك المنهج أو يعارضه .

وذلك إيماناً بالدور الكبير للمؤسسة الإعلامية في التنمية الفردية والاجتماعية التي تُعد من أولويات العملية التربوية ؛ فدور المؤسسة الإعلامية لا يقل أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد إلى جانب الأسرة .

---

(١) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، مرجع سابق ، ص٦٤ .

ثانياً : التكامل بين التربية والإعلام

يفترض في طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام التكامل في تحقيق أهداف المجتمع وتنمية الشخصية الإنسانية . والسؤال : كيف يمكن تحقيق التكامل بينهما؟ وما مظاهر هذه العلاقة التكاملية ؟

ويعرف (ياجلن) التكامل بين التربية والإعلام ، بأنه : " إطار تنموي واسع بين الإعلام والتربية في شتى المجالات الفلسفية والتطبيقية لتحقيق الأهداف المشتركة بأدق تصميم ونظام ومتابعة وتحقيق المتطلبات الإدارية الضرورية من تنظيم وتخطيط وتأهيل ومتابعة" [1].

إن قضية التكامل بين التربية والإعلام شكلت حيزاً كبيراً في الدراسات التربوية الدولية والإقليمية والمحلية، فالإعلام والتربية جناحا طائر لا تحلق أمة من الأمم اليوم في عوالم المعرفة إلا بهما . فليس الإعلام شر كله لا خير فيه ، ونقمة لا تخالطها رحمة ، كما أشار البعض وليس هو – كما عند آخرين – نعمة العصر التي تجلت فيها رحمة الله بالعباد يسليهم ويروح عنهم ويجعل أخبار الدنيا بين أيديهم حيث كانوا وهو خَير كله لا شر فيه ، والحق بين الفريقين، ولم تستقل به أي الطائفتين [2].

ويشير (البدر) إلى أن بين التربية والإعلام أهدافاً ووسائل مشتركة ، ووشائج قوية تؤكد أن التربية في جوهرها عملية اتصال وأن الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال، فالتربية إذن في بعض جوانبها عملية إعلامية ، والإعلام في بعض جوانبه عملية تعليمية تربوية، وبينهما الأهداف المشتركة التالية :

- كلاهما – الإعلام والتربية – يهدف إلى خدمة المجتمع لتنويره بما هو أصلح ، وكلاهما إن أحسن استخدامه يهدف إلى المحافظة على القيم والمبادئ التي ندين بها ونعمل على تثبيتها والمحافظة عليها .
- كلاهما إن أحسن توظيفه يهدف إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته من أن تذوب في الثقافات الواردة من الخارج .

---

(١) ياجلن ، مقداد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ، تكامل أم تناقض ، مرجع سابق ، ص٣٦ .

(٢) الرشيد ، محمد أحمد ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٦هـ ، الجزء الأول ، ص٢٥ .

-وكلاهما ، يحاول إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع من غير التضحية بما هو ثمين من موروثاته .

-وكلاهما يهدف إلى ا ستمرارية التعليم من أجل خلق أجواء مثمرة للعيش في إطار المجتمع الواحد [١].

ويشير (البدر) كذلك إلى أنه من حيث الوسائل كلاهما يستخدم الوسائل نفسها من أجل الوصول إلى غرضه ، فعناصر التعليم ستة ، هي :

أ – المدرس (المرسل) .

ب – المثير (الدرس أو الوسيلة) .

ج – المستقبل (الطالب) .

د – الإدراك (إدراك الطالب للإثارة).

هـ- تفسير الإثارة .

و – الاستجابة النهائية.

وعناصر الإعلام ستة أيضاً :

أ – مرسل . ب – رسالة .

ج – مستقبل . د – تفسير الرسالة .

هـ – الاستجابة المبدئية . و – الاستجابة النهائية[٢] .

وقد تصدرت الدعوة إلى التنسيق والتكامل اهتمام الدراسات ونداءات البا حثين في الندوات والمؤتمرات ، كما ورد في توصيات الندوة الشهيرة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين إن من أبرز الاتجاهات التي دعت إليها الندوة إيجاد إستراتيجية للتنسيق بين التربية والإعلام "وقد أجمع المشاركون في الندوة على أن العملية التربوية والعملية الإعلامية تهدفان إلى تنمية الإنسان العربي المسلم ، قيمه وعاداته وسلوكه وتطلعاته وإلى معاونيه على المشاركة في صنع الحضارة المعاصرة في إطار تراثه الإسلامي العربي " [٣].

---

(١) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٧-٣٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص٣٩ .

(٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويين من الإعلاميين ، مكتب التربية ا لعربي ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ، ج٣ ، ص١٨٧.

وهذا التكامل المنشود بين التربية والإعلام ينطلق من العلاقة العضوية بينهما والتي تتشكل في الأمور التالية:

(١) إن الإعلام والتربية علمان شقيقان من العلوم الاجتماعية وأن تطبيقاتهما الاجتماعية لا تكتملان بغياب أحدهما عن الآخر .

(٢) وجود العلاقة العضوية بينهما من حيث إن الإعلام تمثل التربية أحد أغراضه ومصادر معرفته وإن الإعلام يُعد من تقنيات التربية وأن الإعلام التربوي أحد فروع التربية.

(٣) شمولية التربية والإعلام للقطاعين العام والخاص [١].

ولتحقيق التكامل يشير (سعد الدين) إلى وجوب الاعتراف بأن وسائل الإعلام تجتذب التربويين وفي مقدمهم المعلمين من خلال استخدامهم وسائل الإعلام والاتصال في تحقيق أهدافهم التربوية، مثل التلفزيون التعليمي، والاسطوانات ودروس اللغة المسجلة وغيرها[٢].

لكن المدارس لم تقتصر على استخدام أجهزة الإعلام كوسائل سمعية وبصرية ، بل تعدت ذلك لإقامة تعليم خاص بوسائط الاتصال والإعلام يستدعي محترفو الاتصال للاستماع إليهم يتحدثون عن عملهم وتحليل نصوص معينة والتعرف على كيفية بناء وسائط الاتصال تصوراتها للواقع ، وتوجه التلاميذ إلى كيفية قراءة التصورات التي تبثها وسائط الاتصال[٣].

كما يدعو (سوشون) إلى وجوب تعليم الصغار والشباب كيفية الاستفادة من أجهزة الإعلام ، بقوله : " نشهد سلسلة طويلة من المحاولات لتعليم الصغار قراءة الصحف بإمعان ومشاهدة الأفلام التلفازية بذكاء ، وإذا كانت المدارس قد علمت الناس في الحضارات القديمة الشفهية كيف يتكلمون ، وينصتون ، كما علمتهم كيف يقرؤون ويكتبون عندما أصبحت السيادة للكلمة المكتوبة أفلا يجب الآن أن نعلمهم كيف يشاهدون وكيف يعرضون المناظر"[٤].

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين ، غير منشور ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، ص١٤٦ .

(٢) سعد الدين ، محمد منير ، دراسات في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٤٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص٤٧ .

(٤) سوشون ، ميشيل ، التعليم ووسائل الإعلام ، أوجه الشبه والخلاف بينهما ، مرجع سابق ، ص١٢٣.

لذلك يشعر المعلمون بأنه يجب عليهم أن يعلموا طلابهم استخدام هذه الوسائل على بصيرة بحيث يميزون النافع والضار مما تعرضه أو يستفيدون من جاذبية وسائل الإعلام [1].

وتناول (الغنيم) بعض المطالب التربوية لتحقيق التنسيق بينهما، يلخصها الباحث، فيما يلي[2] :

(١) أن يتجه الفكر التربوي والإعلامي حول الإنسان الذي نريد بناءه بالتربية والتوجيه الإعلامي .

(٢) أن يشعر الإعلاميون أنهم أولاً وأخيراً تربويون وأن مهمتهم لا تقتصر على نقل الرسالة عبر الأثير . فإن مسئولية الإعلاميين أن يسهموا في تعديل السلوك الإنساني.

(٣) إن هذه القوة الخطيرة التي يمتلكها الإعلامي هي دائماً سلاح ذو حدين ومن هنا تأتي أهمية اختيار المشكلة التي تعرض والطريقة التي تعرض بها فيجب على الإعلاميين عدم تجاهل المشاكل الحقيقية واستغفال المشاهدين وعليهم أن يوجهوا قوة التأثير إلى تغيير الفكر من الغوغائية إلى العلمية والبحث والدراسة .

(٤) أن يتجه الإعلام إلى ترشيد اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني والمهني الذي يساعد على تنمية الصناعة وتحديث البلاد بما يتلاءم مع عصر المعلومات والإعلام .

(٥) أن يتجه الإعلاميون والتربويين إلى قطاع الطفولة وكبار السن فما زال هذان القطاعان في أمس الحاجة وفتح مجالات جديدة أمامهم .

(٦) إن الإعلاميين لهم دور كبير مثل التربويين في تحمل مسئولية النهوض ولهذا ينبغي إكمال قصور المعلمين في المسألة لأنهم مسئولون أيضاً بقدر مسئوليتهم .

(٧) أن يقام بنك للمعلومات لتحقيق الأهداف السابقة .

(٨) أن تتشابك أيادي الإعلاميين والتربويين معاً في عمل مشترك لإثراء فكر المواطنين في استخدام الثروة الحقيقية وهي الوقت والفكر والرأي .

ويقتضي تحقيق التكامل بين التربية والإعلام ، ما يلي :

(١) وضع أهداف متكاملة تربوياً وإعلامياً .

(٢) تحديد الوسائل والأساليب التي تحقق ذلك التنسيق والتكامل .

---

(١) المرجع السابق ، ص٤٨ .

(٢) الغنيم ، يعقوب يوسف ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، ط٢ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الجزء الأول ، ص ص٣٩-٤١ .

(٣) وضع خطة عمل مشتركة بين كل من المؤسستين التربوية والإعلامية [١].

وقد حدد الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين الكيفية التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك ، على النحو التالي [٢]:

(١) إنشاء مجلس تربوي إعلامي يتولى التخطيط وتحديد الوسائل والأدوار على كل من التربية والإعلام في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة .

(٢) تأسيس دار للإعلام التربوي .

(٣) إنشاء مركز للبحوث والدراسات الإعلامية والتربوية .

(٤) إعداد الإعلاميين التربويين .

(٥) التنسيق بين أجهزة التلفزيون التربوي .

ومع ذلك فإن صورة الواقع ما زالت تثير القلق ، كما أن الوهن ما زال شا س عاً في واقع العلاقة خاصة في العالم العربي .

إذ يرى الغنام أن الدول المتقدمة تنعم بالوفرة النسبية في ثروتها المادية وأنشطتها الاقتصادية وعلمها وتكنولوجيتها ومعلوماتها ووسائل إعلامها ونظمها التعليمية وممارستها الديمقراطية وتقديرها لأبنائها ورعايتها لأطفالها وأمتها واستقرارها ، وضوابطها ، وقواعد السلوك الاجتماعي فيها ، فضلاً عن استقلالها الثقافي وعن الوضوح الفكري بشأن رؤيتها الاجتماعية وخطوها نحو المستقبل والقيمة التربوية نحو الإعلام راسخة سلفاً فيها ، ودور الإعلام في التربية مسلم به قولاً وفعلاً وتكامل جهود المعلمين في المدرسة مع جهود الإعلاميين خارج المدرسة من أجل تربية الطفل صار واقعاً لا يحتاج إلى جدال وأكثر ما يتعرض له منسجماً في معظم الأحوال مع ثقافة مجتمعه واتجاهاته ، وجلها من صنع خبراء في التربية أو لهم إلمام بها وفوق هذا فإن المدرسة نجحت في استيعاب جزء من البرامج التلفزيونية بين جوانبها وفي صلب عملها .

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية في دول الخليج ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٤هـ ، ورقة عمل مقدمة من دولة قطر للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين ، ص ص ٣-٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ص ١٠-١١ .

وفوق هذا فإن المدرسة تتحمل مسئوليتها في تعليم أبنائها كيف يتعاملون مع وسائل الإعلام وكيف يميزون بين الغث والسمين (١).

أما الصورة في العالم العربي والخليجي على وجه الخصوص ، فإنها تبدو غير براقة ، كما وصف الغنام موضحاً أن السبب في ذلك ليس ندرة الموارد فالخليج أكثر بقاع ا لأرض موارد من حيث المال ولكن الكوادر البشرية المؤهلة هي السبب ، ذلك لما تعانيه من تبعية للنظم الغربية الوافدة في مجال التعليم والإعلام كذلك ويكمن المخرج منها في الاستقلال النظامي الذي يتطلب الأمور التالية (٢) :

-الانفتاح البصير على التجربة العالمية في مجالات التعليم والإعلام والاتصال والإفادة منها في ضوء مطالب تطوير الواقع .

- تعزيز نظم التعليم والإ علام وإعادة تنظيمها وتوجيهها لخدمة مطالب الاستقلال الذاتي وبناء مجتمع متعلم محلي.

وذلك لا يمكن أن يتحقق إلا بتكاتف الجهود بين الإعلاميين والتربويين ، كما يمكن التخلص من التبعية الثقافية للعالم المتقدم الذي ما زال العرب يستوردو ن منه موادهم التعليمية والإعلامية وهي على النقيض من تراثنا وأهدافنا التي نسعى إليها .

ويذكر (البدر) أن مما يسهل علاج المشكلة ، وجود أهداف واضحة للتربية في المجتمع ومثلها للإعلام ، وأن الممارسة الطويلة في هذين الميدانين يجعل من الممكن صياغة أهداف واضحة لكن عندما يأتي التطبيق يصبح الأمر صعباً (٣).

ويعتقد الباحث أن المستوى النظري يحقق التكامل في لأهداف بين السياسات التربوية والإعلامية كما حددته الوثائق واللوائح المنظمة للتربية والتعليم وتكمن الصعوبات في إنزال تلك الرؤى والأهداف إلى مشاريع وخطط وبرامج فاعلة .

والباحث يتناول فيما يأتي إبراز ما ورد في السياستين التعليمية والإعلامية ومن شأنه تحقيق التكامل بينهما

---

(١) الغنام ، محمد أحمد ، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ، ج١ ، ص ٥٩ .

(٢) الغنام ، محمد أحمد ، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، المرجع السابق ، ص٦١ .

(٣) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج ، مرجع سابق ، ص ص ٥٥-٥٦.

ثالثا : التكامل بين السياستين التعليمية والإعلامية في المملكة العربية السعودية

تبرز مجالات التكامل ومظاهره من خـــلال السياسات والأهداف وما تضمنته تجاه هـــذه القضـــية، ويعد التكامل على مستوى السياستين التعليمية والإعلامية في المملكة العربية الســـعودية فيما تضمنته من بنود نموذجاً للتكامل على مستوى النظرية ، ويعد من أقـــوى المحفزات على تبني البرامج العملية التي تدفع بالعـــلاقة بين التربية والإعلام نحو حقيقتها التكاملية .

فللسياسة التعليمية في المملكة العربية هي " الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة ، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة ، والخطط والمناهج والوسائل التربوية والنظم الإدارية ، والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به "[(١)].

ونصت وثيقة السياسة التعليمية "أنها تنبثق من الإسلام الذين تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة، وحكماً ، ونظاماً متكاملاً للحياة وهي جزء أساسي من السياسة العامـــة للدولة "[(٢)].

أما السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية فإنها تعني : " المبادئ والأهداف التي يرتكز عليها الإعلام في المملكة ويتطلبها وتنبثق هذه السياسة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وشريعة"[(٣)].

ويتضح مما سبق أن كلاً من السياستين التعليمية والإعلامية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام وتدين به ، مما يعني أنها تلتزم بتعاليمه وتستند إلى أسسه ، وهذا يؤكد وحدة الأساس والمنطلق للتربية والإعلام في المملكة ، وهو كذلك يدل على التكامل ، حيث يعتبر كلاً من السياستين التربوية والإعلامية جزءاً من النظام الأساسي للبلاد .

---

(١) الحقيل ، سليمان بن عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص٢٧٧.

(٢) المرجع السابق ، ص٢٧٧ .

(٣) الشنقيطي ، السياسة الإعلامية للملك عبد العزيز رحمه الله، دار الفضيلة ، الرياض، ١٤٢٠هـــ، ص٣٥ .

إضافة إلى أن دور الإعلام في التربية وأهميته مثبت في وثيقتي سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والسياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية والتي على هديها انطلقت مسيرتا التربية والإعلام في البلاد لتحقق الأهداف التي أشير إليها في تلك الس ياسات سواء كانت إشارة صريحة ومحددة أم عامة وضمنية (١).

والباحث يعرض بعض البنود التي وردت في سياستي التعليم والإعلام مما ي شير إلى تكامل العلاقة والتنسيق بين التربية والإعلام :

أ – بعض مواد السياسة التعليمية ذات العلاقة بالإعلام ودوره التربوي

ورد في الفصل الثالث من الباب السادس الذي يعني بالوسائل العامة ، بعض المواد المرتبطة بالوظيفة التربوية للإعلام ، وإسهامات الإعلام في التربية ، وذلك على النحو التالي:

- المادة ٢١٩ : " تكون الصحف والمجلات – العام منها والخاص – منسجمة مع أهداف التعليم في التوجيه والتربية ، والفكرة والغاية ".
- المادة (٢٢٠) والتي تنص على أن :" تعمل الجهات التعليمية على الاستفادة من الصحف المدرسية في التوجيه وتقوم بإصدار مجلة خاصة تعبر تعبيراً صادقاً عن المجتمع القويم الذي ارتضته المملكة لتعليم أبنائها وروح التربية التي تعني بها عملاً على رفع مستوى أ سرة التعليم "(٢) .

ونصت المادة (٢٢٣) أن " وسائل الإعلام والنشر والتوعية والإرشاد ورعاية الشباب تخدم الفكرة الإسلامية وتخضع – في أهدافها ووسائلها – للسياسة التعليمية وتوجه عن طريق المجلس الأعلى للتعليم "(٣).

والمادة السابقة تشير صراحة إلى انطواء الإعلام تحت س ـــلطة التعليم غ ـــير أن الانفتاح الإعلامي لم يعد يسمح بذلك فلم يعد الإعلام قاصراً على الإعلام المحلي الخاضع

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخ ليج ، الإعلام التربوي في دول الخليج ، مطبعة مكتب التربية العربي، الرياض، ١٤١٢هـ ، ص١٨٥ .

(٢) وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٤ ، مطابع البيان ، ١٤١٦هـ ، ص٤١.

(٣) المرجع السابق ، ص٤١.

للدولة الواحدة ، بل أصبح العالم قرية صـــغيرة بفعل المد الإعـــلامي المتنامي ، والقوانين الدولية المعززة له .

- نصت المادة (٢٢٥) من السياسة التعليمية على ما يلي : " تسهم وسائل الإعلام والنشر في التوعية العامة التي تمهد لتحقيق أغراض التعليم وإزالة العقبات التي تحول دون تنفيذها، كما تسهم في تنمية روح الإيجابية بين المجتمع والمدرسة في التعاون مع الجهات التعليمية للوصول إلى ما يحقق أهداف التربية والتعليم على خير الوجوه" [١].

وفي النص إشارة إلى التعاون والتكامل بين الأدوار التربوية والإعلامية وهو ما تؤكده المادة التالية صراحة.

- تنص المادة (٢٢٦) من السياسة التعليمية على :"تعاون وسائل الإعلام في حملة التثقيف العام لإتمام ثقافة الطلاب من جهة وتزويد أفراد الأمة برفع مستواهم من جهة أخرى" [٢].

هذا من حيث ما أشارت إليه بنود وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية من أهمية للدور الإعلامي وحقيقته وسبل توظيفه ، وهو ما نجد إشارة مماثلة له في السياسة الإعلامية كذلك.

ب – بعض مواد السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية المعززة للتكامل التربوي والإعلامي

- ورد في المادة الثامنة من السياسة الإعلامية إشارة صريحة إلى اهتمام الإعلام بالأسرة ودعم رسالتها التربوية كما نصت بذلك : " يولي الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم ويقدم لهم باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها وترابطها" [٣].

- وقد أشارت السياسة الإعلامية صراحة إلى دورها التربوي لأهم شريحتين يوجه إليهما الإعلام ، وهما : الأطفال والشباب فنصت المادة التاسعة على تأكيد الإعلام السعودي على رعاية الأطفال وتربيتهم وكان نصها :" يؤكد الإعلام السعودي على أن الطفل

---

(١) المرجع السابق ، ص٤٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص٤٢ .

(٣) التركي ، ماجد بن عبدالعزيز، الإعلام السعودي ،دار اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض،١٤١٩هـــ، ص١٥٥

فكرة نقية وصافية وتربة خصبة ، وأن صورة الغد إنما تلمح من خلال طفل اليوم ، ولذا فإن عليه أن يولي برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية ما تستحقه من جهد واهتمام ويقيم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة ، ويعهد بها إلى ذوي الاختصاص الدقيق في هذا المجال"[1].

- كما نصت المادة (الحادية عشرة) إلى الاهتمام بفئة الشباب، إدراكاً للمرحلة وخطورتها ، وإيماناً بأهميتها في البناء والتنمية حيث جاءت كما يلي : " يرعى الإعلام السعودي الشباب رعاية خاصة تنبثق من الإدراك الواعي للمرحلة الخطرة التي يمرون بها ابتداء من سن المراهقة إلى بلوغ سن الرشد وتخصص لهم البرامج المدروسة التي تعالج مشكلاتهم وتلبي احتياجاتهم وتصونهم من كل انحراف وتعدهم إعداداً سليماً قوياً في الدين والخلق والسلوك " [2].
- وحول علاقة التكامل مع المؤسسة التربوية والتعاون معها تأتي المادة (الثالثة عشرة) لتشير صراحة على ذلك فنصت على أن "تقوم أجهزة الإعلام السعودي بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية "[3].
- كما نصت المادة (الثامنة عشرة) من السياسة الإعلامية على " أن يقوم الإعلام السعودي بنصيبه في دعم النهضة العلمية والثقافية بالوسائل الآتية... نذكر منها :

-تشجيع الباحثين والعلماء والمفكرين .

-رعاية المواهب الشابة .

-العمل على عقد الندوات والمؤتمرات .

-تشجيع المجالات المتخصصة .

-تشجيع دور النشر " [4].

وفي ضوء ما سبق تتحدد اهتمامات السياسة الإعلامية التالية:

---

(١) المرجع السابق ، ص١٥٥

(٢) المرجع السابق ، ص١٥٦

(٣) المرجع السابق ، ص١٥٦

(٤) المرجع السابق ، ص١٥٨

-تأصيل مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية في نفوس الناس.

-تأصيل القيم الإسلامية وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة.

-توثيق روابط الحب والتآزر.

-النهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين.

-الاهتمام بالأسرة والطفل والمرأة والشاب ، بتقديم البرامج المدروسة.

-مكافحة الأمية والتخلص منها[1].

وجميع ما سبق يمثل قضايا تربوية مهمة ؛ إذ تمثل التربية مهدها ومنطلقها ، كما تشكل هي موضوع ومحتوى التربية .

والملاحظ أنه في ضوء تلك المواد التي وردت في الوثيقتين يتضح مدى الدعوة إلى التكامل والتعاضد بين المؤسستين التربوية والإعلامية في سبيل تحقيق الأهداف التنموية في المملكة العربية السعودية . كما يؤكد (البدر) في التعليق على ذلك بقوله : " وهكذا فإن السياسة التعليمية في المملكة تحتوي على أهداف إعلامية وبالمثل في السياسة الإعلامية تحدد أهدافاً تربوية ولم يأت ذلك بطريق الصدفة ، وإنما لإدراك القائمين على جهازي التعليم والإعلام للرابطة الوثيقة بين الإعلام والتربية " [2].

رابعا : التناقض بين التربية والإعلام

إذا كانت طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام تقتضي التكامل بينهما في تحقيق أهداف المجتمع الذي أنشأهما باعتبارهما أبرز مؤسساته في القيام بتنشئة أفراده والمحافظة على هويته ومقدراته، فإن تنافساً حاداً وصل إلى درجة الصراع نشأ بينهما في سبيل أداء الرسالة وتحقيق الأهداف ، الأمر الذي أدى إلى تبادل الاتهامات حتى أوشكت العلاقة بين التربية والإعلام على الانفصام وذلك ما نلمسه في الواقع الاجتماعي ؛ إذ يعتبر التربويين الإعلام معول هدم وعائق كبير في سبيل بناء القيم والأخلاق بما يبثه من وسائل تناقض الدور الذي تمارسه التربية

---

(١) التركي ، ماجد بن عبدالعزيز ، سياسات الإعلام : الاحتياجات والأولويات، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض ،ص١٢٧.

(٢) البدر ، حمود بن عبدالعزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج العربية ، مرجع سابق ، ص٥٧

في المحافظة عليها وتنميتها في ضوء الثوابت والمعتقدات التي يؤمن بها المجتمع والتطلعات التي يسعى إليها.

فينظر التربويون إلى الإعلاميين أنهم يهدمون ما تبنيه التربية في حينه ، بينما ينظر الإعلاميون إلى التربويين أنهم غير قادرين على التماشي مع العصر في أداء أبسط أدوار التربية مما يجعلها تتأخر وتكرس الواقع المتخلف وهكذا تتبلور الإشكالية ويكبر الشرخ ويتصدع بناء التكامل في العلاقة الطبيعية .

والمراد بتناقض الإعلام مع التربية ما لا يتفق تارة ويتناقض تارة أخرى مع أهداف التربية والتعليم وقيمها ورسالتها ويخالف ثقافة المجتمع الأصيلة .

ولعل صورة التناقض والصراع بين التربية والإعلام تتجلى فيما صورته الفرنسية (سوزان لابير) رئيسة الاتحاد الدولي لدور الحضانة [1] ، حيث تذكر أن التربويين يريدون أن يتسللوا إلى مبنى التلفزيون لقتل هؤلاء غير التربويين الذين يرمون الأطفال ببرامجهم مبررين ذلك بجملة من المآخذ منها :

- إن الإعلام يسيء ابلغ إساءة إلى أطفالنا وما نبنيه في مدارسنا ومعاهدنا ، يهدمونه من خلال مجلات العنف ، وإذاعات السخف ، والشاشة الصغيرة الرهيبة التي تفسد علينا كل القيم .
- وإن الإعلام لا يتصور له مهمة غير التسلية والترفيه وقتل الوقت وتلك أمور لا تغتفر بالنسبة للأطفال الذين نريد تنشئتهم وتربيتهم واستثمار كل ثانية لإضافة جديد في مجال التربية والتعليم .
- كما أن الإعلام طبل أجوف يجمع الناس حوله ، ولا يعني رجال الإعلام في شيء أن يستفيد هؤلاء أولا يستفيدون ، بل ربما عملوا على الانحراف بهم عن جادة الصواب والمهم أن يكونوا جمهوراً لأجهزتهم المدمرة .

وفي المقابل يقول الإعلاميون :

---

(١) أحمد ، عبد التواب يوسف ، الطفل بين التربويين والإعلام ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، ط٣ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦هـ ، الجزء الأول ، ص ص ٤٠١-٤٠٤.

-إن التعليم داخل الأسوار ، وفي الحجرات المقفلة ، في هذه السجون المسماة بالمدارس لا يفيد الأطفال .. وهو يلقنهم معارف لا تجدي في الحياة ويربيهم على قيم أصبحت بالية .. ليس لدى الأطفال أدنى اختيار أمام هذا الإرهاب ، بينما تجتذبه من برامجنا فيتجه إلينا تلقائياً وباختياره وليسمع ويشاهد .

- وأن رجال التعليم لم يتخلوا قط عن نظرياقم الرامية إلى حشو الأدمغة بما لا يهم وبما لا يتفق مع وقع ووقائع الحياة ، وحشد كم كبير من المواعظ والإرشادات يريدون بعصاً غليظة أن يفرضوها فرضاً على الأبناء .

-ويقول الإعلاميون : إن الطفل يساق إلى المدرسة وحجرة الدراسة ، لكنه يأتي إلينا باختياره وبين أجهزة الإعلام منافسة حادة وإذا لم نشده إلينا ونجتذبه انصرف إلى أجهزة أخرى، أما في المدرسة فلا منافسة ولا اختيار إنما هو الضغط الإرهابي على الصغار .

إن هذا التصور المتخيل لموقف الصراع المحتدم بين التربية والإعلام كما تمثله الباحثة ، يشكل من خلال سوء الظن الذي يحكم تلك العلاقة ، ومن هنا نشأت الإشكالية واحتدم الصراع .

ويطرح (ميشيل سوشون) إشكالية الخلاف بين التربويين والإعلاميين من خلال الممارسات على أنهما خصمان متنافسان ، وأنهما يرتكزان على مبادئ ويصعب التوفيق بينهما .

فوسائل الإعلام تهتم بعرض المشاهد المثيرة بكل ما فيها من سهولة وسطحية وسلبية وتعليم بدون مجهود ، أما التعليم يهتم بالعملية التربوية التي تتطلب بذل الجهد والتعمق والتعليم والنشاط الحقيقي .

وهناك التعارض الأكبر بين نوعين من الملكات : فالتعليم يعطي الأولوية لتنمية ملكة التفكير والمنطق ، أما وسائل الإعلام فتعنى بتنمية ملكة الخيال والحواس .

كما أن العقيدة والقيم التي تعمل المدارس على غرسها في نفوس المتعلمين تخالف – بل تناقض – ما تبثه وسائل الإعلام من عقائد وقيم(١) .

ولعل منشأ الصراع والتناقض بين الإعلام والتربية يكمن فيما ينشره الإعلام من

(١) سوشون ، ميشيل ، التعليم ووسائل الإعلام ، أوجه الخلاف والشبه بينهما ، مرجع سابق ، ص ص ١٢٠-١٢٣ .

خلال وسائلها المختلفة وما تتضمنه الرسائل الإعلامية من أمور متناقضة ومنافية لما تتطلبه التربية والثقافة الأصيلة للمجتمع فهي تنشر الشيء ونقيضه دون أن تحدد موقفاً – أحياناً كثيرة – كون ذلك يتنافى مع أهدافها التجارية أو السياسية أو المهنية .

ويُجمل (يالجن) أبرز تلك المضامين المتناقضة التي ينشرها الإعلام عبر وسائطه المتعددة، وتنافي قيم وثقافة المجتمع ، فيما يلي :

- نشر ما يفسد الأخلاق من مثيرات الأهواء والشهوات .
- نشر الأفلام الجنسية والصور المبتذلة مما يتنافى مع القيم الأخلاقية .
- وجود المنشورات المخالفة لقيم المجتمع وعقيدته .
- نشر السخافات وشغل الأذهان بالأمور التي لا تستحق صرف الوقت من أجلها .
- النشرات المخالفة للقيم التربوية الأصيلة ومقوماتها الأساسية .
- النشرات المستهدفة للغزو الأخلاقي والعقيدة في المجتمع .
- نشر أفلام العنف والإرهاب وجعل القائمين بها أبطالاً أحياناً .
- السخرية بقيم المجتمع وعرفه ومقدساته ودينه أحياناً[(١)] .

ويعزو (جابر) التوتر في العلاقة إلى الاعتقاد السائد لدى المثقفين حول الإعلاميين وأنهم لا يستفيدون من الكفاءات والقدرات المتوافرة وأنهم يفرضون أذواقهم وقيمهم على الجمهور الذي قد لا يتفق معهم في ذلك الذوق وتلك القيم ، وأنهم يعرضون الخفيف التافة بدلاً من الجاد المهم وما يساعد على الهروب من الواقع بدلاً من مواجهته ، وتنحصر أوجه النقد لديهم فيما يلي :

- أن أجهزة الإعلام تقدم للجمهور مادة تفتقد إلى الأصالة .
- إن أجهزة الإعلام لا توظف خيرة العقول والطاقات .
- أن أجهزة الإعلام لا تنشر أو تذيع الأحسن من المواد التي تقدم إليها .
- أن أجهزة الإعلام لا تزود المواطن بمعلومات كافية عن قضايا العصر القائمة .
- أن أجهزة الإعلام تسعى للكسب المادي على حساب القيم والأخلاق .

---

(١) يالجن ، مقداد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ، تكامل أم تناقض ، مرجع سابق ، ص٣٩ .

– أن أجهزة الإعلام تفسد ذوق الجمهور وتعمل على تكوين مستمعين ومشاهدين وقارئين يسعدون بما يسلي من رخيص وتافه[1] .

وفي المقابل يرى الإعلاميون والقائمون على الاتصال أن هؤلاء المثقفين التربويين جزء لا ينفصل عنهم ولكنهم يجهلون كيف تعمل وس ـــائل الإعلام وأنهم غير محيطين بكيفيته الإنتاج وإبداعه .

ويظل التربويون منـــزعجين ومشككين في التوافق مع الإعلام بسبب التناقض الحادث بين مضامين التربية ومضامين الإعلام ، مما قد يؤدي إلى ازدواجية في الشخصية .

ويطالب التعليم بالحفاظ على الصحة ، بينما نرى النجوم والأبطال يدخنون ويمارسون سلوكيات شاذة .

والتعليم له خططه وطموحاته التي تضع في حساباتها العمر والجنس والقدرة على التحصيل ، ودعم القيم وتوليد الثقة بالنفس فيما الإعلام يرسل رسائله من خلال وسائله وقنواته العديدة التي لا تقدر للطفل حدوده وللمرأة خصوصيتها وللشيخ وقاره [2].

وهذه النظرة المضطربة للإعلام من قبل التربويون التي شكلت الصراع بين التربية والإعلام ليست وليدة العصر أو هي قاصرة على مجتمع دون آخر إنما هي نظرة ال فلاسفة والمربين قديماً وحديثاً ، فالفيلسوف والمربي اليوناني (أرسطو) الذي عاش قبل الميلاد أكد على وجوب الوقوف في وجه الإعلام ، عندما كان الإعلام يتشكل من خلال الصور والتماثيل وذلك لتجنيب الناشئة الرذيلة ، فقال [3] : " بما أننا ننه ى عن الأقوال الفاسدة فلننه كذلك عن التمثيل والصور المنافية للآداب ولنجنب الأطفال ما يحمل طابعاً سيئاً على وجه الخصوص أن يبعد عنهم كل ما يشعر بالرذيلة " .

وفي الغرب الذي يُعد الأقوى والمهيمن في استخدام الإعلام في الهيمنة على الشعوب

---

(١) جابر ، زكي ، الإعلام والمؤسسة التعليمية الطلاق الذي لم يكتمل ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد (٧) السنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص ص ٣٦-٥٢.

(٢) حسانين ، أحم جمعة ، الإعلام والتربية ، رؤية تربوية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (٢) ، س٩ ، ص ص ٧٩٩-٨١٨ .

(٣) أرسطو ، السياسة ، ترجمة : أحمد لطفي السيد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٧م ، ص٢٨٥.

ومقدراتها الفكرية والثقافية قبل المادية والاقتصادية ، برزت أصوات كثيرة من المعاصرين تنادي بتطهير الإعلام من المظاهر الفاسدة المناقضة للقيم التربوية والتحذير مما تحمله وسائل الإعلام من مضامين تهدم كل ما تشيده التربية ومؤسسات المجتمع الأخرى من أخلاق وقيم بناءة ، فيشير (هكسلي) إلى ذلك بقوله: " ما برحت إلى اليوم تظهر الصحف والكتب المبتذلة والقصص الوضيعة والدعاية الكاذبة ليل نهار وهذه أدوات كان يمكن أن تستغل لخير البشر ولكنها تستغل لنشر السخافات والأباطيل وهذه هي الثمار الخلقية والذه نية لنظامنا التعليمي لقد آن الأوان لأن نقوم بعمل نبدل به طبيعة الشجرة التي تحمل هذه الثمار " (١).

ويطالب (كارل) الحكومات بالتطهير الشامل للمجتمع منهذه الظاهرة الإعلامية التي تقف ضد التربية كما تحارب الأمراض المعديةلمساعدة التربية على أداء رسالتها معللاًلك بقوله:

" لأن الحكومة وحدها تملك السلطة الضرورية لمساعدة التربية على أداء رسالتها وتكييف الوسط الاجتماعي تبعاً لضرورات التربية يتطلب أولاً تطهيراً شاملاً ، فلابد من الرقابة الفعلية على السينما والراديو وإغلاق المراقص والحانات وتعديل ثقافة المجلات والدوريات التي يتغذى منها الأطفال والشباب في هذا العصر ، لقد منعت الحكومة منذ زمن طويل أكل لحوم الحيوانات المصابة بالسل والحمى الفحمية والالتهاب المخاطي فمن واجبها اليوم أن تتبع نفس الطريق لحماية الشباب من السكر والزهري والأمراض الخلقية التي نشرها الإعلام والواديو والصحف والمجلات وإذا ما تمت عملية التطهير هذه وجب القيام بتربية الوالدين والمربين " (٢).

إن هذا الباحث يؤكد دعوته قبل أن يستفحل الخطر ويتعاظم الأمر بظهور هذا المد الفضائي المهول الذي فاق كل التوقعات وتجاوز كل الاحترازات فكيف هي الحال اليوم والإعلام هو سلطة العصر .

ويتفق مع تلك النداءات (يالجن) ، ويؤكد أن رأي الإسلام سابق في الدعوة إلى تطهير

---

(١) هكسلي ، أولدوكس ، الوسائل والغايات ، ترجمة : محمود محمود ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٤٥م، ص١٤٧.

(٢) كارل ، الكسيس ، تأملات في سلوك الإنسان ، ترجمة :محمد القصاص ، القاهرة (د.ت) ، ص٢٠٥ .

المجتمع من المظاهر الفاسدة ؛ بل يتجاوزها إلى الأمور الباطني ة المفسدة ، مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ وَذَرُواْ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢٠).

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف : ٣٣) وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ (الأنعام : ١٥١) ويرى أن محاربة مثل هذه الظواهر في الصحف العالمية و المحلية ينبغي أن يكون مثل محاربة التفجيرات والتخريبات التي تحصل هنا وهناك [1] . إن تناقضاً هذه ملامحه ، وعلاقة هذا واقعها لجديرة بالتدخل التربوي السريع في سبيل إعداد الأجيال وتزويدها بالمهارات والقيم التي تمكنها من الأخذ بزمام المبادرة وامتلاك القدرة على النقد والاختيار ، ومن هنا كانت التربية الإعلا مية بمفهومها الحديث ضرورة ملحة، ومهارة لا غنى عنها للأجيال في القرن الحادي والعشرين وهي تمثل نموذجاً للعلاقة الإيجابية بين التربية والإعلام، والباحث فيما يأتي يتناول هذا المفهوم ومراحل تطوره وأهميته وأهدافه .

(١) يالجن ، مقداد ، الثقافة التربوية الإعلامية تكامل أم تناقض ، مرجع سابق ، ص٤٤ .

المبحث الرابع

التربيـــة الإعلامـــية
مفهومها وتطورها وأهميتها وأهدافها

أولاً : **مفهوم التربية الإعلامية**

١ – تعريف التربية الإعلامية

٢ – التربية الإعلامية والإعلام التربوي

٣ – المداخل الفلسفية في التعامل مع الإعلام

ثانياً : **تطور مفهوم التربية الإعلامية**

١ – نشأة التربية الإعلامية

٢ – مستويات التربية الإعلامية في دول العالم

٣ – بعض الجهود المبذولة في مجال بلورة المفهوم الحديث للتربية الإعلامية

ثالثاً : **أهمية التربية الإعلامية**

رابعاً : **أهداف التربية الإعلامية**

أولاً : مفهوم التربية الإعلامية

١ – تعريف التربية الإعلامية

التربية الإعلامية مصطلح مركب من كلمتين هما : التربية والإعلام . وقد تناول الباحث تعريف كل منهما مفصلاً ، أمَّا دلالة المصطلح المركب منها ، فهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Media Education ويعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي(١) وهناك من يرى أنها ترجمة للمصطلح الإنجليزي Media Literacy وهو ما يسمى بمحو الأمية الإعلامية (٢).

ولقد برزت عدة تعريفات للتربية الإعلامية في الدراسات والأبحاث الغربية والعربية تفاوتت في دلالاتها وتباينت في مضامينها وتطورت في استخداماتها تبعاً للتطورات المتسارعة للثورة الإعلامية والمعلوماتية التي تُعد السمة البارزة للقرن الحادي والعشرين .

ولم يحظ مفهوم التربية الإعلامية بإجماع بين المتخصصين ؛ لذلك جاءت بعض التعريفات متداخلة مع مفاهيم أخرى ذات علاقة بمجال التربية والإعلام ، مثل مفهوم تكنولوجيا التعليم والإعلام ومفهوم الإعلام التربوي ، وغلبت على تلك التداخلات النظرة التقليدية للعلاقة بين الإعلام بوسائله مع التربية وأهدافها ، كما جاءت تعريفات أخرى مواكبة لتلك التطورات المتسارعة في الجانب الإعلامي التي أفقدت التربية سيطرتها على الإعلام ووسائله – كما كان يعتقد – فجاءت تلك التعريفات الحديثة تدعو إلى منهجية التعامل الواعي مع الإعلام ومضامينه ووسائله بدلاً من محاولات الاستفادة منه والوصاية عليه التي لم تعد ذات قيمة في الوقت الراهن .

والباحث يتناول تعريفات التربية الإعلامية في ضوء الرؤيتين التقليدية والحديثة وذلك على النحو التالي :

---

(١) موقع المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالرياض على الإنترنت (www.meducomf.com) في ١٤٣٠/١/١٢هـ .

(٢) العبدالكريم، راشد بن حسين،المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، مرجع سابق ، ص٣

أ – التعريف التقليدي للتربية الإعلامية

ومن أبرز التعريفات التي تناولت التربية الإعلامية في ضوء مفهومها التقليدي ، ما يلي:

–تعريف (وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي لدول الخليج العربي) للتربية الإعلامية بأنها : " التربية الناتجة عن استخدام وسائط الإعلام "[1]. وهذا التعريف يختزل التربية الإعلامية في الأثر التربوي الذي يحدثه استخدام وسائط الإعلام ، ويتناول التربية الإعلامية من خلال التقنيات والأدوات في الوسط التعليمي ، ولا يشير إلى موقف الطالب من الإعلام خارج المؤسسة التربوية ودورها في تحصينه وتمكينه من التعامل معه .

– تعريف (الخطيب) للتربية الإعلامية بأنها: " عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية الموسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة "[2]. ويلاحظ على التعريف أنه يحصر التربية الإعلامية في إطار مفهوم الوسائط وهو مفهوم ضيق لا يتسق مع الأهداف المرجوة من التربية الإعلامية والحاجة إليها التي فرضتها المعطيات المعاصرة ، إضافة إلى أن هذا التعريف يدفع إلى تصور أن التربية الإعلامية جزء من الوسائل التعليمية التي تطورت هي الأخرى في مفهومها الحديث إلى تكنولوجيا التعليم.

–ومن ذلك تعريف (سعد الدين) للتربية الإعلامية بأنها : " الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العام "[3].

وينحو هذا التعريف منحى آخر مختلف عن التعريفات السابقة ، إذ يتناول مفهوم التربية الإعلامية من جهة الدور التربوي لوسائل الإعلام ، وهذا المفهوم يتضاءل في ظل الهيمنة الإعلامية للقوى السياسية والاقتصادية التي حرفت الإعلام عن مساره الهادف إلى مسارات نفعية وربحية ولو كانت على حساب القيم والمعتقدات والهويات الخاصة للآخرين وذلك ما عززته العولمة ، ومن هنا لم يعد قصر التربية الإعلامية على هذا المفهوم كافياً . إذ لابد من العمل على تحصين المتلقين بالقيم الإيجابية التي تحفظ الثقافة والهوية

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وثيقة استشراف مستقبل العمل ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، ١٤٢٠هـ ، ص٨٩.

(٢) الخطيب ، محمد شحات ، دور المدرسة في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٩ .

(٣) سعد الدين ، محمد منير ، دراسات في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص١٤ .

وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية القابعة تحت وطأة التخلف والتبعية والانبهار والتقليد وغياب الإبداع والإسهام الحضاري .

– تعريف (دولة) للتربية الإعلامية بأنها: " إعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوية " [1].

وهو يقترب من تعريف (سعد الدين) السابق في الاتجاه نحو الواجبات التربوية لوسائل الإعلام ، ويركز على إعداد القائمين على الإعلام لتحقيق الرسالة التربوية ، وهو يخص المؤسسة الإعلامية ودورها في التنمية والتكامل مع التربية في تحقيقها .

مناقشة التعريفات ذات الطابع التقليدي

يلاحظ الباحث على التعريفات السابقة ما يلي :

–التداخل بين مفهوم التربية الإعلامية وبعض المفاهيم المشابهة ، فالتعريف الأول يتداخل مع مفهوم الإعلام التربوي كذلك يتداخل التعريف الثاني مع تعريف التقنيات التربوية . أمّا التعريفان الثالث والرابع فهما يختلفان في الرؤية وينطلقان من التربية التي تحدثها وسائل الإعلام . وليس دور الإعلام ووظيفته في تحقيق أهداف التربية كما في التعريفين الأولين .

–تركيز التعريفات التقليدية على التعليم والتربية بواسطة الإعلام .

– غياب التركيز بصورة مباشرة على الطالب (المستقبل) المتلقي للإعلام ودوره التفاعلي، بل تركز على التقنيات الوظيفية التي تؤديها المؤسسات التربوية أو الإعلامية .

–اقتصر كل تعريف من التعريفات على قضية واحدة من القضايا التالية :

- التربية أو التعليم من وسائل الإعلام .
- التربية بواسطة وسائل الإعلام أو توظيف وسائل الإعلام في التربية .
- الوظيفة التربوية للإعلاميين وإعدادهم لها .

وكل تلك القضايا ملحة ومهمة ولكنها لا تشير صراحة إلى موقف المتعلم (المستقبل) من تلك الوسائل الإعلامية ومضامينها و تمكينه التعامل الواعي مع الإعلام ، والذي متى ما تحققت تلك الأمور إضافة إلى مواكبة التسارع المعرفي الإعلامي والاستفادة من إيجابياته وتلافي سلبياته داخل المؤسسة التربوية أو خارجها وهو ما لم تلتفت إليه المفاهيم السابقة بشكل مباشر .

---

(١) دولة ، عبد الجبار ، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر، مرجع سابق، ص٢٣.

ب – التعريف الحديث للتربية الإعلامية

كان لابد لمفهوم التربية الإعلامية في ظل المتغيرات المعاصرة والمتسارعة وبخاصة في مجالي التقنية والإعلام أن يسايرها ويتجاوز تلك المفاهيم الضيقة إلى مفهوم أوسع وأشمل يستوعب ما سبق ويركز على المستقبل المتلقي للرسالة الإعلامية (المتعلم) وموقفه من المضامين التي تحملها وتنقلها وسائل الإعلام ، والمحملة بقيم وأيدلوجيات مرسليها، لاسيما أن هناك من يؤكد على أدلجة الخطاب الإعلامي وعدم حياديته كما أشارت (الغلاييني)"أن الخطاب الإعلامي وهو خطاب مؤدلج ، وليس صحيحاً ما يردده بعض الإعلاميين والمثقفين العرب بقولهم : إن الحيادية أساس الرسالة الإعلامية ، فكل إعلام منتم إما لعقيدة أو وطن أو نظام " [1].

إن المضامين الإعلامية – بلا شك – ذات أثر إيجابي وهي في ذات الوقت ذات آثار سلبية على المعتقدات والقيم إذا كان ما تحمله من مضامين يتناقض مع الثوابت الإسلامية الأصيلة وهذا ما التفتت إليه التوجهات الحديثة في الدول المتقدمة وتبنته أعلى منظمة دولية في مجال التربية والثقافة ، منظمة اليونسكو بشأن التعامل مع الإعلام من خلال تعليم الإعلام وتمكين الأجيال من المهارات اللازمة للتعامل الواعي معه ، وبرزت في ضوء ذلك التعريفات الحديثة للتربية الإعلامية ، يذكر الباحث منها ما يلي :

- تعريف معجم المصطلحات التربوية للتربية الإعلامية بأنها : " إعطاء الطالب قدراً من المعارف والمفاهيم التربوية الخاصة بالتعامل مع الإعلام وكيفية الاستفادة من المعارف المتوفرة فيه " [2]. ويركز هذا التعريف على إبراز دور المستقبل (الطالب) وتمكينه من خلال مهارات أطلق عليها التربوية ، مبرزاً الهدف من ذلك وهو الاستفادة من المعارف المتوفرة في الإعلام .
- أما (أبو فودة) فيعرفها بأنها : " عملية تهدف إلى تعليم الطلاب وتدريبهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك وتجنب الآثار السلبية والاستفادة من الآثار الإيجابية بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا ، ويكون أكثر إيجابية

---

(١) الغلاييني ، أروى ، كيف يتم التفاعل مع وسائل الإعلام ، مجلة المعرفة ، العدد (١٤٥) ، شهر صفر ١٤٢٨هـ ، ص٣٥ .

(٢) اللقاني ، أحمد ، وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، مرجع سابق ، ص٧٥ .

وترفعاً عن منطق السهولة وأكثر وعياً ومسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية"(١). وهذا التعريف يركز على آثار التربية الإعلامية ومخرجاتها ولم يحدد العملية ذاتها والمهارات اللازمة لها .

وجاءت التعريفات الغربية من خلال الأبحاث والكتابات والمؤتمرات أكثر إجرائية وتحديداً للمهارات اللازمة ، ومنها :

- تعريف (اليزابيث ثومان) للتربية الإعلامية أو الثقافة الإعلامية بأنها : " منحنى نحو التعليم يلائم القرن الحادي والعشرين وهي تقدم إطار ا للوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها ، وتقييمها ، وإبداعها بمجموعة متنوعة من الأشكال وهي تؤسس تفهماً لدور وسائل الإعلام في المجتمع إضافة إلى المهارات الأساسية للاستقصاء والتعبير الذاتي الضروري لمواطني الدول الديمقراطية " (٢).
- تعريف (إعلان جرنوالد) للتربية الإعلامية بأنها : " دور الآباء والمدرسين والمختصين في مجال الإعلام وصناع القرارات في خلق وعي نقدي أكبر بين المس ــتمعين والمشاهدين والقراء" (٣).
- أما توصيات الحلقة الدراسية بأشبيلية فعرفت التربية الإعلامية بأنها : " تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام وتمكن أفراد المجتمع من اكتساب الفهم المتقدم لوسائل الاتصال الإعلامي التي تستخدم في مجتمعهم كذلك فهم الطريقة التي تعمل بها واكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام في الاتصال بالآخرين . وهو تعليم عن الإعلام وبواسطة وسائله وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام ويجب أن تحدث عن طريق الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية " (٤).

---

(١) أبو فودة ، محمد عطية ، الإعلام التربوي وبعض المفاهيم المشابهة ، www.gunfedu.net.vb ١٦/١٠/١٤٢٩هـ .

(٢) ثومان ، اليزابيث ، وييسا جولز ، ثقافة القرن الحادي والعشرين ، منهج ودليل إرشاد في التربية الإعلامية ، مركز الثقافة الإعلامية ، ص٢١ .

(٣) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو)، إعلان جرنوالد ، بشأن التربية الإعلامية، مرجع سابق ، ص٣.

(٤) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو ، الحلقة الدراسية (سيمنار) بعنوان : التربية الإعلامية للشباب، في مدينة أشبيلية بأسبانيا في ١٥-١٦/فبراير/٢٠٠٢م .

وأورد (العبد الكريم) التعريفات الغربية التالية لبعض الباحثين في مجال التربية الإعلامية مثل [1]:

- تعريف هوبس (Hopps) إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول للمعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقديمها وإيصالها .
- وتعريف ماك برين (McBrien) أنه بتعليم الطلاب كيفية تقويم الصور الإعلامية التي تحيط بهم فإننا نزودهم بالوسائل لاتخاذ خيارات مسؤولة عن ما يسمعونه ويرونه .
- وتعريف سلفربلات (Silverblatt) فيشير إلى أن التربية الإعلامية تشمل على التفكير الناقد الذي يُمكِّن المتلقي من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي.
- وتعريف ماك ديموت (Mc Dermott) للتربية الإعلامية بأنها : " تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه " .
- تعريف (المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في الرياض) بأنها : " عملية ذات طابع تمكيني (تفاعلي) ، تمكن النشء من تنمية مهارات التعامل لفهم الثقافة الإع لامية التي تحيط بهم مما ينعكس على حُسن الانتقاء والتعامل مع وسائل الإعلام وأيضاً المشاركة فيها بصورة فاعلة " [2].
- وعرفها (مؤتمر التربية الإعلامية في الكويت) بأنها : " تختص بتقديم إطار علمي ، وأصول تدريس منهجية للثقافة الإعلامية التي تساهم في بناء مواطن ال قرن الحادي والعشرين ، فهي تعني بتنمية أساليب التفكير الناقد وتنمية مهارات المتعلم في البحث والتحقق والتحليل والتقييم لكل ما يُعرض عبر الوسائل الإعلامية ، بالإضافة إلى تدريبه على مهارات التواصل كالتعبير والإنتاج باستخدام فنون وأدوات وسائط الإعلام المتنوعة " [3].

مناقشة التعريفات الحديثة للتربية الإعلامية

ويلاحظ الباحث أن التعريفات التي تناولت المفهوم الحديث الشامل للتربية الإعلامية جاءت أكثر تحديداً وإجرائية للمصطلح ، كما أنها اتجهت بصورة مباشرة نحو المستقبل – طالباً كان أو غيره – تعليماً وتدريباً من خلال منهجية تمكينية تتيح له س بر أغوار الوسائل

---

(١) العبد الكريم ، راشد ، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص٧.

(٢) المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض ، عنوان الموقع على شبكة الانترنت http://www,meducomf.com في ١٤٢٩/١٢/٢٧هـ.

(٣) الموقع الإلكتروني للمؤتمر http://q8tee.com/index2.htm في ١٤٢٩/١٢/٢٧هـ

والمضامين الإعلامية وتحديد الموقف منها، ويمكن تحديد خصائص المفهوم الحديث للتربية الإعلامية في ضوء التعريفات السابقة في الأمور التالية :

(١) التركيز على الطالب (المستقبل) وإعداده للتعامل مع الإعلام والتقنية بشتى وسائلها ومضامينها .

(٢) إنها قضية تربوية تتولى المؤسسة التربوية بكافة فروعها بناءها ورعايتها .

(٣) يتعامل مع التربية الإعلامية على أنها عملية تعليم وتدريب بشأن الإعلام وليس بواسطته كما هو الشأن في المفاهيم التقليدية .

(٤) المفهوم الحديث يستشرف المستقبل ويعد الطالب الإعداد المناسب له . وهو ما يعبر عنه بمنحى تعليم يناسب القرن الحادي والعشرين الذي يتجاوز الدور التقليدي للممارسات التعليمية والتربوية إلى دور أكبر للطالب حيث يصبح متعلماً نشطاً ، يحدد ما يريد ويستطيع التوصل إليه .

(٥) يحدد المفهوم الحديث المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ومن أبرز ، تلك المهارات ما يلي :

-قراءة الإعلام . – الوصول إلى المعلومة .

– القدرة على تحليل الرسائل الإعلامية . – حسن الانتقاء والاختيار .

-بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي. – المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية.

– الوعي الإعلامي .

(٦) الملاحظ على أغلب التعريفات الحديثة للتربية الإعلامية عدم تطرقها إلى المعيارية التي تتم في ضوئها عملية تحديد الموقف وحسن الانتقاء والاختيار واتخاذ القرارات الناجمة عن استخدام مهارات القراءة والنقد والتحليل وتلك المعيارية هي المنظومة القيمية لشخصية المستقبل (المتعلم) ، ولعل مرجع ذلك إلى اختلاف القيم في الفلسفة الغربية التي ينتمي إليها أصحاب التعريفات ، والموقف الأقوى للقيم الغربية ذات الهيمنة التي تُعد هي المحرك للإعلام ومضامينه . ولكن الأمر في المجتمعات الإسلامية يختلف ؛ إذ تمثل القيم في منظور التربية الإسلامية المعيار والمحك الذي يشرع استخدام تلك المهارات والوسائل، كما تمثل الحصن الواقي ضد المضامين السلبية لوسائل الإعلام ووسائله التي تهدد بشكل أو بآخر أصول وثوابت الإسلام وثقافته وهوية المسلمين .

ج – التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية في هذه الدراسة

هذه الدراسة تتبنى المفهوم الحديث للتربية الإعلامية الذي يؤكد على شخصية الطالب المستقبل للإعلام وإعدادها وتزويدها بالمهارات والقيم الإسلامية اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام المعاصرة ، ويختار الباحث تعريف ماك ديرموت (Mc Dermott) مع بعض التعديل ليتوافق مع أهداف الدراسة ومسلماتها المنبثقة من أهداف ومسلمات التربية الإسلامية ويكون التعريف بعد التعديل على النحو التالي : " عملية تمكين القدرة لدى المتعلم على قراءة الرسالة الإعلامية وتحليلها وتقويمها والمشاركة في إنتاجها في ضوء منظومة القيم الإسلامية " .

وهذا التعريف يتضمن ما يلي :

(١) أن التربية الإعلامية دور ووظيفة المؤسسة التربوية النظامية المدرسة أو الجامعة .

(٢) التأكيد على دور المتعلم الذي هو المستقبل ضمن عناصر الاتصال والمتلقي للرسالة الإعلامية .

(٣) المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ، وهي :

- قراءة الرسالة الإعلامية .
- تحليل الرسالة الإعلامية .
- تقويم الرسالة الإعلامية .
- المشاركة في إنتاج الرسالة الإعلامية .

(٤) القيم الإسلامية اللازمة للتعامل مع الإعلام كمعايير ومقاييس للحكم على المضامين والاختيار منها، وهي ما عبر عنه التعريف بمنظومة القيم الإسلامية ، وهذه تمثل إضافة الباحث إلى التعريف إيماناً منه بأهمية الدور الذي تسهم به القيم الإسلامية في بناء منهجية إسلامية للتعامل مع وسائل الإعلام تكون كفيلة بالقيام بدور الحصانة الذاتية التي تُمكّن المسلم من الاستفادة من إيجابيات الإعلام والحد من سلبياته وتجنب آثاره على عقيدته وثقافته الإسلامية ومقدراته ومكتسباته الوطنية .

٢ – التربية الإعلامية والإعلام التربوي

لما كانت المعالجة العلمية لأي قضية تقتضي العناية الفائقة بتحديد المفهوم متضمنة كافة الاحترازات التي تحول بينه وبين الازدواجية والتداخل مع مفاهيم أخرى مشابهة ، ولكون

المصطلحات في العلوم الإنسانية لا تتسم بالثبات نظراً لتعقد الظاهرة الإنسانية إضافة إلى ما يطرأ عليها من تغير بسبب تغير العوامل المؤثرة والمحيطة بها ؛ من أجل ذلك كان لزاماً على الباحث أن يحاول إزالة اللبس بين مفهوم التربية الإعلامية وبعض المصطلحات المشابهة لها .

وإذا كانت التربية الإعلامية أحد المفاهيم التي تمثل العلا قة بين مفهومي التربية والإعلام؛ فإنه يشترك مع هذا المفهوم في تمثيل تلك العلاقة بعض المفاهيم الأخرى التي تمثل جانباً من تلك العلاقة وأبرزها ، مفهوم الإعلام التربوي .

ومع أن كل مفهوم من تلك المفاهيم يختلف عن الآخر؛ بل يمثل وجهاً مختلفاً للعلاقة بين التربية والإعلام إلا أن خلطاً قد يحدث من بعض الباحثين أو المستخدمين لها؛ وهذا الأمر يحتم على الباحث تحديد المعنى وأوجه الشبه والافتراق بين مفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي على النحو التالي :

أ – مفهوم الإعلام التربوي

تتعدد اتجاهات تعريف الإعلام التربوي والنظرة إليه نظراً لحداثته كعلم ، ولتعدد المجالات التي يتناولها .

ويتساءل (البدر) حول مفهوم الإعلام التربوي : هل هو إعلام عن الجهود التربوية؟ أو بمعنى آخر : هل هو أنشطة العلاقات العامة التي تمارسها أجهزة الـتربية للإعلام بما تقوم به ولتسويق جهودها ؟ أم هو الاستفادة من علوم الاتصال وتقنية الاتصال من أجل الوصول إلى أهداف التربية ؟ هل الإعلام التربوي هو تحول المدرسة إلى بيئة ذكية قوامها أجهزة إلكترونية يتعامل معها الفرد من أجل التعليم بدلاً من الفصل والسبورة والمعلم ؟ [1].

ثم بعد ذلك يعرف (البدر) الإعلام التربوي بأنه : " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها " [2].

---

(١) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج العربي ، مرجع سابق ، ص٤٠.

(٢) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج ، مرجع سابق ، ص٤١ .

أمَّا (ياجن) فيعرفه بأنه : " توظيف الأجهزة والوسائل الإعلامية بالوظائف التربوية التي تساعد على بناء الأجيال حسب ما تريد الأمة . وبعبارة أخرى تجسيد التربية في المجالات الإعلامية " [١].

كما يعرفه (الضبع) بأنه : " عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان لآخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة المرئية أو التخيلية أوالمجسمة بصفة دورية " [٢].

ويحدد (الضبع) أربعة اتجاهات تتجاذب مفهوم الإعلام التربوي ، وهي :

الاتجاه الأول : يعرفه على الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في تحقيق التنمية .

الاتجاه الثاني : يعرفه على أساس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام .

الاتجاه الثالث : ينظر إليه على أساس الاستفادة من التقدم في تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية .

الاتجاه الرابع : يقوم على الخلط بين الإعلام التربوي والنشاط الإعلامي في صوره المختلفة داخل المدرسة من الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي [٣].

ويقرأ (الذيقاني) تلك الاتجاهات قراءة تحليلية ، معلقاً على ذلك مؤكداً أن الاتجاه الأول يدل على محدودية الرؤية والفهم للإعلام التربوي في سياق معلوماتي ، بينما يأتي الاتجاه الثاني أكثر اتساعاً ليشمل الواجبات التربوية للوسائل الإعلامية ، في حين نجد أن الاتجاه الثالث يتسع أكثر ليصل إلى مستوى الاتصال التربوي الذي يتحقق عبر استخدام تقنية الاتصال وعلومه ، وهو بهذا يشير إلى بعض جوانب الإعلام التربوي ويغفل جوانب أخرى ، ويأتي على ذات النسق من التباين الاتجاه الرابع [٤].

وبغض النظر عن التباين الذي قد يظهر على الاتجاهات الأربعة ، فإن المضمون الذي تدور حوله يمكن إيجازه في أن هناك قيمة تربوية للإعلام التربوي وتأثيره في تكوين الفكر مما

---

(١) ياجن ، مقداد ، منهج أصول التربية الإسلامية المطور ، مرجع سابق ، ص٢٠٠ .

(٢) الضبع ، رفعت عارف ، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله ، دار الفكر ، عمان ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ص١٦ .

(٣) المرجع سابق ، ص١٧.

(٤) الذيقاني ، عبد الله أحمد ، الإعلام التربوي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م، ص٤٣.

ينشأ عنه العمل الإعلامي التربوي المهيأ للتكيف مع المجتمع وذلك ما يسهم بشكل مباشر في عملية التنمية الشاملة للمجتمع .

وفي ضوء تلك التعريفات وتحليلها يتبنى ا لباحث تعريف (البدر) لمفهوم الإعلام التربوي ويبنى عليه في المفارقة والمقاربة مع مفهوم التربية الإعلامية.

ب - المقاربة والمفارقة بين مفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي

في ضوء ما سبق من تحديد لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي فإن هناك أوجه شبه ومقاربة بين المفهومين ، كما أن هناك مفارقة وأوجه اختلاف .

فالتربية الإعلامية – في ضوء ما قرر الباحث – هي تمكين القدرة لدى المتعلم على قراءة الرسالة الإعلامية ونقدها وتحليلها وتقويمها في ضوء منظومة القيم الإسلامية.

بينما الإعلام التربوي – في ضوء ما اختار الباحث – هو المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وسيطرته عليها.

ويمكن تحديد المقاربة والمفارقة بين المفهومين فيما يلي :

أولاً : المقاربة بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي

(١) أن كلاً من التربية الإعلامية والإعلام التربوي يجسد جانباً من جوانب العلاقة بين الإعلام والتربية ، وهذا ما يؤكده (المليص) عندما يشير إلى " أن الإعلام والتربية عمليتان منفصلتان ، فالإعلام التربوي أحد وجهي الصلة ، والتربية الإعلامية وجهها الآخر ، وهذا الوجه عظيم الخطر كما الوجه الأول "(١) .

وهذا الرأي يقتضي أن لكل منهما مفهوم مستقل ومعنى محدد يختلف عن الآخر؛ بينما هناك من يرى أن التربية الإعلامية جاءت كتطور طبيعي للإعلام التربوي وأنه بمجيئها انتهى زمن الإعلام التربوي الذي يعتبر أحد مراحل تطور العلاقة بين الإعلام والتربية ، كما يؤكد ذلك (الحيزان) بقوله :"انتهى زمن الإعلام التربوي وجاء عصر التربية **الإعلامية** " (٢).

---

(١) المليص ، سعيد ، التربية الإعلامية والإعلام التربوي ، رسالة المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، العدد الأول، الأحد ١٤٢٨/٢/١٤هـ ، ٤ مارس ٢٠٠٧م ، ص٣ .

(٢) الحيزان ، محمد ، وجهة نظر ، مجلة المعرفة ، العدد ١٤٥ ، ربيع الآخر ، ١٤٢٨هـ ، ص١٤٤.

والباحث يرى أن مجال العلاقة بين الإعلام و التربية يستوعب ذلك التنوع ويفيد منه وأن كلاً من التربية الإعلامية ، والإعلام التربوي مجال مستقل له وظيفته وأهدافه وأنهما متكاملان في تحسين الجانب الإيجابي لتلك العلاقة .

(٢) من أوجه المقاربة كذلك أن كلا المجالين ينطلقان من المؤسسة التربوية ، التي تسعى إلى توظيف الإعلام واستخدامه كوسيلة لتحقيق أهدافها التربوية من خلال تنظيم البرامج الإعلامية في الإطار المدرسي وتوظيف الإعلام في الترويج لبرامجها التربوية والاستفادة من وسائل الإعلام وتقنية الاتصال في تحقيق أهداف التربية وهذا ما يسمى بالإعلام التربوي . أما التربية الإعلامية فدورها في إعداد الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعامل مع الإعلام المعاصر، وكلا الدورين من صميم الوظيفة التربوية للمؤسسة التعليمية .

ثانياً: المفارقة بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي

(١) من حيث استخدام وسائل الإعلام وتوظيفه ، فالتربية الإعلامية تستخدم الإعلام كموضوع للتعليم وميدان للتربية ، من خلال منهج محدد ا لمعالم ، بينما في الإعلام التربوي يوظف الإعلام كوسيلة لتحقيق أهداف التربية .

(٢) يتركز اهتمام التربية الإعلامية على الطالب بصفة مباشرة ويتجه نحو إعداده ليصبح قادراً على التفاعل الواعي الماهر مع وسائل الإعلام ومضامينه ؛ بينما يتركز الاهتمام في الإعلام التربوي على القيام بالوظيفة الإعلامية في المحيط التربوي ، إضافة إلى الاستفادة من تقنيات الاتصال والإعلام كوسائل معينة في تحقيق الأهداف التربوية.

والخلاصة فإن كلا من التربية الإعلامية والإعلام التربوي له دوره ورسالته ، يتحقق من خلالهما التكامل بين التربية والإعلام في المجال التطبيقي للمناهج التعليمية.

٣ - المداخل الفلسفية في التعامل مع الإعلام

يتعامل العقل الإنساني مع كم هائل من المعارف والمعلومات والقيم والأفكار والمثيرات التي تحملها وسائل الإعلام المختلفة ، ويخضع تفسير ذلك إلى آراء وأفكار متعددة للباحثين والدارسين، فيرى بعض الباحثين أن العقل البشري في مثل هذه الحالة يلجأ إلى ما يسمى بالمعالجة الأوتوماتيكية ، كما يشير إلى ذلك (جيمس بوتر) وهذا يعني أننا نستجيب بلا وعي

لعدد كبير من الرسائل الإعلامية حولنا مما يعني غياب الكثير من الحقائق وهو ما يشكل فهماً غير دقيق وغير واعٍ لما حولنا من حقائق فعلية ، ومثل هذا التعاطي من شأنه أن يضعف القدرة على تشكيل مواقف صحيحة ؛ حيث إنه يستند على ما تعرضه وسائل الإعلام وتختاره لا ما هو حقيقي فعلاً ، وهو في الوقت ذاته يجعل تلك الوسائل تتحكم في نوعية تشكيل رؤيتنا حول القضايا الجوهرية التي تخصنا(١).

ولقد تفاقم الوضع الراهن وأصبحت سيطرة الإعلام لا حدود لها على العالم، ولابد من التساؤل في ضوء ذلك عن المداخل الفكرية والفلسفية للتعامل مع الإعلام ، وما مدى جدوى استخدامها في الواقع المعاصر ؟

ومن أبرز المداخـــل الفلسفية في مجال التربية الإعلامية في التعامل مع الإع لام ، مدخلان هما :

١ – مدخل الحماية . ٢ – مدخل التناول الناقد للمضامين الإعلامية .

أ – مدخل الحماية

ويستند مدخل الحماية على فرضية أن المواد الإ علامية المعروضة ستجعل الناس يرغبون في تقليد ما يعرض ، ومن ثم فإن سياسة المنع والتجريم ستعمل على حماية الناس والمجتمع من هذه الشرور .

فعندما تمنع مشاهدة العنف أو الجنس أو ما ينافي الأخلاق والعقائد والثقافة السائدة ، فإن هذا سيحمي المجتمع ولن يتعرض لتلك الشرور الناجمة عنها .

وهذا الأسلوب والمدخل هو ما تلجأ إليه كافة المجتمعات الإنسانية وينتشر بشكل كبير في معظم دول العالم . وتتخذ في ذلك عدة طرق ، منها(٢):

- سن القوانين الخاصة بالنشر والبث الإعلامي ، ومنع صدور أو استقبال ما يبثه الإعلام عبر وسائله المختلفة وحظر تعاطيه، ومن ذلك الدور الذي تمارسه الأجهزة الرقابية التي تؤسسها الحكومات مثل دور مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في هذا المجال

---

(١) البكر ، فوزية بكر ، التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين ، الموقع الإلكتروني http://Faculty.ksu.edu.sa.if.Al-baker في ١٤٢٩/١٢/٢٥هـ .

(٢) البكر ، فوزية بكر ، التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين ، الموقع الإلكتروني http://Faculty.ksu.edu.sa.if.Al-baker في ١٤٢٩/١٢/٢٥هـ .

وكذلك الدور الرقابي لوزارة الثقافة والإعلام في الترخيص والمنع لكل ما يخالف القوانين الدينية والخصوصيات الثقافية . وكذلك الرقابة الأسرية من خلال المنع أو تنظيم المشاهدة أو الاختيار أو البدائل .

- التشفير Encryption : وهو برنامج يخفي الرسالة أو يمزجها بحيث لا يستطيع أحد قراءتها إلا من يتلقاها ويفك رموزها [1].
- التنقية Filtering : من خلال حجب أو قص المشاهد والمقاطع غير الملائمة.

ومع أن الرقابة والحماية بشتى أساليبها ، محل جدل ونقاش بين تيارات فكرية وفلسفية متعددة ، إلا أن المربين يتحدثون عنها باعتبارها مكملاً للقواعد التربوية وليس بديلاً عنها وهذا الرأي يستند إلى الافتراض المدعوم علمياً وتجريبياً بأن إعطاء الطفل الثقة وتحميله المسئولية وإشباع حاجاته الأساسية كافية لأن يتمتع بالشخصية المتوازنة القادرة على اتخاذ قرارات سليمة.

ويتأكد أسلوب الحماية والوقاية في التربية الإسلامية ؛ إذ إن التربية والرعاية مسئولية، تستوجب بذل الجهد والمحاسبة على التقصير ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ (التحريم : ٦).

وتناول (القرطبي) تفسير الآية بقوله : " فيه مسألة واحدة : وهي الأمر بوقاية الإنسان نفسه وأهله النار ... فعلى الرجل أن يصلح نفسه بالطاعة ، ويصلح أهله إصلاح الراعي للرعية . ففي صحيح الحديث أن النبي ﷺ قال : ((كللكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام الذي على الناس راعٍ ، وهو مسئول عنهم ، والرجل راع على أهل بيته ، وهو مسئول عنهم)) . وعن هذا عبر الحسن في هذه الآية بقوله : " يأمرهم وينهاهم " . وقال بعض العلماء : لما قال : (قو أنفسكم) دخل فيه الأولاد ؛ لأن الولد بعض منه ... فيعلمه الحلال والحرام ويجنبه المعاصي والآثام إلى غير ذلك من الأحكام [2].

---

(١) عبيدات ، ذوقان ، الفضائيات والانترنت ، مرجع سابق ، ص٦٤ .

(٢) القرطبي ، محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، مرجع سابق ، ج٢١ ، ص٩٣ .

والتربية التي تستند إلى أصول الإسلام وقواعده تراعي هذا الجانب الوقائي وتعززه في تربيتها الإعلامية ، ولا تتخلى عنه أبداً ولكنها في ذات الوقت هي مستوعبة لكافة التغيرات قادرة على التعاطي والتعامل مع التحديات ، حيث أصبح هذا الأسلوب غير كافٍ في ظل هيمنة إعلامية ، وانعدام السيطرة عليها بالوقاية والحماية والمنع ، لذلك كان المدخل الحديث للتربية الإعلامية أحد الوسائل في التعامل مع الإعلام وليس بديلاً عن الوسائل السابقة ، وذلك ما أثبتته دراسة (عبيدات) حول الانترنت والفضائيات أنه بالرغم من أساليب الحماية والمنع إلا أنه ما زال هناك ملاحظات أهمها[1] :

- إن جميع الدول والمجتمعات على اختلاف فلسفاتها وثقافاتها تشعر بالأخطار الجدية الناتجة عن استخدام الانترنت سواء أخطار عامة مالية تجارية أم فردية تتعلق بالجرائم الجنسية والعنف .
- إن جميع الدول تبذل جهوداً واضحة لمواجهة الأخطار ، سواءً كانت رقابية أم تدخل مباشر في المنع والتشفير ، والفلترة .
- إن جميع الدول تشعر بصعوبة التوصل إلى منع كامل أخطار الإ نترنت وجرائمه ، فالانترنت عالم مفتوح يحوي الغث والسمين ، والنافع والضار ، والأخلاقي وغير الأخلاقي، والتربوي وغير التربوي . ومن الصعب جداً حل المشكلة بشكل كامل .

وتلك الملاحظات تشمل وسائل الاتصال ومضامينه المعاصرة ، وهي توجه الحل المباشر إلى مؤسسات التربية من خلال أنماط جديدة في تنمية الشخصية الناقدة الم فكرة الواعية المتسلحة بالقيم الأصيلة .

ب - التناول الناقد للمضامين الإعلامية

وهو ما عبرت عنه (البكر) بالمدخل الحديث للتربية الإعلامية في تعاملها مع الإعلام ، ويستند على أن التناول الناقد للمادة الإعلامية يؤدي إلى إنتاج مواطن ناقد ، وتعليم المتلقي التقنيات التي يستخدمها الإعلام لتوصيل رسالته يعني وعي المتلقي بهذه الوسائل وتشكيل الحساسية الناقدة تجاه الرسائل التي يطرحها[2] .

---

(١) عبيدات ، الفضائيات والانترنت ، مرجع سابق ، ص٦٨.

(٢) البكر ، فوزية البكر ، التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين ، http://Faculty.ksu.edu.sa.if.Al-baker. في ١٤٢٩/١٢/٢٥هـ .

كما أثبتت دراسة ليند وبيرغلند (Lind,& Berglund) أن اهتمام الطلبة متزايد بالإعلام بكافة أنواعه مثل التلفاز ، والإذاعة ، والانترنت ، والصحف ، وفي ذات الوقت أن هذه الوسائل تؤدي إلى تسطيح ثقافة الشباب إلى مجالات أخرى وتصرف انتباههم عن القضايا الأكثر اهتماماً بالنسبة لهم [١] .

كما أظهرت دراسة ثيلين (Thelen) كذلك، أن الهوية الاجتماعية المبنية من خلال التلفاز والموسيقى هي هوية اجتماعية ضعيفة وذلك لانشغال الطالبات بتقليد الشخصيات التي تظهر في المحطات التلفزيونية من حيث الملابس وطريقة عرض المشاكل ومعالجتها في تصوير الأغاني [٢] .

ويبدو من نتائج تلك الدراسات وغيرها ، غياب أو تغييب التفكير الناقد في المضامين الإعلامية التي يتعرض لها الشباب ، بحيث إن الإعلام يشكلهم وفق أجندة القوى التي تصنعه سياسياً واقتصادياً وعقائدياً .

لذلك برزت فكرة التربية الإعلامية في الاتجاهات المعاصرة وهي تستند إلى المدخل الناقد للمضامين الإعلامية .

وتبنت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) هذا الاتجاه عندما طرح إعلان جرنوالد بألمانيا بشأن التربية الإعلامية عدد من المسلمات التي تستند إليها التربية الإعلامية، وهي[٣]:

- إن أعداداً كثيرة من الناس يقضون وقتاً كبيراً في مشاهدة التلفاز وقراءة الصحف والمجلات وسماع المذياع وأجهزة التسجيل ، ويقضي الأطفال أوقاتاً في م شاهدة التلفاز أكثر من تلك التي يقضونها في المدارس .
- لا ينبغي الاستهانة بدور الإعلام كعنصر من عناصر الثقافة وتأثيره في الهوية ودوره في مشاركة المواطنين بفعالية في المجتمع .

---

(١) Lind, Milael & Berglund, Soren, (2008), E.M.E The student's best friend, University College Boras, school of business and informatics, Sweden,

(٢) Thelen, Kimberly (2000). "Music television ans social /Identity : A study of First year college students and sophomores ", music television and social identity, U.S.A .

(٣) المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو)، إعلان جرنوالد بشأن التربية الإعلامية، مرجع سابق ، ص٢.

– التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيراً عندما تتكامل أدوار الآباء والمعلم ين والمختصين في الإعلام وصنّا ع القرار لخلق وعي نقدي أكبر بين الأفراد .

–تقع على عاتق الأسرة والمدرسة مسئولية تعايش الأفراد مع عالم به صور وانطباعات ذهنية سمعية وبصرية شديدة القوة لوسائل الإعلام . وهذا يحتاج إلى شيء من إعادة التقييم لأولويات التعليم ، ومما يتطلب منهجاً وأسلوباً متكاملاً لتدريس اللغة والاتصالات .

– على الأنظمة التعليمية والسياسية تشجيع المواطنين على الفهم النقدي للمضامين الإعلامية .

إن الطلب المتزايد للإعلام في المجتمع يفرض على النظم التربوية الاضطلاع بمسئولية جديدة ألا وهي تعليم الفرد وتدريبه على حُسن استخدام وسائل الإعلام وأجهزته مع التنبيه في الوقت نفسه إلى أخطار ما تقدمه هذه الوسائل من معارف زائفة ونقل مفاهيم وعادات لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا وتخالف شريعتنا الإسلامية ، ومن هنا يجب أن تكون التربية عمادها النقد ، قادرة على أن تحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا ويكون أكثر وعياً ومسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية ، كما إن نقد المضامين الإعلامية كمدخل للتربية الإعلامية ، يمثل أحد أبرز الاتجاهات الفكرية المعاصرة في الوصول إلى حل لمواجهة التحدي الإعلامي والتعامل الإيجابي معه وهذا الأمر يؤسس لمنا هج تربوية تستند على تنمية التفكير الناقد الإبداعي وتأسيس الوعي الكافي بالإعلام مع العناية الفائقة بالمنظومة القيمية الإسلامية .

إن جوهر التربية الإعلامية في المنهج التربوي الإسلامي ، هو التفكير الناقد للمضامين الإعلامية ، وهو عبارة عن " نشاط عقلي مركب وهادف ، محكوم بضوابط وأسس شرعية ، تتحكم فيه مهارات علمية ، وخطوات منطقية ، يظهر من خلاله قدرة الفرد على التثبت من الأدلة التي بين يديه، وتحليلها ، وتمييز مواطن القوة والضعف فيها، والحكم عليها وفق معايير، يتلو ذلك كله اتخاذ قرار يمكن تحويله إلى نشاط فعال "(١).

ولقد تميزت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بتبني منهج التربية الإسلامية في تكوين العقلية المنهجية في الحكم على الناس وتصرفاتهم ، والتعاطي مع المشكلات

---

(١) الراشدي ، عمر حسن ، التفكير الناقد من منظور التربية الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٦هـ ، ص١٠٣ .

والمتغيرات بعقلية تحليلية تبحث عن الأسباب وتمحص ما تسمعه وتراه لتصل إلى الحق وتميز الجيد من الرديء والحسن من القبيح من بين الكم المعرفي الهائل المتدفق بين يديه وذلك عن طريق الدعوة إلى تعليم مهارات التفكير ، كما جاء في بعض بنود وثيقة سياسة التعليم كما **يلي:**

–تكوين عقلية منهجية لدى الطالب في الحكم عل الناس والتصرفات وفق أحكام الإسلام وفي معرفة أحكام الإسلام مستضيئاً بنور الشرع في مصدرين أساسيين كتاب الله وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم – ، ورد الأمور المتنازع فيها إليهما .

– تنمية قدرة الطالب على عادات التفكير السليم التي تعتمد على الملاحظة والمقارنة والربط والاستنتاج والتحرير ، وتبث فيه روح السبق .

– تدريب الطالب على مناقشة الأمور والبحث عن الأسباب وتمحيص ما يسمعه ويراه وما يفكر فيه ، ليصل إلى الحق الخالص من شوائب الخطأ والنقصان (١) .

ثانياً : تطور مفهوم التربية الإعلامية

يتناول الباحث التطورات التي صاحبت مفهوم التربية الإعلامية ح تى تبلور المفهوم الحديث كما يلي :

١ - نشأة التربية الإعلامية

تطور مفهوم الإعلام في العصر الحاضر بشكل متسارع وتطور تبعاً لذلك الفهم لطريقة عمل الإعلام ، وكيف يتفاعل الناس ويتعاملون مع الرسائل الإعلامية.

وقد تناول تقرير (ثومان) عن مؤتمر الاتجاهات ا لحديثة في التربية الإعلا مية ذلك التطور على النحو التالي :

–خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي توصلنا لفهم المشاهد على أنه اللوح الأملس (Tabula rasq) : ويقصد به العقل قبل تلقيه أية انطباعات خارجية وهو حالة من الفراغ والاستعداد لكتابة الرسائل القوية من وسائل الإعلام الجماهير ي وتركز دور التربية والتعليم في التطعيم لكي تتمكن من حماية الأطفال والمجتمع والقيم من تجاوزات

---

(١) الحقيل ، سليمان بن عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٥ ، مرجع سابق ، ص١٥٩-١٦٢ .

الرسائل الإعلامية الفاسدة ، والأدوات هي التمييز بين الإعلام الجيد والإعلام الفاسد والتقدير الجمالي للإعلام الجيد [1].

-وفي أواخر الستينات من القرن العشرين ظهر مفه وم الإعلام التربوي وركز فيه الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة كوسيلة تعليمية مساندة للعمل التدريسي [2].

-ومع حلول السبعينيات بدأ ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة وبشأن ا لتعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية ولكن النظرة السائدة أن الدافع للتربية الإعلامية بهذا المفهوم ه و الدفاع الذي يتمثل في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام ، وانصب التركيز فيها في هذه المرحلة على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها [3].

ويمكن أن تكون تلك النظرة الدفاعية مقبولة في ذلك الوقت السابق لهذا الانفتاح العالمي والثورة المعلوماتية والتقنية والمعرفية الذي استطاع أن يتجاوز في تأثيره وانتشار ه كافة أساليب التنشئة والتربية .

أمَّا في الوقت الراهن ، وفي ظل الواقع المعاصر للمد الإعلامي المتنامي والمتعدد الأهداف والوسائل فإن مؤسسات التربية والتنشئة بحاجة إلى منهجية تسرد تلك المنهجية الدفاعية ، وتنتقل في منهجية ذات طابع تمكيني أوضح في صياغة جديدة لمفهوم محو الأمية Literacy الذي ظل متركزاً حتى وقت قريب في محو أمية القراءة والكتابة ولكن التطورات الضخمة في تقنية المعلومات ، والاتصال جعلت البعض يعيد النظر في هذا المفهوم ففي عام ٢٠٠٥م قدم الائتلاف الإعلامي الجديد New Media Consortium تعريفاً لمحو

---

(١) ثومان ، اليزابيث ، تقرير المؤتمر الدولي بجامعة كلوز فرنسا حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٣ .

(٢) الجار الله ، عبد العزيز بن جار الله ، المقدمة ، مجلة المعرفة ، العدد (١٤٥) ، ربيع الآخر ، ١٤٢٨هـ ، مايو ٢٠٠٧م ، ص٧ .

(٣) موق ع المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية على شبكة الانترنت ١٤٢٩/٩/٢٩هـ. www.meducnf.com.mediaIssues.asp .

الأمية ، هو : " مجموعة القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية " [1]. وهذا يشمل المقدرة على فهم قوة المرئيات والمؤثرات الصوتية واستخدام تلك القوة لمعالجة وتحويل الرسائل الرقمية ونشرها وتكييفها بصيغ جدية ، وفي ضوء ذلك جاء الاهتمام بموضوع Media Education الذي يعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي ؛ حيث طالبت اليونسكو UNESCO المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم في العام ١٩٨٢م بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة ".

وفي بداية التسعينات من القرن العشرين تبنت اليونسكو كذلك وبدعم من وزارات التربية والتعليم في الاتحاد الأوروبي مشروع (مينتور) لنشر التربية الإعلامية في أوروبا ودول حوض البحر المتوسط وبانتهاء المشروع قرر عدد من الخبراء والمستشارون فيه تأسيس منظمة دولية تتولى نشر الفكر الخاص بالتربية الإعلامية على مستوى العالم وتحقق ذلك في أيَّار مايو عام ٢٠٠٢م من خلال تأسيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية [2].

٢ - مستويات التربية الإعلامية في العالم

تباينت ردود أفعال الدول في التعاطي مع التوجهات الحديثة للتربية الإعلامية ، كما أشار تقرير(ثومان) وبرزت المستويات التالية لموقف الدول في العالم منها على النحو التالي:

أ – دول بها موطن قدم راسخة للتربية الإعلامية ويتوفر بها جميع العناصر اللازمة لمنهج التربية الإعلامية ومن هذه الدول : بريطانيا ، اسكوتلندا ، استراليا ، أغلب الدول الأوروبية ، كندا.

ب – دول فيها التربية الإعلامية غير منتظمة ، وقد يتوفر بها مدرسون يهتمون ولكن لا يوجد إطار منهجي أو سياسة للتدريس ، مثل : إيطاليا ، الهند ، الفلبين .

ج – دول توجد التربية الإعلامية فيها خارج النظام المدرسي نتيجة إهمال النظام التربوي المدرسي لها أو محاولات بعض الجهات كالكنائس والجمعيات بجهودهم الخاصة .

---

(١) Jinkins, H.. Chintion, K. , Purshotma, R. & Weigel. M (2006) Confrontong the challenges of participatory culture: Media literacy for the 21.5 cntuury . www.digtallearning.macfound.orgretrieved:5/2/2007 .

(٢) الصالح، بدر بن عبد الله ، التربية الإعلامية لماذا ؟ مجلة المعرفة ، العدد (١٤٥) ربيع الآخر ١٤٢٨هـ ، ص٩ .

د – الدول التي حـــدثت فيها تغيرات سياسية واجتماعية برفع الرقابة والسيطرة على الإعــلام مثل روسيا [1].

ويلاحظ الباحث أن التربية الإعلامية تتطور نحو مواكبة التغيرات المعاصرة في البلدان المتقدمة وبخاصة الغربية وهي على الرغم من كونها المرتج الرئيس للإعلام وتقنياته ولكنها مع ذلك تهتم بهذا الاتجاه حفاظاً على مقدراتها الثقافية واعترافاً بحقوق أفرادها وشعوبها في الحياة بحرية دون سيطرة واستلاب فكري أو سياسي ؛ بينما في بقية دول العالم وبخاصة الدول الإسلامية والعربية التي هي المتضرر الأكبر من سطوة الإعلام وسلبياته في سلب خصوصياتها الثقافية والتعدي على معتقداتها الدينية ، وإذابة قيمها وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية ، مع كل ذلك لا يوجد موقف تفاعلي مع مثل هذه التوجيهات إلا في حدود ضيقة لا تستند غالباً إلى موقف استراتيجي لبناء فكري منهجي للتعامل الواعي مع الإعلام ومتغيراته.

٣ - بعض الجهود المبذولة في مجال بلورة المفهوم الحديث للتربية الإعلامية

إن قضية التنسيق والتكامل بين التربية والإعلام والوصول إلى صيغة مناسبة وآلية فاعلة لذلك ظلت – وما زالت – تشغل الكثير من الباحثين والمعنيين بالتربية والإعلام في المجتمع . وبذلت – وما زالت – جهود كبيرة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية. ولا أدل على ذلك من الندوتين الشهيرتين التي عقدتا في الرياض من قبل مكتب التربية العربي لدول الخليج وكانت بعنوان : ماذا يريد التربويون من الإعلاميين .؟ ، وماذا يريد الإعلاميون من التربويين ؟ " ولقد تبين من خلال الندوتين مدى حاجة الإعلاميين إلى التربويين، كما تبين مدى حاجة التربويين إلى الإعلاميين لتحقيق مقاصد التعليم والتربية . فإذا أصبح الإعلام تربوياً وبخاصة من منظور التربية الإسلامية يستطيع الإعلام الإسهام الكبير في نجاح هذه التربية وتحقيق مقاصدها؛ لأن الإعلام يستطيع تربية الأولاد حتى في داخل الأسر إذا أصبح مؤسسة تربوية ويستطيع القيام بوظيفة تربوية في كل المجالات والمؤسسات."[2].

---

(١) ثومان، اليزابيث ، تقرير المؤتمرالدولي بجامعة تولوز – فرنسا – حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٥ .

(٢) يالجن ، مقداد ، منهج أصول التربة الإسلامية المطور ، دار عالم الكتب، الرياض ، ١٤٢٨هـــ، ص٢٠٢م.

وبذلت جهود كبيرة لذلك في مجال الإعلام التربوي والتربية الإعلامية .

وفي سبيل تحقيق وبلورة المفهوم الحديث للتربية الإعلامية ، فإن هناك منطلقات وجهود بارزة شكلت منعطفات مفصلية في تحديد المفهوم المعاصر ، وهي تلك المؤتمرات وحلقات النقاش والندوات التي عُقدت بشأن تحديد معنى التربية الإعلامية وسماتها وأهدافها واستراتيجياتها وكيفية تفعيلها في المؤسسات التربوية .

ويذكر الباحث أبرز تلك الجهود التي اشتهرت في هذا المجال من خلال ذكر أهم المؤتمرات والندوات التي عقدت بخصوص التربية الإعلامية بمفهومها الحديث وتم التأكيد على دورها في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في مدينة الرياض في الفترة من ١٤-١٧ من شهر صفر عام ١٤٢٨هـ، وتم وضعها على موقع المؤتمر في الشبكة العنكبوتية، وهي كما يلي :

أ – إعلان جرنوالد Grunnwald بشأن التربية الإعلامية

وهو عبارة عن إعلان تمخض عن الندوة العالمية التي عقدت برعاية المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعوم (اليونسكو) بشأن التربية الإعلامية في مدينة جرنوالد الألمانية في ٢٢ يناير عام ١٩٨٢م ، بواسطة ممثلي تسع عشرة دولة.

ولقد كان هذا الإعلان بمثابة الشرارة التي انطلقت منها بقية الجهود نحو بلورة المفهوم الحديث للتربية الإعلامية.وقد توصل هذا الإعلان إلى مناشدة السلطات المختصة بما يلي:

(أ) المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية ودعمها بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مستوى الجامعة .

(ب) وضع برامج ودورات تدريبية متطورة للمدرسين والمشتغلين في تدريبهم على وسائل التدريس المناسبة للتربية الإعلامية .

(ج) تشجيع البحوث والأنشطة والأعمال التي تؤدي للتطوير في مجال التربية الإعلامية .

(د) دعم أنشطة وتصورات اليونسكو التي تهدف إلى تشـجيع التعاون الدولي في مجال التربية الإعلامية[1] .

---

(١) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو)، إعلان جرنوالد ،مرجع سابق ، ص٧ .

ولقد شكل هذا المؤتمر تحولاً جذرياً في نظرة التربية للإعلام من استخدامه كوسيلة تعليمية والوصاية على ممارساته إلى اعتباره موضوعاً للتعليم والتربية .

ب – مؤتمر الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية الدولي بجامعة تولوز – بفرنسا

تحت شعار الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية ، عقد هذا المؤتمر في صيف عام ١٩٩٠م في مدينة تولوز بفرنسا برعاية اليونسكو بشأن التباحث ح ول مستقبل التربية الإعلامية على مستوى العالم وبحضور مدرسي التربية الإعلامية في أوروبا ومختصين من جامعات دول العالم الثالث لنقل التجربة .

وقد أعدت (اليزابيت ثومان) تقريراً عن المؤتمر ، تضمن ما يلي:

–المعارف الأساسية للتربية الإعلامية .

–الحاجة الماسة والملحة للتربية الإعلامية .

–الميثودلوجيا (علم المنهج) في التربية الإعلامية .

–العناصر المطلوبة لتطوير التربية الإعلامية في بلد من البلدان .

–التدريب والتربية الإعلامية .

–مستويات التربية الإعلامية في دول العالم[١] .

ويلاحظ الباحث أن هذا المؤتمر جاء استكمالاً لإعلان جرنوالد وشكل خطوة عملية في دعم برامج التربية الإعلامية ، كما أنه حسم بشكل قاطع التفريق بين التربية الإعلامية التي تتعامل مع الإعلام كموضوع للتعليم والتربية وبين المجالات الأخرى المشابهة لها التي تتخذ من الإعلام وسيلة لتحقيق أهداف التربية كالإعلام التربوي والتقنيات التعليمية .

ج – مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام بمدينة فيينا

بعنوان : " التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية ". وعقد هذا المؤتمر في الفترة من ١٨–٢٠ من إبريل عام ١٩٩٩م في العاصمة النمساوية فيينا ، برعاية المنظمة

---

(١) ثومان، اليزابيث ، تقرير المؤتمر الدولي بجامعة كولوز – فرنسا – حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية، مرجع سابق ،ص ص٥–٩ .

الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). واستند على إعلان جرنوالد ومؤتمر تولوز بشأن التربية الإعلامية وقد تضمنت توصياته ما يلي :

-التعريف العام والمبادئ وبيان السياسات بشأن التربية الإعلامية مثل : التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية ، الفئة المستهدفة منها ، المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ، إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية الوطنية .

-توصيات لليونسكو ، تتيح تسهيل أنماط من الأبحاث في مجال التربية الإعلامية محلياً ودولياً، وتبادل الخبرات بين دول العالم في مجال التربية الإعلامية إضافة إلى تجهيز وكالة دولية للتربية الإعلامية(١) .

ويعد هذا المؤتمر استكمالاً للجهود السابقة ، ويأتي في ذات الإطار لبلورة مفهوم حديث للتربية الإعلامية .

د – الحلقة الدراسية (السيمنار) بمدينة إشبيلية بعنوان : التربية الإعلامية للشباب

أقيمت هذه الحلقة في مدينة إشبيلية الأسبانية في ا لفترة من ١٥-١٦ فبراير عام ٢٠٠٢م ، وكانت بعنوان : " التربية الإعلامية للشباب " ، وهدفت إلى ما يلي :

-ترقية وتطوير التربية الإعلامية عن طريق الأساليب الإقليمية وتسهيل تبادل المعارف والخبرات في مجالها .

-اقتراح التشريعات المبتكرة فيما يختص بالتربية الإعلامية والمناهج الخاصة بها .

-تحسين التعاون بين المسؤولين الحكوميين والباحثين وممارسي التربية الإعلامية.

وقد بني المشاركون على التوصيات السابقة لإعلان جرنوالد وتولوز ومؤتمر فيينا ، وأضافوا إلى ذلك ما يلي :

-تحديد المفهوم العملي الإجرائي للتربية الإعلامية ، الذي ينطوي على التحليل الانتقادي والإنتاج الإبداعي للإعلام ، كما يمكن أن يتم عن طريق الأنظمة التربوية رسمية وغير رسمية .

---

(١) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو)، مؤتمر فيينا : التربية من اجل عصر الإعلام،١٩٩٩م .

-كذلك تعطي الأولوية لمرحلة الشباب من ١٢-١٨ سنة .

-وأوصى المشاركون إلى تطوير خمسة من مجالات السياسات الاستراتيجية في التربية الإعلامية [١].

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى أن نتائج تلك الندوات والمؤتمرات السابقة حددت الأطر العامة ومعالم المفهوم الحديث للتربية الإعلامية كأحد أبرز التوجيهات ذات الحاجة الملحة في القرن الحادي والعشرين لإعداد جيل قادر على التعاطي مع المعرفة في ضوء المتغيرات والتحديات العالمية المعاصرة والمستقبلية .

هـ - المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالرياض

وعقد هذا المؤتمر في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٤-١٧ من شهر صفر عام ١٤٢٨هـ الموافق ٤ من شهر مارس عام ٢٠٠٧م برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - بعنوان : "التربية الإعلامية وعي ومهارة اختيار " . نظمته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بمشاركة المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والمنظمة الدولية للتربية الإعلامية والمنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج [٢].

ويبرز من خلال هذه الرعاية والحشد الكامل من كافة المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية أهمية الموضوع . وقد أكد هذا المؤتمر على طرح مجمل القضايا المتعلقة بالتربية الإعلامية والتوجهات الحديثة منها ، وجاءت أهميته من خلال العناصر التالية [٣]:

-العناية بالوعي الإعلامي ، مما يؤكد التربية على التفكير النقدي التأملي .

- العناية بالوعي الإعلامي جزء من تكوين المواطن المستنير .

-العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع.

---

(١) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو)، التربية الإعلامية للشباب، حلقة دراسية بمدينة اشبيلية، اسبانيا ، ٢٠٠٢م .

(٢) موقع المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية على شبكة الإنترنت http://www,meducomf.com في ١٤٢٩/١٢/٢٥هـ

(٣) موقع المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية http://www,meducomf.com في ١٤٢٩/١٢/٢٥هـ.

وخلص المؤتمر إلى التوصيات التالية :

-تكوين فريق عمل مشترك من الخبراء الأكاديميين والمهنيين لتحقيق التكامل بين مخرجات المؤسسات التربوية ومضامين المؤسسات الإعلامية ، تشرف عليه وزارة التربية والتعليم .

-ضرورة الاهتمام والعناية بمناهج التربية الإعلامية في مراحل التعليم .

-اقتراح اعتماد مقرر للتربية الإعلامية في مراحل التعليم الجامعية .

- أهمية توظيف التقنية المعلوماتية في العملية التعليمية .

-أهمية إعداد وبناء خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية .

- إعداد برامج تدريبية في مهارات التربية الإعلامية للمعلمين والطلاب بما يعزز قدر اتهم في المجال التعليمي .

-عقد المؤتمر بصفة دورية ، وذلك لأهميته في التنشئة التربوية .

ويمثل عقد المؤتمر في المملكة العربية السعودية في البلد العربي الإسلامي ، الذي يستند في سياساته إلى الإسلام بادرة متميزة وذات دلالة على مواكبة التوجهات المعاصرة ، والتعامل مع التحديات والاستفادة من التجارب والخبرات وتحقيق مبدأ الأصالة والمعاصرة في التربية .

ثالثاً : أهمية التربية الإعلامية

يعتبر بعض الباحثين أن التربية الإعلامية ضرورة ملحة مع الواقع الجديد للمعرفة والإعلام ، والمحمل بلكم هائل من القيم والأيديولوجيات حيث لم يَعُد فيه حيز الخصوصيات كبيراً ، وتعددت فيه الصيغ المسموعة والمقروءة والصور المتحركة والثابتة والفيديو، ومن أبرز الأسباب ما يلي[1]:

-الرسائل الإعلامية تبني واقعاً ، فهي مسؤولة عن أغلب الخبرات التي على أساسها تقوم بناء فهمنا الشخصي للعالم ، وهي التي تعطينا على نحو كبير إحساسنا بالواقع ، والكثير من وجهات نظرنا مبنية على تلك الرسائل التي تم بناؤها مسبقاً وتحمل اتجاهات ووجهات نظر قررت مسبقاً .

(١) الصالح، بدر بن عبد الله،مدخل لدمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية،الفترة من ١٤-١٧/٢/١٤٢٨هـ، ص٢

-المتلقي يناقش المعنى في الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكه . وهذا يعني أن أفراداً مختلفين ، تكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة .

-تحتوي الرسالة الإعلامية على مضامين تجارية وثقافية واجتماعية وسياسية ووسائل وأيديولوجيات ووجهات نظر .

-أن جميع الرسائل الإعلامية مبنية بوساطة فرد أو هيئة (منطق الانتقائية) والمتلقي لا يشاهد أو يسمع ما تم رفضه من صور أو كلمات أثناء بناء الرسالة الإعلامية ؛ وإنما يسمع ويشاهد ما تم قبوله.

-النسبة المتزايدة للاستهلاك الإعلامي في المجتمع ونمو صناعة الإعلام وأهمية المعلومات في العصر الحاضر .

-إن أهمية التربية الإعلامية تكمن في تيسير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل الإعلام إدراكهم لها وتهيئتهم للمشاركة لصانعي الإعلام ومشاركين ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة .

ويذكر (ديفز Davis) أن التربية الإعلامية ، ضرورة لأنها:

-تشجع على التأمل بالقيم الشخصية .

-تتضمن دمج التقنية الحديثة في التعليم .

-تجشع حركة الإصلاح التربوي .

-تشجع الحوار داخل قاعات الدراسة الذي بدوره يشجع الحوار خارجها[(١)].

كما يشير (كونسيدنConsidine) إلى ضرورة التربية الإعلامية والحاجة إليها للأمور التالية:

-تشرجع على المواطنة المسئولة .

-تشجع على العمل الجماعي .

-تساعد على ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية .

---

(١) Davis, Froncis (1992) . From Activism to Explortion aspen institute . (http://www.medialit.org/readingroom/pdf354

-تتسق مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا[1] .

ويؤكد (CML) تلك الضرورة لتحقيق التربية الإعلامية الفوائد التالية:

-تمكين الطالب ليصبح مستهلكاً حكيماً للرسائل الإعلامية .

-تمكين الطالب من التعامل مع ثقافة مشبعة بالرسائل الإعلامية .

-توفير فرصة لدمج المناهج الدراسية .

-بناء مهارات المواطنة المطلوبة للمشاركة في الحوار العام [2].

ويشير (الخطيب)أن من أبرز القضايا التي تعنى بها التربية الإعلامية وتؤكد أهميتها ما يلي :

-تثقيف الناشئة بسبل التعايش مع الآخرين وفهم الأمور وتقديرها .

-استيعاب مقتضيات العصر الحديث .

-تعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية عوضاً عن الخوف والاستسلام والانعزال والرفض أو التبرير .

-تعنى التربية الإعلامية بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم وتقدير قيم الشورى والإخلاص وحب الوطن والانتماء الصحيح واحترام الآخرين والحرية العادلة .

-تساعد الشباب في مواجهة الشائعات والتضليل ومحاربة الانحرافات الفكرية وفق الطرق المناسبة لذلك .

-توفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب .

-تسهم التربية الإعلامية في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النق ية وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات ، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من الاتصال الفعّال[3].

ويرى الباحث أن أهمية التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية تكمن في الدور الذي تحققه التربية الإعلامية في عدة أمور، منها ما يلي:

---

(١) الصالح ، بدر بن عبد الله ، مدخل لدمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص٣ .

(٣) الخطيب ، محمد شحات ، دور المدرسة في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص١ .

الاستعداد للغد قيمة إسلامية نبيلة ، ومجيدة، تتعدد الدلالات عليها من القرآن الكريم والسنة المطهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العظيمة . والإسلام حين بزغ فجره أتى لتطوير الناس وتهذيب سلوكهم وممارساتهم، ونقض العادات السيئة وتبني الجديد الذي فيه مصلحة الناس وسعادتهم في الدنيا والآخرة، فكـان بحق الدين الذي لا تصلح الحياة إلا به[(١)].

والسبيل في إعداد الأجيال للمستقبل كما تقرره كثير من الدراسات المستقبلية هو تعليم الفرد على مفهوم المشاركة في مواجهة التحديات . كما سيكون للمهارات الشخصية المتقدمة والمشاركة الوجدانية أهمية حيوية عند التعامل مع الضغوط الناشئة عن التغيرات السريعة [(٢)].

إن ما شهدته الحضارة المعاصرة من ثورة إعلامية ومعلوماتية يحتم على نظم التربية وسياساتها إعداد الأجيال إعداداً يواكب متطلبات العصر وتحدياته التنموية وفي ذات الوقت يستشرف المستقبل ويعد له عدته ، والتحدي الذي يواجه التربية هو كيف يمكن تعليم الفرد أن يطور قدراته ومهاراته بفعالية وإبداع ، لذلك تأتي التربية الإعلامية كأحد أبرز المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين .

ولقد أكد تقرير المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) للتربية في القرن الحادي والعشرين أن سبل مواجهة تحديات القرن القادم تكمن في تبني التربية الإعلامية من خلال تنمية شخصية المتلقي العربي في مختلف جوانبه بحيث تنمو شخصيته المتكاملة من مختلف جوانبها وبحيث يصبح قادراً على تحمل المسئولية والحكم الصائب على الأمور ، ونظراً لأهمية التربية الإعلامية فإنه يلزم بذل الجهد من قبل المفكرين والباحثين الإعلاميين والتربويين لوضع تصور علمي للمعلومات والمعارف التي ينبغي أن يلم بها الإنسان العربي وهو يعيش الآن في القرن الحادي والعشرين وكذلك القيم والاتجاهات التي ينبغي أن يتحلى بها والاتجاهات التي يجب أن تتوافر لديه والمهارات التي يجب أن يكتسبها [(٣)].

---

(١) الرشيد، محمد أحمد ، رؤية مستقبلية للتعليم في المملكة العربية السعودية ، د.ن، الرياض ، ١٤٢١هـ، ص٢١.

(٢) ديفز ، جون ، التعليم والمجتمع : نظرة مستقبلية نحو القرن الحادي والعشرين ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠م ، ص٦٦ .

(٣) الموقع الإلكتروني www.al-sharq.com في الأربعاء ٣٠ يناير ٢٠٠٨م ، ٢٠: ١٢ أ.م .

إن تبني المؤسسات التربوية التربية الإعلامية في الواقع الراهن والمستقبل الواعد كفيل بأن يسهم في الانفتاح الواعي للفرد العربي والمسلم على الثقافات والمنجزات الحضارية الأخرى ويتيح له استثمارها ، كما يتيح له كذلك المشاركة الفاعلة فيها وينمي لديه الاعتزاز بقيمه وثوابته الإسلامية الأصيلة وخصوصياته الوطنية ، وهذا غاية ما تصبوا إليه السياستين التعليميه والإعلامية في المملكة العربية السعودية في تنمية الشخصية المتكاملة في جميع جوانبها.

الاستثمار الإيجابي للثورة المعلوماتية والإعلامية

تكمن أهمية التربية الإعلامية في كونها أداة لاستثمار الإيجابيات الكبيرة التي تتضمنها الوسائل الإعلامية، كما تعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة تجاه الإعلام ، فلقد ارتبطت الذهنية عند تعاطيها مع الإعلام إلى التفكير في كيفية التصدي لأضراره ومخاطره ، فالحاضر الأقوى هو السلبيات ؛ أمّا الإيجابيات والفوائد التي تحققها الوسائل الإعلامية فلا تحظى بالاهتمام الكافي .

إن الدور التربوي والاجتماعي الذي تقوم به وسائل الإعلام عموماً و الفضائيات خصوصاً بالغ الأهمية، فإذا كانت بعض الأساليب في التعامل مع الإعلام ووسائله المختلفة تعتمد أسلوب التحذير والمنع مما يفوت على الفرد الكثير من الفوائد والإيجابيات المتمثلة في الاستفادة من تجارب الآخرين الفكرية والاجتماعية ، والاقتصادية والثقافية ، فإن التربية الإعلامية هي المحفز الأقوى نحو استثمار تلك الإيجابيات بعد تفريغها من محتواها الأيديولوجي وكل ما يخالف الثوابت الإسلامية .

إن التربية الإعلامية تنطلق من مسلمة أن للفرد الحق في التعامل مع الإعلام والاستفادة منه والمشاركة فيه والتعايش السلمي والانفتاح العقلي على الثقافات الأخرى ، وتلك المسلمة تستند في نظامنا التعليمي على السياسة التعليمية المستندة إلى أصو ل إسلامية راسخة ، تعطي للمسلم شرعية البحث عن الحكمة والفائدة بعد تسلحه بأدواتها وتحصنه بم ا تحفظ له قيمه وثقافاته من الاستلاب والذوبان .

فالإسلام بمنهجه الرباني العظيم شيد أعظم حضارة شهدها التاريخ من خلال البحث والتأمل في قضايا عمارة الكون والاستخلاف ، والدعوة إلى إعمال العقل وطلب العلم واستثمار كل وسيلة مشروعة في سبيل ذلك . ولا شك أن الإعلام بمفهومه الشامل أصبح من

أبرز الوسائل المساهمة في البناء الحضاري الإنساني ؛ فالإعلام كمعطى ثقافي حضاري ، تحقق له من سبل التطور وأسبابه ، بفضل صناعة المعلومات ما لم يتحقق لغيره من المجالات المعرفية والثقافية .

ولقد أصبحت وسائل الإعلام من أقوى روافد التربية ، كما يؤكد (المغامسي) ذلك في إطار العملية التعليمية فيشير إلى أنه " في مجال التربية والتعليم أصبحت مؤثرات الإعلام في المؤسسة التربوية واضحة وجلية ، إذ تساهم الإذاعة والتلفزيون والانترنت بشكل خاص في صياغة وجدان وفكر الشباب ، بتأثير يتجاوز أحياناً معطيات المدرسة وما يتوقع منها **تجاه التلاميذ** (١).

ولابد أن تعي مؤسسات التربية الجانب الإيجابي لهذه الثورة الإعلامية ، وما يمكن أن تسهم به في تشكيل الثقافات وبناء المعارف واكتساب المهارات وتنمية الوعي لدى الأفراد والجماعات ، وذلك مرده إلى الخصائص المميزة لهذه الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها ومضامينها فخصائص السرعة في نقل المعلومة والمرونة والتحدث والتنوع والشمولية ، والإعلام يُعد أبرز وسائل تشكيل الثقافة ، ونقلها والمحافظة على الهويات والخصوصيات.

ويشير (العياضي) إلى أهمية وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة المعاصرة بقوله : "نعتقد بدون مبالغة ، أن الوسائل المرئية أصبحت من الروافد الأساسية الناقلة للثقافة والمعرفة والعلوم"، ولكنه يتخوف عندما يؤكد أيضاً غياب الحس النقدي لتلك الوسائل فيذكر أنه "يمكن لكل ذي حصيفة أن يدرك كم هو مروع غياب الحس النقدي الثقافي في مجتمعاتنا، وآثاره المدمرة في حاضرنا وغدنا الثقافي ، إن العدد القليل جداً من أبناء مجتمعنا يعرف كيف يقرأ صورة ثابتة ومتحركة وكيف يفك شفرتها " (٢).

إن التربية الإعلامية ضرورة معاصرة واستجابة ملحة لمتطلبات العصر وتحديات المستقبل ، تساهم بشكل مباشر في تحفيز الأفراد والمجتمعات نحو الاستثمار الأمثل لكافة المعطيات الحضارية التي ترتكز على المؤسسة الإعلامية .

وقد أوضح (بكار) حاجة المدارس إلى ما يسمى بمناهج التربية الإعلامية فالكثير من دول العالم (وليس منها الدول العربية) قد أدرك المربون وواضعو المناهج الدراسية القيمة

---

(١) المغامسي ، عبد الله رشيدان ، الفكر التربوي وعوامل التأثير في المؤسسات التعليمية مرجع سابق ، ص٩٧ .

(٢) العياضي، نصر الدين، وسائل الإعلام والمجتمع: ظلال وأضواء، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة،١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م،ص٧

الهائلة للإعلام في حياة الناس اليوم ، وقيمة أن يعرف الطالب كيف يتعامل بشكل صحيح مع الإعلام وأن يفهم أبعاد الإعلام الأيدلوجية وقيمه المهنية وكيف ينبغي للإعلام أن يؤدي رسالته ومتى يكون الإعلام راقياً ومتى يكون منحطاً ، وهذا له دوره الكبير في نشر الوعي بين الأجيال ومن ثم الضغط على الإعلام للاستثمار في المعلومة والمعرفة والمهنية بدلاً من الاستثمار في جوانب أخرى مترفة لإرضاء الجمهور(١).

إن الجانب الإيجابي في الإعلام أحد سبل التنمية المهمة التي تتوجه لبناء الإنسان على أسس متينة من القيم والتوجهات التي تستهدف الوفاق الحضاري وردم الهوة بين الثقافات المختلفة وإلغاء الصراعات والتناقضات وبناء قيم الحق والعدل والمساواة .

وهنا يكمن الدور الحيوي للمؤسسة التربوية الذي يتمثل في إعداد الأجيال وبنائها بناءً يمكنهم من استثمار تلك العوامل الإيجابية في الإعلام ، وتتأكد هذه الحاجة في المدارس والجامعات التي تُعنى بمسئولية التربية على وجه الخصوص.

مواجهة الغزو الثقافي والإعلامي

الإعلام بكافة وسائله وأنواعه سلاح ذو حدين ، له إيجابياته وله سلبياته ، وليست هناك رسالة إعلامية محايدة ، فلكل رسالة إعلامية مضمون إعلامي يحمل أفكار الجهة التي أنتجته،وأهدافها، وتختلف الأهداف وتتعدد الأفكار وتتفاوت المنطلقات، لكن الخطورة تكمن في أن معظم الدراسات العلمية تشير إلى تأثيرات سلبية للإعلام على حياة كثير من المتلقين والمستهلكين له وبخاصة فئات الشباب والأطفال .

فقد أكد (حارب) في دراسته أن التأثيرات السلبية هي الغالبة على ما تقدمه القنوات الفضائية المرئية منها والمسموعة ، وأن تلك المضامين الإعلامية التي تحملها المواد الإعلامية تكون متناقضة مع المضامين التربوية التي يتلقاها الفرد ، من المجتمع ، علماً بأن أكثر المتأثرين بهذه المواد الإعلامية هم جيل الشباب وخاصة الطلاب والطالبات(٢) .

وتتعدد صور التأثير السلبي لوسائل الإعلام ومخاطرها ، فمنها ما ينال من العقيدة

---

(١) بكار ، عمار ، المعلمون يملكون سر إصلاح الإعلام العربي ، www.alarabiya.net/Artucles/2006/02/27939.htm. في ١٤٢٩/١١/٢٠هـ.

(٢) حارب ، سعيد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم تناقض ؟ ، مرجع سابق ، ١٤٢٨هـ ، ص١٧ .

والدين ويهاجم الحق والفضيلة ، ويروج للرذيلة ويغرس قيم الاستهلاك ويقتل الإبداع وحب العلم وينشر العنف والجريمة ، وذلك عبر المسلسلات والأساطير والدعاية المضللة وأفلام العنف، ونشرات الأخبار المتضمنة بعض المضامين الوثنية والأفكار المنحرفةٍ .

وتزداد الخطورة إذا كانت تلك التأثيرات تستهدف الأفراد والشعوب المسلمة وقيمها الخالدة ومبادئها السامية كما يشير (عبد العزيز) بأن الإنسان العربي والمسلم هو الضحية الكبرى لهذه القنوات والوسائل ، حيث إن معظمها بيد غير المسلمين ، وحتى تلك التي بيد المسلمين قلما تلتزم بتعاليم الإسلام ومبادئه الخالدة ، ففي مجال مصادر الأخبار والتي تعتمد هذه القنوات عليها في إذاعة أخبارها تحتكر أربع وكالات أنباء أجنبية حوالي ٩٠% من فيض الأنباء التي تذاع يومياً ، ولو أردنا الدقة – كما يذكر – فإنه من بين ٣٥ مليون كلمة تبث يومياً عبر وكالات الأنباء ، يتم بث ٣٢ مليون كلمة عبر هذه الوكالات الأربع ، وهي : أسوشيد برس ، ويونايتدد برس ، وفرانس برس ، ورويتر[1] .

ويطلق (يماني) على هذه التأثيرات مسمى الغزو الثقافي الوافد عبر الفضاء ، ويؤكد على أن الذي يملك التقنية المتقدمة في مجال الاتصال هو الذي يملك أداة الغزو الثقافي ، والغزو الثقافي بهذه الوسائل بالغة التطور والتأثير أمر يصعب مقاومته لأن له القدرة على اختراق الحدود الإقليمية وجدران المنازل لممارسة تأثيره في الأدمغة والضمائر ، ولصياغتها من جديد على هوى صاحب الرسالة المبثوثة في الهواء، وإذا كان اختراق الجيوش للحدود يعتبر عدواناً يجد من يقاومه ؛ فإن اختراق الوسائل الإعلامية لهذه الحدود ذاتها لا يعتبر حتى الآن عدواناً لأن التصدي له يحتاج إلى مهارة هائلة غير متوافرة إلا لدى المستعمرين "[2] .

ويشير (ياسين) إلى أن الغزو الثقافي الإعلامي جاء مرحلة أخرى للغزو العسكري "الذي مكن للغرب أن يخوض حروبه دون أن يعرض قواته للخطر، وأتاحت له أن يعمم وينشر نظام القيم لديه ، ومشروعه الحضاري من دون حشد الجيوش ، جرى ذلك بواسطة

---

(١) عبد العزيز ناصر ، الموقع الإلكتروني
http://www.q/arabeuews.com/a/shaob/G/F//6-01-2004/A20htm

(٢) يماني ، محمد عبده ، أحاديث في الإ علام ، معضلات الحاضر وإرهاصات المستقبل ، دار ثقيف للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٤١٥هـ ، ص٨٣ .

الثقافة وبأسلوب الاختراق الثقافي ، إن الغرب مارس ضد العالم الآخر وبشكل خاص ضد العرب عملية إجلاء قسرية لمواقع الثقافة الوطنية والقومية المحصنة بالرؤى السيادية "(١).

ويفرق (يماني) بين ذلك الغزو الفكري الثقافي الإعلامي ، وبين التفاعل الفكري ، فيرى أن عملية الغزو الثقافي عملية استعمارية عد وانية تسلطية لا شك فيها ، وهو ما يتوجب مقاومته ، أمّا التفاعل الفكري فهو ممارسة حضارية ، نأخذ فيها من العالم أياً كان ونعطيه ضمن ضوابط ديننا وأخلاقنا ومجتمعنا وثقافتنا الخاصة (٢).

لقد عمدت دول عظمى مثل فرنسا ، وألمانيا ، وغيرها إلى التخطيط المنهجي لمقاومة المد العولمي الإعلامي ، فلم تقتصر فقط على المظاهرات الشعبية والبيانات التنديدية المناهضة للعولمة ، والتحذير من خطرها على هويتها ؛ بل سخرت إمكاناتها في البحث عن خطط منهجية تمكن الفرد ذاتياً من المقاومة والاحتفاظ بخصوصية واستثمار الا نفتاح الإعلامي في تنمية وطنية ، ومن تلك الخطوات المنهجية التربية الإعلامية التي تعنى بالتربية على وسائل الإعلام وتنمية ملكات النقد لمضامينها، فقد أصدرت تسع عشرة دولة جميعها من الدول المتقدمة إعلان جرنوالد (Gruneald) بشأن التربية الإعلامية في ألمانيا من خلال الندوة العالمية لليونسكو عام ١٩٨٢م ، وأكدت فيه " أنه لا يجب التقليل من شأن التأثير على الهوية الثقافية بواسطة تدفق المعلومات والأفكار فيما بين الثقافات عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية ، وتتقاسم كل من المدرسة والأسرة مسئولية إعداد جيل الشباب للحياة والتعايش مع عالم به صور وانطباعات ذهنية سمعية وبصرية شديدة القوة وتصبح التربية الإعلامية أكثر تأثيراً عندما يقتنع كل من الآباء والمدرسين المختصين بأن لهم دوراً كبيراً في خلق وعي نقدي أكبر بين المستمعين والمشاهدين والقراء (٣).

وما زالت تتوالى المؤتمرات والندوات والاستراتيجيات في تلك الدول بشأن إقرار التربية الإعلامية بهذا المفهوم حتى أصبحت مادة رسمية في بعض تلك البلاد.

---

(١) ياسين، صباح ، الإعلام النسق القيمي وهيمنة القوة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م ، ص٥٨ .

(٢) يماني ، محمد عبده ، أحاديث في الإعلام ، معضلات الحاضر وإرهاصات المستقبل، مرجع سابق ، ص٨٤ .

(٣) المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ، إعلان جرنوالد ، مرجع سابق ، ص٢ .

فإذا كانت تلك الدول المنتجة للإعلام والمستخدمة له في الغزو الثقافي الإعلامي باتت وجلة من خطورته على خصوصياهّا وهويتها ، فكيف باقي دول العالم ومنها الدول العربية والإسلامية؟ وهذا ما يؤكد الفائدة التي تحققها التربية الإعلامية للنظم التعليمية الوطنية العربية والإسلامية في إعداد أفرادها للتصدي لذلك الغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام.

تنمية الوعي الإعلامي لدى الفرد والمجتمع المسلم

إذا كان الوعي هو " شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به "[(١)] ، فإن الوعي الإعلامي هو إدراك الفرد لحقيقة الإعلام ووسائله وإنتاجه وأهدافه ومصادره ، وآثاره الإيجابية والسلبية على القيم والمعتقدات والأفكار والسلوك .

أمّا الثقافة الإعلامية فهي : " المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد أو الجماعة من المصادر الإعلامية وتشكل معتقداهّم وتصوراهّم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداهّم وتقاليدهم وأنماط حياهّم " [(٢)].

والتربية الإعلامية باعتبارها وسيلة لاستثمار الإعلام في تنمية الشخصية تساعد بشكل مباشر ورئيس في تشكيل الوعي الإعلامي لدى الأفراد والمجتمعات ، كما أهّا تسعى إلى اكتساب الثقافة الإعلامية الراشدة واستثمار معطياهّا في التنمية البشرية والاجتماعية.

وهذا ما يؤكده (الخطيب) بقوله : " ومن أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الإعلامية ، تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها وسبل التعا يش مع الآخرين واستيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة ، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية ، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض والتبرير أو إسقاط المشكلات على الغير " [(٣)].

كما يمكن للوعي الإعلامي والثقافة الإعلامية أن تسهم في تنمية الشخصية ومساعدهّا على فهم حقوقها وواجباهّا وتقدير قيم الشورى والإخلاص وحب الوطن والانتماء الصحيح

---

(١) الخيري ، طلال عقيل ، التربية التعاونية من منظور إسلامي وتطبيقاهّا التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٤هـ .

(٢) حارب ، سعيد عبد الله ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية : تكامل أم تضاد ، مرجع سابق ، ص٤ .

(٣) الخطيب ، محمد شحات ، دور المدرسة في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص١ .

واحترام الآخر والحرية العادلة ،ومواجهة الشائعات والتضليل ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك .

والمنهج الإسلامي في التعامل مع الإعلام يقوم على الو عي والتثبيت والمسئولية والتوثيق، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾(الحجرات، آية:٦).

ونزلت الآية السابقة في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، لما بعثه النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى بني المصطلق بعد إسلامهم ، فلما سمعوا به ركبوا إليه ، فلما سمع بهم خافهم ، فرجع إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبره أن القوم قد هموا بقتله ، ومنعوا صدقاتهم فهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، فقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك فخرجنا إليه لنكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من الصدقة ، فاستمر راجعاً ، وبلغنا أنه يزعم لرسول الله أنا خرجنا لنقاتله ، والله ما خرجنا لذلك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية [1].

فالمسلم في تعامله مع الأخبار والأحداث مأمور بالتثبت والتأكد والتبيُّن حتى لا ينعكس السلوك المصاحب لذلك الإعلام والناتج عنه ، بالظلم والعدوان على الآخرين .

فالمنهج الإسلامي يراعي التثبت من مصدر الإعلام ومعرفة حقيقته ، ومقدار موثوقيته وصدقه ؛ وهذا الأمر يتطلب التأني والتحري وطلب هذه المعرفة ، ثم تحليلها ومعرفة ما يترتب عليها ثم اتخاذ قرار يتفق ومعتقدات المسلم وأخلاقه وقيمه يتناسب مع الموقف الإعلامي ، وهذا منهج أصيل في التربية الإ سلامية متى ما روعي في التربية فإ ن أثره ينعكس على النمو الإيجابي للشخصية المسلمة في وعيها وثقافتها الإعلامية .

ومن خلال ما سبق تتأكد أهمية التربية الإعلامية والحاجة إليها في ظل واقعنا المعاصر؛ إذ لا غنى عنها في الإعداد الصحيح لأجيالنا المسلمة ، والاستثمار الإيجابي للمعرفة ، ناهيك عن مواجهة الغزو الثقافي الذي يهدد الهوية ويحارب الخصوصية، كما أن التربية الإعلامية تسهم بوضوح في تنمية الوعي الإعلامي لدى الفرد والمجتمع .

---

(١) القرطبي ، محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، مرجع سابق ، ج١٩ ، ص٣٦٨ .

رابعاً : أهداف التربية الإعلامية

التربية الإعلامية باعتبارها مجال إعداد وتكوين وتنشئة عملية هادفة تسعى نحو تمكين المستهدفين بالتربية من التعامل الواعي مع الإعلام معرفياً ومهارياً وقيمياً إضافة إلى إكسابهم أساليب استخدام تقنيات الإعلام ووسائله .

وذكر بعض الباحثين في مجال التربية الإعلامية تلك الأهداف ، فقد أشار (سعد الدين) إلى الأهداف التالية للتربية الإعلامية (١):

-تنمية نوع من الموقف أو الحس النقدي للتلاميذ حول ما تقدمه الوسائل الإعلامية .

-جعل التلاميذ أقدر على التعبير عن أنفسهم عبر مختلف وسائل الإعلام .

-الحصول على الخبرات والمعارف من خلال ما يقدم من وسائل ومضامين ومعلومات .

-التفتح على القضايا الراهنة في كل الميادين الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية .

-التحفيز على اللحاق بركب الحضارة المعاصرة و الأخذ منها ما يتناسب مع قيمنا وعقائدنا دون الوقوع في التبعية الفكرية والاقتصادية المدعومة بالتبعيات الأيدلوجية والتكنولوجية.

والأهداف السابقة تتسم بدرجة من العمومية والاتساع ، أما مؤتمر (فيينا) التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية فقد حدد أهدافاً أكثر إجرائية وعملية للتربية الإعلامية ، هي (٢):

-التعريف بمصادر النصوص الإعلامية ومقاصدها .

-فهم الرسائل الإعلامية وتفسيرها وما تحمله من مضامين وقيم .

-التحليل وتقديم الآراء النقدية للمضامين الإعلامية .

-اختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف.

- التواصل مع الإعلام أو المطالبة بذلك بهدف التلقي والإنتاج .

---

(١) سعد الدين ، محمد منير ، دراسات في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص١٧ .

(٢) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) ، توصيات مؤتمر فيينا للتربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية، مرجع سابق ، ص٣ .

ويحدد (بيرسفال) الهدف من التربية الإعلامية فيما يلي[1] :

-نشر تعريف الإعلام للواقع ، والطرق التي يتم بواسطتها نشر ونقل المواضيع ، والنماذج الأصلية وتضمين الرسائل الإعلامية المبشرة بالخير والحل للمشاكل عن طريق العنف أكثر من الحوار والإقصاء الذي يفرض على بعض الناس بسبب ارهاب الأجانب .

-تقويم أدوات شاملة للطلاب لمساعدتهم على تطوير قدراتهم النقدية ويصبحوا أشخاصاً كباراً ناضجين مسئولين .

بينما يحدد (مايتو) الهدف من التعليم الإعلامي فيما يلي [2]:

-زيادة وعي الناس بالعديد من أشكال الرسائل الإعلامية التي تقابلهم في حياتهم العملية .

-تمكين المواطنين من القدرة على التفكير النقدي والمهارات الإبداعية لحل المشاكل بهدف تمكينهم من أن يصبحوا مستهلكين راشدين ومنتجين للإعلام .

ويلاحظ الباحث عدم تعرض الأهداف السابقة لموقف القيم في التربية الإعلامية وحضورها بينما في التربية الإسلامية أو التربية المستندة إلى القيم الإسلامية عندما تتناول إعداد المتعلمين وتدريبهم على التعامل مع الإعلام وسيلة ومضموناً فإن ذلك في إطار معياري محكم من القيم الإسلامية المحفزة نحو استثمار مواطن القوة الإيجابية في الإعلام وفي ذات الوقت المحصنة ضد ما يمكن أن ينتج من سلبيات التعرض للإعلام ومضامينه فعندما توظف قيمة العفة وغض البصر توظيفاً صحيحاً في المجال الإعلامي ، فإنها بلا شك ستكون درعاً واقياً من تلك المنــزلقات الخطيرة من النظر المحرم وما ينتج عنه من انحلال أخلاقي ، وهذا شأن بقية القيم الإسلامية ذات العلاقة بالمجال الإعلامي ، وأكد (دولة) أنه لابد أن يكون الهدف الرئيس للتربية الإعلامية هو بناء جيل يؤمن بالله وبأمته ويستهدف المثل العليا والسلوك ويمتلك إرادة التحدي متمسكاً بالعلم والمعرفة [3] . .

---

(١) بيرسيفال ، جوزية ماريا ، تعرض المعلمين لوسائل الإعلام ، مجلة التربية الإعلامية ، الرياض ، عدد(صفر ، ١٤٢٨هـ) ، ص٣٢ .

(٢) زاشيتي ، مايتو (الإستراتيجيات الدولية للتربية الإعلامية ، مجلة التربية الإعلامية ، عدد (صفر ، ١٤٢٨هـ) ، ص٣٥ .

(٣) دولة ، عبد الجبار ، أبعاد غائية التربية الإعلامية في المجتمع الغربي المعاصر ، مفهومها ، نتائجها ، مجالاتها، مرجع السابق ، ص٧٦ .

لذلك فإن التربية الإعلامية في إطارها الإسلامي تضيف إلى الأهداف السابقة التي حددتها الدراسات أنها تهدف إلى تنمية القيم الإسلامية ، وهي في ذات الوقت تهدف إلى تجسير الهوة بين التربية والإعلام وتجسيد التكامل بين السياستين التربوية والإعلامية .

وفي ضوء ما سبق فإن التربية الإعلامية في المؤسسات التربوي ة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

-تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة والمعارف الإعلامية .

-إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام .

-تنمية القيم الإسلامية لمواجهة التحدي الإعلامي .

-تحقيق التكامل بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية .

- تحقيق الاعتزاز بالعقيدة والقيم الإسلامية لدى الطالب .

-تنمية روح التسامح والتعايش الإيجابي مع الآخرين .

ولكي تحقق التربية الإعلامية الأهداف السابقة لابد لها من مهارات تكتسب ، وقيم تنمى ، وأساليب يمكن تفعيلها ، وهو ما يتناوله الباحث في المبحث التالي .

المبحث الخامس

أساليب تفعيل التربية الإعلامية

أولاً : المهارات في التربية الإعلامية

١ تعريف المهارات وأهميتها في التربية الإعلامية

٢ -قراءة الرسالة الإعلامية

٣ -التفكير الناقد في المضامين الإعلامية

ثانياً : القيم الإسلامية في التربية الإعلامية

١ -تعريف القيم

٢ -القيم الإسلامية وأهميتها للفرد والمجتمع

٣ -منظومة القيم الإسلامية في التربية الإعلامية

٤ -قواعد تأصيلية للقيم الإسلامية في التربية الإعلامية

ثالثاً : أساليب تفعيل التربية الإعلامية

١ -خيارات تفعيل التربية الإعلامية

٢ -بعض التصورات المقترحة لتفعيل التربية الإعلامية

أولاً : المهارات في التربية الإعلامية

١ - تعريف المهارات وأهميتها في التربية الإعلامية

تُعرَّف المهارة بأنها : " القدرة على القيام بأي عمل من الأعمال بدرجة عالية من الدقة والسرعة ، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول وتتحدد المهارة بشرطين مجتمعين ، هما : دقة الأداء وسرعته " [١].

وتأخذ المهارة بعدها النفسي والاجتماعي من خلال التعريف بأنها : " القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية الفطرية والمكتسبة التي يتميز بها شخص ما ويستخدمها في العلاقات الاجتماعية وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي"[٢].

أما مهارات التربية الإعلامية ، فتعرف بأنها : " مهارات الحصول على المعلومات وتوصيلها بدرجة كفاءة عالية ومتغيرة تستجيب للمتغيرات التي طرأت على عالم المعلومات في عصرنا الحاضر . كما تعني مجمل المهارات اللازمة التي يحتاجها الطالب والمواطن للتعامل والتعاطي مع سيل المعلومات وفرزها وتحليلها والانتقاء من بينها سواء في منـزله أو غرفة نومه أو فصله أو مكان عمله ومقابلة التحديات المعلوماتية التكنولوجية التي سيواجه بها القرن **الواحد والعشرين**"[٣].

ويعرف الباحث مهارات التربية الإعلامية بأنها : مهارات عقلية أو سلوكية مكتسبة تمكن صاحبها من التفاعل الواعي والإيجابي مع مكونات الإعلام التقنية والفكرية .

أ – أهمية اكتساب مهارات التربية الإعلامية

تكتسب المهارة أهميتها من دورها الجوهري في بناء الشخصية المتوازنة وإكسابها شعوراً بالاستقلال والتكيف وتحقيق الصحة النفسية لها ، كما تكمن أهمية المهارة في تحقيق الفوائد التالية [٤] :

–يساعد اكتساب المهارة الأفراد على الاستمتاع بالأنشطة الممارسة وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لديهم .

---

(١) صبري ، ماهر إسماعيل ، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـ ، ص٥٣٣ .

(٢) الضبع ، رفعت عارف ، الإعلام التربوي ، تأصيله وتحصيله ، مرجع سابق ، ص١٢٧ .

(٣) البكر ، فوزية بن بكر ، التربية الإعلامية في القرن الواحد والعشرين ، مرجع سابق ، ص٨ .

(٤) الضبع، رفعت عارف ، الإعلام التربوي ، تأصيله وتحصيله ، مرجع سابق ، ص١٢٨ .

-تكمن أهمية المهارات في أنها مجال هام للتواصل والتفاعل الاجتماعي .

-يساعد اكتساب المهارة على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ، كما يساعد على الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم .

وتكتسب مهارات التربية الإعلامية أهميتها – من وجهة نظر الباحث – من الحاجة الملحة والضرورية التي تفرضها التطورات المعاصرة وبخاصة في مجال الإعلام والتكنولوجيا.

ذلك أن التطور المتنامي في تقنيات الإعلام والمعلومات وما ينتج عنه من ضخ كم هائل من المعرفة والقيم والأفكار المتباينة شكل تحدياً كبيراً للمجتمعات عامة والمؤسسة التربوية خاصة ، الأمر الذي يتطلب موقفاً مغايراً ومختلفاً عن النمط التقليدي في معالجة النوازل التربوية ، ومن هنا كان لابد من تحديد تلك المهارات التي من خلالها تحقق التربية الإعلامية غايتها التربوية .

ب – تحديد مهارات التربية الإعلامية

تعددت الآراء ووجهات النظر حول تحديد ما المهارات اللازمة لتحقيق التربية الإعلامية ، ومن تلك الآراء ما يلي :

يرى فريد (Freed) أن مهارات التربية الإعلامية تتكون من ثلاث مستويات هي [1]:

-مهارات استخدام تقنيات المعلومات وتصفح الشبكات الرقمية .

-مهارات التفكير الناقد لمحتوى الرسائل الإعلامية .

-تقدير التفاعلية الكونية .

أمّا ديفز (Davis) فيرى أن تركز التربية الإعلامية على ثلاث مهارات رئيسية، هي[2] :

-التحليل : (مهارة مستهلك) ، فالمثقف إعلامياً هو مشارك نشط في الحوار حول المعنى في المحتوى الإعلامي ، وواعٍ بالعوامل المختلفة التي تؤثر في الحوار .

---

(١) الصالح ، بدر عبد الله ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٤ .

(2) Davis, Francic (1992) . From Activism to Expiation, Aspen Institute. (htt://www,mwdialit,org/reading,rom/pdf357)

-البحث : (مهارة مستخدم) فالمثقف إعلامياً باحث نشط في تحديد المصادر الإضافية المناسبة لدراسة الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي .

-التأثير : (مهارة منتج) فالمثقف إعلامياً هو القادر على تغيير معنى أو التأثير في الرسائل الإعلامية .

وقد حدد مؤتمر فيينا مهارات التربية الإعلامية بتلك التي تضمن للفرد ما يلي[1]:

-التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي: الكلمة، الرسوم المطبوعة والصور المتحركة.

- كيفية تحليل وتقديم انعكاس لآرائهم الانتقادية .

-التعرف على مصادر النصوص الإعلامية ومقاصدها .

-فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال وسائل الإعلام .

-اختيار وسائل الإعلام .

- الوصول إلى المؤسسات الإعلامية بهدف التلقي والإنتاج .

وفي ضوء تلك الآراء التي حددت المهارات وفي ضوء مفهوم التربية الإعلامية الذي حددته هذه الدراسة ، فإن التربية الإعلا مية تستلزم مهارات رئيسية ، تحقق أهدافها في تنمية الوعي الإعلامي وتحقيق التفاعل الإيجابي مع وسائله ومضامينه ، ويرى الباحث أن مهارات التربية الإعلامية ينبغي أن تتضمن قراءة الرسالة الإعلامية، والتفكير الناقد في مضامينها.

٢ - قراءة الرسالة الإعلامية

إن القراءة مفتاح المعرفة الواسعة والعلم الشامل وذلك ما جاء به القرآن العظيم في أول ما أنزل على النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – فإن " المولى – جل ذكره – حينما أمر بالقراءة وحث على المعرفة لم يعتبرها بلون واحد من ألوان المعرفة وإنما فتح فيها الباب لكل مبدع، ما دامت هذه المعرفة نافعة، تدور في فلك الإسلام وتلتزم منهجه وتتأدب بآدابه"[2]. قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ (العلق: ١-٢)

يقول ابن عاشور في تفسيره : " وقوله تعالى : (اقرأ) أمر بالقراءة ، والقراءة نطق بكلام معين مكتوب أو محفوظ على ظهر قلب " [3].

---

(١) المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو)، مؤتمر فيينا ، مرجع سابق ،ص٣ .

(٢) الحدري ، خليل عبد الله ، منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص٨٢ .

(٣) ابن عاشور ، محمد الطاهر ، التحرير والتنوير ، مرجع سابق ، ج١٢ ، ص٤٣٦.

وهناك من توسع في تحديد مفهوم القراءة فيجعل كل ما يحيط بالإنسان ويتعامل معه يتشكل من خلال نصوص قابلة للقراءة ، فليست قاصرة على الرموز اللفظية فحسب؛ إنما تتسع لتشمل البحث عن المعرفة في هذا الكون الفسيح والعالم الممتد المنظور والغيبي ، " إن لوحة جدارية في صالة طعام هي نص مقروء وقطعة أدبية نثرية ونوتة موسيقية وقصيدة وقصة ورواية هي نصوص تقرأ ، وفيلم يشاهد وأغنية تسمع وضحكة طفل وبكاؤه هي نصوص مقروءة وأصوات الطبيعة من شجر وبحر ونهر وعواء ذئب أو ثغاء شاة هي نصوص" (١).

وعلى هذا فالقراءة " عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد ، ارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان إضافة إلى حاسة البصر وأداة النطق والحالة النفسية " (٢).

وبذلك فإن مفهوم القراءة بمعنى المهارة اللازمة للحصول على المعرفة يتسع في عصر المعلومات ، كما تؤكد (ثومان) ذلك بقولها :

" منذ بداية التاريخ المكتوب ومفهوم معرفة القراءة والكتابة يعني امتلاك المهارة على ترجمة الأشكال أو الحروف على قطعة من الورق التي إذا وضعت مع بعضها البعض تشكل الكلمات التي تحمل معنى بين طياتها.. واليوم لا تصلنا المعلومات عن العالم الذي يحيط بنا عن طريق الكلمات المكتوبة على قصاصات ورق فحسب؛ وإنما أصبحت تصلنا على نحو متزايد عن طريق الصور والأشكال والأصوات المؤثرة التي تصدرها ثقافة وسائل الإعلام المتعددة ولكي يستطيع أبناؤنا الإبحار في ثقافة وسائل الإعلام المتعددة هم بحاجة لأن يكونوا طلقاء في القراءة وكتابة لغة الصور والأصوات كما علمناهم دائماً على قراءة وكتابة لغة التواصل المطبوعة " (٣).

وتُعد قراءة الرسالة الإعلامية أهم استراتيجيات تعلم المهارات الحياتية " فاللقطات التلفزيونية الجيدة ، مثل الأدب الجيد ، تعتبر مصدراً تعليمياً رائعاً وسواء كانت تلك اللقطة

---

(١) السويد، عبدالعزيز، حياة النصوص في نصوص الحياة، جريدة المدينة ، العدد ١٦٥٦١،السنةالرابعة والسبعون،١٤٢٩/٨/٢٥

(٢) حجاب ،محمد منير ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، ط٦ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص١٨٧ .

(٣) ثومان ، اليزابيث ، تيساجولز ، ثقافة القرن الحادي والعشرين : منهج إطار للتعلم والتدريس في التربية الإعلامية ، مركز الثقافة الإعلامية د .ن ، ص٧ .

تقدم نموذجاً للقيم والسلوكيات التي تحاول أن تعلمها طلابك أم تظهر افتقاراً لتلك القيم والسلوكيات فإن كلتا الحالتين مطلوبة لمساعدة الطلاب في الحصول على صورة واضحة كما يستهدفونه " [١].

وتنظر التربية الإعلامية للنص من خلال مفهومه الواسع ، فلا يقتصر على النصوص المكتوبة فقط ، بل يشمل أية صيغة كانت سواء مقروءة أم مسموعة أم مرئية أو الجميع معاً ، بحيث تستخدم لخلق أفكار يتم فيما بعد تداولها بين الناس ، وهذا ما تفرضه صيغة التحول من العصر الصناعي إلى العصر المعلوماتي ،ولكي يتحقق إكساب هذه المهارة من خلال المنهج التربوي ، فلابد من إعادة النظر في تصميم المناهج التعليمية لمراعاة ما يلي: [٢].

- تحويل المدارس والصفوف التعليمية من مستودعات لتخزين المعرفة إلى أماكن متنقلة ومتحررة من القيود يمكن أن تقدم ملاذاً ونقطة تجمع للطلبة عندما ينطلقون في البحث عن المعرفة وتقصي المعلومات وطرح الأسئلة وإجراء التجارب والاكتشاف .
- إشراك الطلبة في تصميم المناهج وإعداد الفصول والأنشطة .
- تحويل الفصول الدراسية إلى الفصول المبدعة التي تتبنى مبادئ أصول التعلم الديمقراطي الذي يصبح الجميع فيها يتعلمون بمن فيهم المعلم .

وتتطلب مهارة قراءة الرسالة الإعلامية ، بهذا المعنى ، الوصول إلى الرسالة مما يحتم أن تعمل المؤسسات التربوية والمعنية بالبيئة على توفير تلك القنوات وإتاحتها وتمكين الطلاب من مهارات استخدامها مع تنمية القيم الموجهة لهم والمحصنة ضد المخاطر ،وتكوين القدرة لديهم على استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال . فالطالب بحاجة ماسة لتعلم استخدام الأجهزة والأدوات والتقنيات التي تنقل الرسالة الإعلامية وآليات عملها وتوظيفها الإيجابي في سبيل تلبية حاجاته وتطوير قدراته .

---

(١) سيرسون ، سو ، أدوات للمواطنة والحياة ، ترجمة : مدارس الظهران الأهلية ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، الدمام ، ١٤٢٥هـ ، ص٣-٥ .

(٢) بثمان ، اليزابيث ، ريتشارد، ثقافة القرن الحادي والعشرين ، منهج إطار للتعلم والتدريس في التربية الإعلامية، مرجع سابق ، ص٨ .

٣ - التفكير الناقد في المضامين الإعلامية

تعتمد التربية الإعلامية على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب ؛ بل إن كافة المهارات والقيم متضمنة في عملية النقد الواعي التي تكتسب من خلال دور التربية ومؤسساتها في تنمية التفكير عامة والتفكير الناقد على وجه الخصوص . فما هو التفكير الناقد؟ وكيف يتم تطبيقه في المضامين الإعلامية ؟ .

أ – تعريف التفكير الناقد

يعرف التفكير بأنه : " جهد أو نشاط عقلي يبذله الفرد دون توقف عند النظر إلى الأمور ويأخذ هذا الجهد صوراً مختلفة كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركيب والتقويم "(١).

أما التفكير الناقد : فهو " نشاط عقلي متأمل وهادف ، يقوم على الحجج المنطقية ، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفق معايير مقبولة ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة وتصنف ضمن ثلاث فئات : التحليل والتركيب والتقويم" (٢).

ويعرفه سيجل (Siegl) من خلال وصف سلوك الفرد الذي يفكر تفكيراً نقدياً بأنه : "التفكير الذي يعتمد على تقدير الأدلة والبراهين بحيث يؤسس عليها اقتناعه ، كما أنه التفكير الذي يقيم الإجراءات ويصدر الأحكام بناءً على مبادئ معينة ويضاف إلى ذلك أن يكون الفرد لديه الروح النقدية أو الاتجاه النقدي " (٣).

أما تعريف التفكير الناقد من منظور التربية الإسلامية ، فهو : " نشاط عقلي مركب وهادف محكوم بضوابط وأســس شرعية تتحكم فيه مهارات علمية وخطــوات منطقية ، يظهر من خلاله قدرة الفــرد على التثبت من الأدلة التي بين يديه وتحليلها ، وتمييز مواطن القوة والضعف فيها ، والحكم عليها وفق معايير ، يتلو ذلك كله اتخاذ قرار يمكن تحويله إلى نشاط فعال" (٤).

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، مركز التطوير التربوي ، الرياض ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م ، ص٦

(٢) وزارة التربية والتعليم ، دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، المرجع السابق ، ص٧ .

(٣) كفائي ، علاء الدين ، مقومات التفكير النقدي ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثاني ، ١٤٠٣هـ، ص٢٠٣ .

(٤) الراشدي ، عمر حسن ، التفكير الناقد من منظور التربية الإسلامية ، مرجع سابق ،ص١٠٣

ب – أهمية التفكير الناقد في التربية الإعلامية

إن للتفكير مكانته وأهميته في حياة البشر ، فهو أرقى ما يتميز به الإنسان ، وهو البحث العقلي عما يحتاجه الإنسان للتغلب على المشكلات والتعامل مع التحديات.

والإسلام جاء باحترام العقل والفكر وتأسس على الدعوة إلى العلم والحكمة والاحتكام إلى البرهان والحجة .

والتفكير كما يرى (العقاد) فريضة إسلامية ، " وفريضة التفكير في القرآن الكريم تشمل العقل الإنساني بكل ما احتواه من هذه الوظائف بجميع خصائصها ومدلولاتها" (1).

وفي هذا السياق فإن الألفاظ الدالة على التفكير والعقل في القرآن الكريم وردت بصيغ عديدة مثل : يعقلون ، العالمون ، نعقل ، أولو الألباب ، تتفكرون ، ينظرون ، يبصرون، أولي الأبصار ، يعتبرون يتذكرون ، يذكرون ، أوتوا العلم ، علمت رشداً (2).ومن تلك الآيات قول الله تبارك وتعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ (الروم : ٨) وقوله عز وجل: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (آل عمران: ١٩١).

وبهذه الآيات وما جرى مجراها تقررت طريقة التفكير في الإسلام وتبين فيها أن العقل الذي يخاطبه الإسلام هو العقل الذي يعصم ا لضمير ، ويدرك الحقائق ويميز بين الأمور ، ويوازن بين الأضداد ويتبصر ويحسن الا دكار والرؤية ، وأنه هو العقل الذي يقابله الجمود والعنت والضلال ، وليس بالعقل الذي قصاراه من الإدراك أنه يقابل الجنون (3).

ويُعد التفكير الناقد أحد أهم أنماط التفكير التي تعنى بها التربية – عامة – والتربية الإسلامية على وجه الخصوص ، الذي يتشكل فيها من خلال أسس منهجية تحيط به وتحميه من الانحراف ، وتلك الأسس يحددها (الراشدي) فيما يلي:

–العقيدة الإسلامية .

---

(١) العقاد ، عباس محمود ، التفكير فريضة إسلامية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت ، ص٩ .

(٢) الخطيب ، محمد شحات ، وآخرون ، التفكير العلمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية : الواقع والطموحات ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٨هـ ، ص٤٥ .

(٣) العقاد ، محمود عباس ، التفكير فريضة إسلامية ، مرجع سابق ، ص٢٢ .

-العبودية لله عز وجل .

-المسؤولية .

- الحرية .

-حتمية الأخطاء [(١)].

إن مجال التفكير الناقد في التربية الإسلامية وما ينبثق عنها من مناهج تعليمية يحاط بسياج آمن يحفظ الفكر وصاحبه كما يحفظ المجال الذي توجه إليه الأفكار في إطار من الضوابط والمعايير الأخلاقية والقيمية.

والحاجة إلى تعليم التفكير الناقد في مجال الإعلام ومضامينه أشد إلحاحاً من ها في أي موضوع آخر ، وهو ما يشير إليه (العبد الكريم) بقوله : "إن تدريس مهارات التفكير وخاصة التفكير الناقد يؤدي إلى ما يمكن تسميته المشاهدة الناقدة، وهي مجموعة من المهارات المتقدمة التي يتمكن من خلالها المشاهد من النفاذ إلى الطبقات المتعددة للرسالة الإعلا مية للوصول إلى المعاني التي تخدم أهداف المشاهد"[(٢)] .

كما أن تعلم مهارة التفكير الناقد وتطبيقه في المضامين الإعلامية في ظل الانفتاح الإعلامي المعاصر أصبح ضرورة تربوية ملحة ، وتحدياً للتربية والمجتمع إذ الغاية من إعمال الفكر الناقد في المضامين الإعلامية هو تحديد موقف واتخاذ قرار مناسب ، وقد أشار إلى ذلك (سفر) عندما أوضح بأن قضية الإعلام تتلخص في موقفين أخلاقيين :

-موقف يتعلق بصاحب الدعاية ورجل الإعلام .

-موقف يتعلق بالسامع والقارئ والمشاهد .

فالأول مجاله أخلاقيات الإعلام، و يفترض في رجل الإ علام الصدق وألا يز كي نفسه ولا يضخم ويقول للناس حسناً، وهل من الحسن الكذب والخداع والتهويل . وموقفنا نحن المسلمين هو موقف الإسلام .

---

(١) الراشدي ، عمر حسن ، التفكير الناقد من منظور التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص١٢٠

(٢) العبد الكريم، راشد بن حسين ، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لرسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص١٣ .

أما موقف السامع والقارئ والمشاهد و مجله التربية، فهو القاعدة القرآنية المحكمة ، يقول تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء: ٣٦) .

إذن فالإسلام لا يعترف بمتلق لا وعي له يصدق كل ما يقال له ويسمعه دون تفكير . إن الإنسان مسئول عن جميع حواسه مسئول ألا يقفوا أثر أشياء حتى يتبينها ومسئول ع ن السمع والبصر والفؤاد ،هذه قضية أساسية في العقل المسلم الذي تأمره عقيدته أن يكون متبصراً بخطوه حريصاً على سمعه مستيقنا من فؤاده .فإذا نسي المسلم موقفه كرجل إعلام أو كمتلقي لرسالة الإعلام فلابد أن تقع الكارثة ويصبح الإعلام ناراً تحرق ومعولاً يهدم حيث أرادته الأمة نوراً يضيء وسواعد تبني [١].

إن الممارسة النقدية الواعية كفيلة بتوليد وعي إيجابي نحو ما يتعرض له الفرد من أفكار وقيم ، كما هي كذلك حافز للإبداع .

جـ – مهارات التفكير الناقد

امتلاك الرؤية النقدية ، والقدرة على ممارسة النقد يتطلب عدداً من المهارات ، وقد طرح عدد من الباحثين مهارات للتفكير الناقد ، من أبرزها ما يلي :

تصنيف (واطسون وجلسر Watson & Glaser) لمهارات التفكير الناقد إلى خمسة مهارات رئيسة ، وهي [٢]:

- معرفة الافتراضات .
- الاستنتاجات .
- التفسير .
- الاستنباط .
- تقديم الحجج .

---

(١) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، مرجع سابق ، ص٩٩ .

(٢) السرور ، ناديا هايل ، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ص٣٠٩ .

وتحدد (السرور) المهارات الرئيسية للتفكير الناقد ، فيما يلي [1]:

- تمييز الفرضيات وتعريف غير الواضح منها .
- استنباط واستخلاص المعلومات .
- التمييز بين الحقيقة والرأي ، والإدعاء .
- التمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية .
- معرفة التناقضات المنطقية .
- تحديد دقة الخبر واستيعابه والتأني في الحكم عليه .
- القدرة على التنبؤ .
- فهم الأخبار والحجج الغامضة والمتداخلة .
- تقرير صعوبة البرهان .
- تحديد قوة المناقشة وأهميتها .

ويقترح (سعادة) التصنيف التالي لمهارات التفكير الناقد [2]:

- مهارة الاستنتاج .
- مهارة الاستقراء .
- مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة .
- مهارة المقارنة .
- مهارة تحديد الأولويات .
- مهارة التتابع .
- مهارة التمييز .
- مهارة التعرف إلى وجهات النظر .
- مهارة التحقق من التناسق أو عدم التناسق في الحجج والبراهين .
- مهارة تحليل المجالات .

(١) السرور ، ناديا هايل ، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، المرجع السابق ، ص٣٠٩ .

(٢) سعادة ، جودت أحمد ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣م ، ص٨٢ .

د – تطبيقات التفكير الناقد في التربية الإعلامية

وفي ضوء ما تقدم فالمفكر الناقد ، تصبح لديه القدرة على جمع المعلومات وتحليلها وتركيبها مرة أخرى والحكم عليها ، والتغلب على المشكلات التي تواجهه .

وعندما تخضع مضامين وسائل الإعلام للتفكير الناقد ، يستطيع الفرد أن يبين ويحدد الإيجابيات والسلبيات للرسائل الظاهرة والخفية لتلك المضامين الإعلامية .

وتتطلب مهارات التفكير الناقد لمضامين وسائل الإعلام ، أو المشاهدة الناقدة ، مجموعتين من المهارات [1]:

المجموعة الأولى: المهارات المتركزة على الرسالة الإعلامية :

وهي المهارات التي تمكن الطلاب من فهم وبناء المعنى للمحتوى الذي يشاهدونه من خلال العمليات العقلية التالية :

- التحليل : وفيه يتم تفكيك الرسالة المتضمنة في المحتوى إلى مكونات أساسية ذات معنى لتقدير مدى دقتها ومدى فائدتها . وفي هذه العملية يتم التفريق بين الخبر والرأي والحقيقة ، والانطباع بحيث يمكن النظر إلى كل نوع من هذه الأنواع بشكل منفصل عن غيره .
- المقارنة والمقابلة : وذلك من خلال التعرف على أوجه التشابه أو الاختلاف الموجودة في مكونات الرسالة الإعلامية مع مكونات أخرى ذات علاقة في الهيكل المعرفي للمتلقي ، فالطالب يقوم بعملية مقارنة للرسالة التي تصله بأجزائها المختلفة ، بما لديه من معلومات وحقائق أو أي أجزاء مماثلة لأجزاء الرسالة .
- التقويم : وذلك بتقدير قيمة للرسالة الإعلامية وعرضها علىمعايير مسبقة الإعداد . وهذا يحتم أن يكون لدى المتلقي– الطالب – معايير ثابتة يمكن من خلالها الحكم على ما يستقبله من رسائل بعد تفكيكه إلى مكوناته الأساسية ومن الطبيعي أ ن قدرة الطالب على التقويم السليم مرتبطة بشكل وثيق بجودة المعايير وثباتها ودقتها

---

(١) العبد الكريم ، راشد حسين ، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص ص١١-١٢ .

وهناك نوعان من المعايير :

-معايير تهتم بشكل الرسالة .

-معايير تهتم بمحتوى الرسالة .

فالمعايير التي تهتم بشكل الرسالة ، تشمل :

- نوعية الرسالة : هل هي خبر أم رأي ، حقيقة أم خيال؟ .
- موثوقية المصدر: هل مصدر الخبر محايد ، هل هو موثوق ؟ هل مصدر الرأي مرجع معتمد ؟

أما المعايير التي تتعلق بمحتوى الرسالة ، فتشمل :

- هل تتعارض مع معتقدات مسلمة وقطعية لدى المتلقي ؟
- هل تتعارض الرسالة مع الحقائق العلمية ؟
- هل تتعارض الرسالة – حال كونها رأياً – مع قيم المشاهد (المتلقي)؟

– الصياغة التحريرية: وذلك ببناء وصف مختصر للفكرة المتضمنة، تمثل الفكرة كما فهمها المتلقي .

المجموعة الثانية: مهارات توسيع الرسالة :

وهي المهارات التي تساعد المشاهد على إيجاد العلاقات بين الرسالة وبين الأنماط والمبادئ العامة التي من الواقع وتتم من خلال العمليات التالية :

– الاختصار : ويشمل التخلص من المعلومات غير ذات العلاقة .

– الاختزال : ويشمل الاكتفاء بالمعلومات الضرورية بطرح المكرر أو التفصيلات غير المفيدة.

– التركيب : ويشمل إعادة تجميع مكونات الرسالة ذات القيمة لإ يجاد بناء معرفي جديد يضاف إلى البناء المعرفي الإعلامي العام .

كما حدد مركز الثقافة والتربية الإعلامية المهارات التالية للتربية الإعلامية [1]:

– القدرة على الوصول إلى الرسالة الإعلامية :

---

(١) ثومان ، اليزابيث ، بيسا جولز ، ثقافة القرن الحادي والعشرين ، منهج ودليل إرشاد في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ص ص٣٩-٤٠ .

فعندما يصل الناس إلى الرسالة الإعلامية ، فهم يستطيعون :

- تمييز وفهم كم كبير من المفردات .
- تطوير إستراتيجيات لتحديد مكان المعلومة وسط مجموعة واسعة من المصادر .
- اختيار مجموعة من نماذج المعلومات المتصلة بموضوع المهمة التي هم بصدد تنفيذها.

– التحليل : عندما يحلل الناس الرسائل فإنهم يستطيعون تفحص تصميم الرسالة من حيث العرض (الشكل) والبنية والتسلسل ويستطيعون أيضاً الاستفادة من المفاهيم الفنية والأدبية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لفهم سياق الرسالة .

– التقييم : عندما يقوم الناس بتقييم الرسائل يكون بمقدورهم ربط الرسائل بتجاربهم الخاصة وإطلاق أحكام حول صدق الرسالة وجودتها، وصلتها بالموضوع، وهذا يتضمن القدرة على:

- التذوق والاستمتاع بتفسير الرسائل ذات الأجناس والأشكال المختلفة .
- تقييم جودة الرسالة على الشكل والمضمون .
- تحديد قيمة الرسالة بالاعتماد على مبادئ الشخص الجمالية والدينية والديمقراطية.
- الرد شفهياً أو طباعة أو إلكترونياً على الرسائل المتنوعة في التعقيد والمضمون .

– الإبداع : عندما يصنع الناس الرسائل وينقلونها ، فهذا يعني أن بمقدورهم كتابة أفكارهم واستخدام الكلمات والأصوات أو الصور بشكل عال لجملة من الأغراض وبمقدورهم كذلك استخدام أنواع مختلفة من تكنولوجيا الاتصال لإبداع رسائلهم وتحريرها وتوزيعها.

ثانياً : القيم الإسلامية في التربية الإعلامية

تعتبر القيم من أهم المدخلات التي تحكم سلوك الإنسان وتصرفاته عبر التاريخ ، وقد لعبت – قديماً وحديثاً – دوراً مهماً على المستوى الفردي والمجتمعي . فهي من جهة أحد مكونات شخصية الفرد وموجهات سلوكه ، ومن جهة أخرى تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفاته وتفضيلاته ، وخياراته ، وعلى المستوى المجتمعي تعمل على تحقيق التماسك والتكامل الاجتماعي وتمكن المجتمع من بناء هويته وكيانه ، وتعمل على تحقيق تنميته المتكاملة.

والتربية على القيم الإسلامية المتعلقة بالتعامل مع الإعلام يعتبر المدخل الطبيعي لتزويد الأفراد بالمعايير الإيمانية والعلمية والفكرية والأخلاقية للتعامل مع وسائل الإعلام ، على اختلاف أشكالها ، المرئية والمسموعة والمقروءة ، ولاسيما في ظل ضعف جدوى السيطرة والرقابة الخارجية في توجيه السلوك الإعلامي للأفراد والمجتمعات .

ومن هنا فإن تربية القيم الإسلامية في مجال التعامل مع الإعلام تشكل أحد مكونات التربية الإعلامية في ضوء ما حددته هذه الدراسة ، فما هي القيم الإسلامية وما وظيفتها التربوية وما الدور الذي تؤديه في التربية الإعلامية للناشئة والشباب والمجتمع .

والباحث يتناول ذلك كما يلي :

١ – تعريف القيم

أ – القيم في اللغة

تتعدد معاني القيمة في اللغة ، فهي في الأصل : " واحدة القيم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء " [(١)].

وفي لسان العرب " القيم : الاستقامة ... والاستقامة اعتدال الشيء واستو اؤه .. وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء : ٩).

قال الزجاج : " معناه للحالة التي هي أقوم الحالات وهي توحيد الله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، والإيمان برسله ، والعمل بطاعته " [(٢)].

ومن ذلك القيم في قوله عز وجل ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ (الأنعام : ١٦١) .

قال الراغب : " أي ثابتاً مقوماً لأمور معاشهم ومعادهم " [(٣)].

ولعل أقرب الاستعمالات اللغوية للقيم بمعناها السائد الآن هو ما ذكره الفيروز آبادي "من قولهم : ماله قيمة إذا لم يدل على شيء " [(٤)].

---

(١) الجوهري ، الصحاح، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٢ ، د.ن ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ص٢١٧.

(٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ج١٢ ، ص٥٠٠ .

(٣) الأصفهاني ، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، مرجع سابق ، ص٦٩١.

(٤) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج٤ ، ص٢٣٨ .

وهو بذلك يشير إلى الأمر الثابت الذي يحافظ عليه الإنسان ويستمر في مراعاته [1].

وهو ما أشار إليه المعجم الوسيط : " القيمة " قيمة الشيء : قدره وقيمة المتاع ثمنه ، وجمعه قيم ، ويقال ما لفلان قيمة : ماله ثبات ودوام على الأمر[2] .

فالدلالة اللغوية للقيمة يتجه نحو الثمن والاستقامة والاعتدال والثبات .

ب – القيم في الاصطلاح

تعددت التعريفات الاصطلاحية للقيم ، وذلك تبعاً لتعدد العلوم التي تناولته إضافة إلى التنوع في الأطر الفكرية التي عرفته ، ومن تعريفات القيم الاصطلاحية ، ما يلي :

تعريفها بأنها : " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بأمور واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة عبر عملية التعلم ، وتتصف بثبات نسبي وتشترط قبولاً اجتماعياً وتمثل موجهات لسلوكهم واهتماماتهم واتجاهاتهم " [3].

وتعرف كذلك بأنها : " محكات ومقاييس نحكم بها على الأفراد والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة فيها، أو من حيث سوءها وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو منزلة معينة ما بين هذين الحدين " [4].

فالقيم عبارة عن محددات للسلوك ومعايير يحتكم إليها السلوك ويصدر عنها في مواقفه وقراراته ، ولكن التعريفات السابقة أقامت الفرد والمجتمع مصدراً للقيم وهي بذلك ناتجة عن تقليد للمفهوم الغربي الذي يتمركز حول الحياة الدنيا والحكم على الأشياء من خلال المنفعة الآنية فيها ، في حين أنه من المسلم به في المنهج الإسلامي أن الوحي بشقيه قرآناً وسنة هو المصدر الرئيس للقيم الإسلامية، كما أن التركيز ليس محصوراً على الحياة الدنيا فقط لأن المسلم يؤمن بوجود حياة آخرة فيها ثواب وعقاب على ما يأتي الإنسان ويدع ويختار ، فإن

---

(١) ابن حميد، صالح بن عبد الله، وعبد الرحمن بن ملوح ، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – ، دار الوسيلة ، جدة ، ج١ ، (المقدمة) ، ص٧٦ .

(٢) مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، د.ت ، ج٢ ، ص٧٧٤.

(٣) الهطش، محمد، وموسى جبريل، التغيير في التفضيلات المهنية عند الأفراد الأردنين بتقدمهم في العمر، مجلة أبحاث اليرموك ، العدد (٢)، المجلد ٧ جامعة اليرموك، ١٩٩٠م، ص٤٧.

(٤) الكيلاني ، ماجد عرسان ، فلسفة التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص٢٩٩.

القيم الإسلامية تختلف في ذلك عن غيرها من القيم الوضعية .

وتعرَّف القيم من المنظور الإسلامي بأنها : " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي ويؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات مرتبطة بالله والكون "(١) .

كما تعرّف القيم الإسلامية كذلك بأنها : " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والإنسان والحياة والإله ، كما صورها الإسلام ، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته وتتفق مع إمكانياته ، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (٢).

إن تلك التعريفات السابقة للقيم والقيم الإسلامية تتفق على ما يلي :

- أن القيم تمثل أحكاماً معيارية يتم بمقتضاها تقييم سلوك الأفراد والجماعات وتحديد ما هو مرغوب أو غير مرغوب .
- أن القيم تمثل توجهاً إيجابياً أو سلبياً حيال بعض الأشياء أو المواقف ، وهذا يعني أن مفهوم القيم يحمل خصائصه الانتقائية ، حيث تكشف عن نفسها من خلال الاختيار بين بدائل أو تفضيل سلوك على آخر .
- أن القيم تمثل أهدافاً معينة في الحياة يسعى الفرد إلى تحقيقها وهي في ذلك تمثل إطاراً مرجعياً يحدد سلوكيات الفرد لتحقيق هذه الأهداف .
- أن القيم التي يتبناها الفرد تنتظم مع بعضها لتشكل منظومة قيمية أو نسقاً قيمياً ، وأن هذا النسق ليس نسقاً جامداً ؛ بل يتسم بالديناميكية .
- أن القيم التي يتبناها الفرد تكشف عن نفسها إما من خلال التعبير اللفظي الصريح أو من خلال النشاط السلوكي الصادر عن الفرد في المواقف المختلفة .

---

(١) عقل ، محمود عطا ، القيم المهنية ، مرجع سابق ، ص٨٢ .

(٢) أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حلبي ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م ، ص٣٤ .

ويضاف إلى ذلك أن القيم الإسلامية تنبع من المصادر الأساسية للإسلام : القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وحقيقة الرؤية الإسلامية للإنسان ، والكون والحياة والإله كما تصورها وليست فقط من ذات الفرد والمجتمع .

٢ - أهمية القيم في التربية الإسلامية

إن للقيم دوراً أساسياً في حياة البشر ، أفراداً ، وجماعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية ، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية ، وبدونها تحول التربية إلى فوضى وكذلك في مجال الإعلام يبرز دور القيم في توجيه الإعلام ، نحو المساهمة في التنمية والمحافظة على المكونات الثقافية للأمة ، كما أن غياب التوجيه القيمي للإعلام أفرز حالة من الاضطرابات والازدواجية .

ويؤكد (خياط) على أهمية القيم ومكانتها التربوية من خلال بعض الحقائق التي تمثل الواقع الذي تعيشه الدول الإسلامية وشعوبها ومنها(١):

- الضياع والتخبط في اختيار المبادئ والقيم التي تتبناها الدول والمجتمعات الإسلامية نتيجة للتخلف والانحطاط والظلم الاجتماعي.
- الاتجاهات الفكرية المنحرفة والفراغ الديني الذي يشكو منه أفراد المجتمعات الإسلامية
- التحدي الثقافي والحضاري الذي تواجهه الدول الإسلامية وشعوبها اليوم.
- الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتردي للمسلمين.
- عجز مناهج التعليم في مختلف المراحل التعليمية عن إيجاد إجابات شافية لكثير من تساؤلات الشباب ومشكلاتهم.

إن دراسة القيم بشكل منهجي موضوعي هادف والانتقال من مستوى التنظير إلى التطبيق وتعليمها للناشئة أصبح أمراً ملحاً وهو فريضة على كل المعنيين والمهتمين بالتنشئة الاجتماعية وذلك لما لها من أهمية في حياة الأفراد والشعوب .

---

(١) خياط، محمد جميل بن علي ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ص ص ٤٧ - ٤٨ .

ويضيف (الغامدي) بعض الأمور التي تشكل أهمية القيم بالنســـبة للفرد في الإعلام كما يلي [1]:

-القيم هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار و طموحات وأمان من ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره، من الناس .

-هي التي تحدد مكانته وقدرته وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه .

-هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في التقييم لسلوكه وسلوك الآخرين .

٣ – تضمين القيم الإسلامية في التربية الإعلامية

يقوم الإسلام على جملة مرتكزات أساسية ، ترتقي بالفرد وتسمو بالمجتمع ، ومن أهم تلك المرتكزات والأسس : القيم التي انطلقت من مصادر القرآن الكريم والسنة المطهرة وجعلت ممارستها واعتناقها أمراً مرغوباً وحسناً، كما أن إهمالها ونبذها أمراً مذموماً وقبيح اً . وغاية القيم في الإسلام هي إسعاد الفرد والجماعة ، والعمل على نجاتها من الأهواء والشرور والانحدار[2]، وجاءت هذه القيم شاملة لجوانب الحياة الاجتماعية والخلقية والعقلية للإنسان .

ومنظومة القيم الإسلامية هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل التي نزل بها الوح ي ويؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله عز وجل والكون [3].

ويعبر (الصمدي) عن القيم الإسلامية في مجال الإعلام بالقيم الإعلامية ويعرفها بأنها: " موجهات ذاتية في صياغة وتلقي ونقل الرسالة الإعلامية تنهل من مرجعية مرتبطة برقابة الخالق جل وعلا ، وتسعى إلى نشر الخير على أوسع نطاق بهدف بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة والمجتمع المتماسك بالخير والتسامح والعدل والإنصاف والبعد عن التشهير وإشاعة الشر " [4].

---

(١) الغامدي ، ماجد بن جعفر ، الإعلام والقيم ، مؤسسة خلوق ، الرياض ، ١٤٣٠هـــ ، ص٢٦ .

(٢) الزحيلي ، وهبة ، القيم الإنسانية في القرآن الكريم ، دار المكتبي ، دمشق ، ١٤٢٠هـــ ، ص٤٣ .

(٣) عقل ، محمود عطا ، القيم السلوكية ، مرجع سابق ، ص٦٨ .

(٤) الصمدي ، خالد ، إدماج القيم الإعلامية في المناهج الدراسية ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس للمعلمات : التربية الإعلامية ضرورة عصر الانفتاح الإعلامي ، الكويت ، ١٢-١٤ نوفمبر ٢٠٠٧م ، ص ص٢-٣ .

والقيم الإسلامية ذات فاعلية في مجال التعامل مع المتغيرات والتحديات ومن أبرزها الإعلام ، لذلك فهي تسعى لتحقيق ما يلي :

-حصانة إيمانية وفكرية وعلمية ضد الممارسات السلبية والهدامة .

-تعزيز إيماني وفكري وعلمي لاستثمار الإيجابيات الكثيرة التي تضمنها الإعلام .

-تنمية الحس الناقد لدى المتلقي المسلم للإعلام .

لذلك فإن القيم الإسلامية تشكل أهمية قصوى في منهج التربية الإعلامية إذ إنها تُعد المعيارية اللازمة لتحديد الاختيارات والمواقف بشأن المضامين الإعلامية ، ويمكن تناول الموضوع بالنظر للاعتبارات التالية:

١ – اعتبارات تتعلق بالإعلام :

أورد (الصمدي) بعض المنطلقات الإعلامية لتقديم القيم الإعلامية ضمن المناهج الدراسية وكانت على النحو التالي:

-إن الرقابة الخارجية – مع أهميتها – لم ولن تفلح في توجيه السلوك الإعلامي وتأثيره الفائق والذي تجاوز تأثيره بقية مؤسساته التنشئة مجتمعة في ظل الانفتاح الإعلامي المهول الذي أفرزته العولمة والتطور التقني الإعلامي .

-إن ما يتلقاه الأطفال والشباب وغيرهم بواسطة الوسائط المتعددة يشكل بصورة عميقة مفاهيمهم وتصوراتهم ؛ بل وينفذ إلى منظومة القيم لديهم ليعيد تشكيلها وفق نمط جديد.

-التحول في القيم يشكل أخطر مؤثر على المنظومة الحضارية للأمم مما يفقدها هويتها ويسلبها شخصيتها ، ويكسبها حالة من التخلف والتبعية لا تنفك عنها[1] .

ويضيف الباحث بعض المنطلقات المتعلقة بالشأن الإعلامي :

-إن واقع الأجيال الناشئة والشابة من المسلمين يعاني من أزمة واضطراب قيمي في اتجاهين مختلفين : الأول بين ما يتعلمون ويعلمون من قيم وبين ما يمارسون ويشاهدون من ممارسات تطبيقية لها ، وهذا في حد ذاته أزمة حقيقية . الثاني بين قيمهم الإسلامية الدينية وبين القيم الغربية الوافدة ذات النفوذ الإعلامي القوي لاجتثاث أصالتهم وهويتهم .

---

(١) الصمدي ، خالد ، إدماج القيم الإعلامية في المناهج الدراسية ،مرجع سابق ، ص ٢-٣ .

–إن منهجية تربوية للتعامل مع الإعلام بشتى وسائله ومضامينه هي منهجية فكرية بالدرجة الأولى، تسعى نحو إكساب المتلقي مهارات النقد والتحليل والتقويم لتنتهي بالقرار الصائب ،ومعلوم أن ذلك لا يتم إلا في ضوء محكات ومعايير والقيم الإسلامية هي تلك المعايير التي يجب أن تستند إليها التربية الإعلامية في التدريب على الانتقاء والاختيار والحكم بالحسن أو القبيح أو الخير أو الشر .

٢ – اعتبارات تتعلق بالتربية والتعليم :

وذكر (الصمدي) بعض الاعتبارات المتعلقة بتضمين القيم الإسلامية في المناهج وتتعلق بالتربية والتعليم كما يلي:

–أهمية المؤسسة التربوية والتعليمية في بناء شخصية الطفل والشاب من جميع جوانبها المادية والمعنوية .

– التعليم وسط مراقب وموجه في بناء التصورات والاختيارات والمبادئ ، وهو مستقبل للقيم بشتى مجالاتها الثقافية والإعلامية والصحية والبيئة الجمالية وغيرها [1].

ويضيف الباحث إلى ذلك ما يلي :

–التربية الإعلامية بمكوناتها المختلفة مسئولية المؤسسات التربوية بالدرجة الأولى ويتركز دورها في مجال القيم الإسلامية فيما يلي :

- امتلاك الطالب لحاسة نقدية للمشهد الإعلامي.
- تزويد الطالب بمنظومة رقابية ذاتية تمكنه من الاختيار الإيجابي الموزون للمشهد الإعلامي .

–أن التعليم والتربية في ضوء الإسلام تنبثق من منهج الإسلام عقيدة وشريعة ، وهو ما تنص عليه صراحة وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، وهو ما يبرر حضور المعيارية القيمية الإسلامية في المناهج والمقررات التربوية والتعليمية .

وفي ضوء ما سبق فإن القيم الإسلامية لازمة لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية المتوقعة في القرن الحادي والعشرين اللازم غرسها لدى الطلاب ومن ضمن تلك التحديات التحدي الإعلامي وهو يستلزم بعض القيم أكثر من غيرها ، فالتحديات السلبية التي يثيرها الإعلام تستلزم قيماً لتحصين الناشئة والشباب ضدها وتتركز تلك القيم في القيم الدينية

(١) الصمدي ، خالد ، إدماج القيم الإعلامية في المناهج الدراسية ،المرجع السابق، ص٤

كقيمة الإيمان بالله التي تُعد القيمة المطلقة في الإسلام وقيمة الخوف من الله والمراقبة إضافة إلى قيم العفة وحُسن الخلق وغض البصر وحفظ السمع عن كل ما ينافي قيمة الإيمان بالله.

كما أن التحديات الإيجابية للإعلام تستلزم قيماً إسلامية كقيمة حب العلم والإبداع واحترام الآخرين وتحمل المسئولية التي تدفع نحو استثمار تلك الإيجابيات والإفادة منها .

وتستلزم التربية الإعلامية تزويد الطالب بالقيم الإسلامية اللازمة للتعامل مع الإعلام كالتثبت والصدق والعفة والأمانة ونشر الخير وتجنب إشاعة الفاحشة .

٤ - قواعد تأصيلية للقيم الإسلامية في التربية الإعلامية

تبنت هذه الدراسة مفهوماً للتربية الإعلامية يستند إلى القيم الإسلامية ويحتكم إليها وينطلق منها ، والباحث يشير إلى بعض القواعد المنهجية للتربية الإعلامية من المنظور الإسلامي وهي قواعد تستند إلى القرآن والسنة في التعامل مع الإعلام ، وذلك على النحو التالي :

أ – مسئولية الإنسان عن سمعه وبصره وفؤاده

من أهم الحواس التي يستعملها الإنسان في التعامل مع الإعلام السمع ، والبصر والفؤاد ، ولقد أكد الإسلام مسئولية الإنسان عن سمعه وبصره وفؤاده وشدد على التوظيف الإيجابي والمسؤول لها ، وألا يستعملها الإنسان إلا فيما ينفع ويرضي الله تعالى . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء: ٣٦).

قال (ابن عطية) في تفسير الآية : " إن الله تعالى يسأل الإنسان عما حواه سمعه وبصره وفؤاده ، فكأنه قال : كل هذا كان الإنسان عنه مسئولاً : أي عما حصل لهؤلاء من الإدراكات وما وقع منهما من الخطايا " (١).

وقال (ابن عاشور) : المقصود سؤال أصحابها (٢). وهذه القاعدة معيارية عظيمة وبخاصة في التربية الإعلامية التي تُعد الفرد للتعامل مع الإعلام ذي الوسائل المختلفة والمضامين المتباينة ، تعمل من خلالها التربية الإعلامية على تنمية الوعي الإعلامي ، لدى الطالب وتعويده على تحمل مسئولية ما يشاهد ويسمع ويعتقد من مضامين الإعلام .

---

(١) ابن عطية ، أبومحمد عبد الحق ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، مرجع سابق ، ج٥ ، ص٤٨٠.

(٢) ابن عاشور ، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، مرجع سابق ، مج٦ ، ص١٠٢ .

ب – التثبت في تلقي الخبر ونقله

وهذه القاعدة تستلزم تمكين المتلقي أو الطالب من المهارات التحليلية من خلال العقلية الناقدة الواعية لما يلقى عليها كيف تتلقاه وكيف تقرأه وكيف تنقله .

يقول الله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦)

" وهذه الآية قاعدة منهجية في التثبت تستنير بها الأمة المحمدية إلى يوم القيامة لأن العبرة في كتاب الله : بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال الإمام الحسن – رضي الله عنه – في هذه الآية فوالله لئن كانت هذه الآية – يقصد آية سورة الحجرات – نزلت في هؤلاء القوم خاصة ، إنها لمرسلة إلى يوم القيامة ما نسخها شيء " [(١)].

" وهي تمثل القاعدة للمجتمع الإسلامي في التلقي والقبول والنقد والحكم على الآخرين" [(٢)]. وفي مجال التربية الإعلامية فإن هذه القاعدة تُعد ركيزة ومنطلق في التعامل مع الإعلام ومعرفة مصادره وأهدافه ،والوثوق بما يذيعه وينشره، ويجب أن تعمل التربية على ترسيخ هذه القاعدة والانطلاق منها في التربية الإعلامية .

ج – الانفتاح الواعي على الغير

وهذه قاعدة في موقف المسلم في الاستفادة مما عند الغير من منتجات حضارية معرفية أو فكرية أو اختراعات أو تقنيات لا تتعارض مع ثوابت الدين وأصوله ، هي قاعدة في الانفتاح الواعي على الغير ، يقول عليه الصلاة والسلام (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها) [(٣)].

فالإسلام يرحب بكل اختراع جديد فيه مصلحة للعباد ويدعو المسلم إلى أن يكون سباقاً إلى ابتكار ما ينفع الناس وإلى الانتفاع بما لدى الغير ما لم يكن فيه إثم ، وتمثل الوسائل الإعلامية السمعية منها والبصرية أداة فعالة للإعلام والتعليم والتواصل بين الشعوب ، وعلى

---

(١) الصواف ، محمد محمود ، نظرات في سورة الحجرات ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص٦٧ .

(٢) الراشدي ، عمر حسين ، المضامين التربوية للتثبت واليقين في التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤١٨هـ /١٤١٩هـ ، ص٥٥ .

(٣) الترمذي ، محمد بن عيسى سنن الترمذي ،تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض، كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، رقم الحديث ٢٦٨٧، وقال الألباني ضعيف جداً ص٣١٤.

المسلمين أن يوظفوها في التعريف بالثقافة الإسلامية والاستفادة مما لدى المجتمعات الإنسانية الأخرى من معارف وتجارب ولكن ذلك في ضوء الضوابط الشرعية المراعية للثوابت الإسلامية .

إن التربية الإسلامية ترتكز على هذه القاعدة التي تتعاطى مع الوسائل الإعلامية كأدوات كما يمكن توظيفها إيجابياً ، وتتعامل مع المحتوى في ضوء المنهجية الإسلامية ، إنها دعوة لصناعة الإعلام والمشاركة في تطويره واستخدامه في الترويج لثقافة الإسلام وقيمه والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا الميدان .

ثالثاً : أساليب تفعيل التربية الإعلامية

١ - خيارات تفعيل التربية الإعلامية

برزت عدة وجهات نظر ، حول إستراتيجيات وطرق تفعيل منهج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية ذكرها (الصالح) على النحو التالي[١] :

أ – المقرر المستقل للتربية الإعلامية في المنهج

وينادي أصحاب هذا الاتجاه بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مادة أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية ويتفق هذا الاتجاه مع ما جاء في توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالرياض ، باعتماد مقررلتربية الإعلامية لطلاب الدراسات العليا

ب – دمج التربية الإعلامية في المنهج

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن التربية الإعلامية كفاية وليست مقرراً ؛ ولذا ينبغي دمجها في المنهج بدلاً من تقديمها كمادة منفصلة؛ الأمر الذي باعتباره يؤدي إلى تضخم المواد والنظر إليها باعتبارها جزر مستقلة.

ج – توظيف المقرر المستقل والدمج

وهذا الرأي يجمع بين الاتجاهين السابقين وهو اقتراح مركز الثقافة الإعلامية (CMI)، الذي حدد عشرة إستراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية ،منها :

–دمج التربية الإعلامية .

---

(١) الصالح ، بدر بن عبد الله ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم السعودي ، مرجع سابق ، ص٦ .

-تقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية .

- توظيف النموذج الاستقرائي .

-تدريس مهارات التفكير الناقد .

-تحليل البيئة الإعلامية .

كما يقترح مركز الثقافة الإعلامية استخدام نموذج التعلم النشط Active Learning الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم، التحليل ثم، التعقيب، وأخيراً الاستجابة . ونتاج هذه النشاطات الأربع هو الخبرة التي يكونها الفرد .

والرأي الأول مع وجاهته والحاجة القائمة إليه كما أكدت الدراسات إلا أنه يثير إشكالية التضخم في عدد المقررات مما يفقدها التركيز، فهناك مناداة بالتربية الأخلاقية والأمنية والفكرية والجمالية والجنسية وغيرها إضافة إلى الكم الهائل الموجود من المقررات الدراسية، أما الرأي الثاني فهو يأتي كرد فعل للرأي الأول إضافة إلى أنه يعتبر التربية الإعلامية كفاية وليست محتوى ، وبالتالي يتم تقديمها من خلال المحتوى القائم، ذلك هو الواقع الموجود الآن ، ولكنه غير كاف لتحقيق أهداف التربية الإعلامية، سيما في ظل تنامي التحدي الإعلامي ، ولقد تم بالفعل تطبيق التربية الإعلامية كمادة مستقلة ، ضمن المقررات الدراسية ،كما يشير (يحيى) إلى أن التربية الإعلامية مضمنة بالفعل ضمن مناهج التعليم اللبناني (٢٠٠٥م) بمنهج الصف السابع (الثاني المتوسط) ومخصص لها خمس حصص دراسية ، يتم فيها تناول الموضوعات التالية :

-وسائل الإعلام وأدوارها ومسئولياتها .

-الإعلام وتواصل الفئات الاجتماعية محلياً وقطاعياً .

-الخبر من خلال مصادر متعددة : التحقق من صحة الخبر .

-التواصل العالمي من خلال تطور وسائل الإعلام .

-نشر التفاهم بين الشعوب : وحدة العالم [(١)].

---

(١) يحيى، حسن عايل أحمد ، رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية، ورقة عمل (حلقة نقاش) مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ب الفترة من ١٤- ١٤٢٨/٢/١٧هـ ، ص١٩

ويشير (العبد الكريم) إلى أن مناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية ، على مستوى التعليم العام ، والتعليم العالي لم تعن بشكل مباشر في مناهجها بالتربية الإعلامية وتخصص لها برنامجاً خاصاً إلا أنها تشتمل على جوانب كثيرة تعزز تنمية جانب الوعي الإعلامي وتنمي الجانب النقدي لدى الطالب ، وذلك من خلال التأكيد على إدخال مهارات التفكير في المناهج الدراسية (١).

٢ - بعض التصورات المقترحة لتفعيل التربية الإعلامية

حاول بعض الباحثين تقديم تصورات مقترحه لتفعيل التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية، يستعرض الباحث نماذج منها على النحو التالي:

يقترح (يحيى) تصوراً لتحقيق التربية الإعلامية في المنهج وهو عبارة عن برنامج تتكامل فيه أدوار المؤسسة التربوية والمسجد مع المؤسسة الإعلامية ، وجاءت أهداف التصور كما يلي (٢):

- الصياغة والتحديد الشامل لأهداف التربية الإعلامية من وجهة نظر القائمين على تحقيقها، بما يساعد على تجنب الانفصال بين التربويين والإعلاميين الأمر الذي تنعكس نتائجه على المجتمع ككل .
- تحديد الإجراءات التي تساعد على التفكير فيما يتم طرحه من برامج إعلامية مؤثرة في الهوية الثقافية للمجتمع ، فلم تَعُد شعارات التحذير أو الشجب أو الرفض فحسب كافية لمواجهة تلك التداعيات .
- تنمية قدرات التربويين والإعلاميين على التعاون البناء من خلال التربية الإعلامية للمساهمة في إكساب الجيل مفاهيم صحيحة ، وإتاحة الفرصة لهم لتكوين رؤى واتجاهات واعية ، وفق محددات وأطر قيمية مستمدة من خصوصية ثقافة المجتمعات العربية .
- السعي الجاد لمجابهة التبعات السلبية للإعلام بكافة مستوياته حيث يتطلب ذلك تنظيماً وربطاً وتكاملاً بين الجمهور في نسق منظومي ييسر تجنب آثار تلك السلبيات على الفرد والمجتمع .

---

(١) العبد الكريم، راشد بن حسين، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، مرجع سابق ، ص٨.

(٢) يحيى ، حسين عايل أحمد ، رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية ، مرجع سابق، ص ٣٥ .

-وضع إطار عام مرن لبرنامج تثقيفي يستهدف توعية بعض الأفراد المسئولة في المجتمع بمتطلبات التربية الإعلامية المنشودة لأبناء المجتمعات العربية .

-توجيه الأنظار إلى أهمية تخطيط البرامج الخاصة بالتربية الإعلامية لمواجهة التبعات السلبية للبرامج والوسائل الإعلامية المؤثرة في مسيرة المجتمع .

ويحدد مراحل تنفيذ التصور المقترح وتقويمه وفق الخطوات التالية [1]:

(١) يُعقد اجتماع لفريق من المتخصصين (خبراء تعليم واجتماع، علماء دين ، إعلاميين) لتحديد أهداف التربية الإعلامية ، وموضوعاته المراد تدريسها من منظور تربوي وعلمي ونفسي وديني واجتماعي .

(٢) تحدد مصادر اشتقاق المعرفة اللازمة ، وعناصرها ، وموضوعاتها ، ومحدداتها وضوابطها ومحتواها المحقق لأهداف التربية الإعلامية ، والطرائق الملائمة لتدريسها ، والأنشطة المصاحبة ، وأساليب التقويم المختلفة .

(٣) يناقش البرنامج في صورته الأولى مع المتخصصين التربويين والإعلاميين والعلماء للإثراء التفصيلي لهيكله المقترح .

(٤) توضع خطة لقنوات التنفيذ وتشمل ثلاثة برامج رئيسة ، هي :

أ – تعليمية تدريبية تنظمها مراكز خدمة المجتمع في الجامعات والكليات .

ب – إعلامية : وتشمل البرامج الإعلامية التي تعرض : حوارات ، مناقشات ، مناظرات استطلاعات للرأي ، مواقع تثقيفية على الإنترنت .

ج – دعوية دينية: وتعنى بتقديم الخطب والدروس: الكتيبات الملصقات، الأشرطة.

(٥) تحدد كافة الاحتياجات التمويلية اللازمة لتنفيذ البرنامج عبر كل قناة من القنوات الثلاثة .

(٦) يتم تنفيذ تجريبي للتربية الإعلامية من خلال القنوات الإعلامية والدينية وذلك بالتنسيق مع الجهات المسئولة بها ، ويعقد الفريق القائم بالتنفيذ لقاءات مع المعلمين ، والإعلاميين وأئمة المساجد ، تشمل :

---

(١) المرجع السابق ، ص٣٧ .

أ – محاضرات حول أهداف التربية الإعلامية .

ب – ندوات ومناقشات حول أهمية التربية الإعلامية .

ج – نماذج تطبيقية لتحقيق أهداف التربية الإعلامية .

(٧) مراحل تقديم التصور ، وذلك من خلال ، ما يلي :

أ – تطبيق اختبارات حول المعارف والمهارات الخاصة بالتربية الإعلامية .

ب – تطبيق مقاييس الاتجاهات نحو التربية الإعلامية .

ج – تقييم التقارير الخاصة بالتربية الإعلامية .

د – تحديد إيجابيات وسلبيات التصور المقترح في ضوء ما تسفر عنه النتائج .

ويحدد (دولة) الفئات الرئيسية المقترحة لمهارات الإصلاح في مجال تدريس التربية الإعلامية ، فيما يلي [1] :

(١) مهارات التفكير الناقد : وتشمل التفكير الإبداعي ، وتوظيف مهارات التفكير العليا مثل التحليل والمقارنة ، والاستنتاج والتفسير ، وإصدار الأحكام .

(٢) مهارات الاتصال الفعال : وتشمل استخدام تقنيات الاتصال عن بُعد في التعاون والنشر والتفاعل ، واستخدام أنواع متعددة من التقنيات ووسائل الاتصال لنقل المعلومات والأفكار الخاصة بالتحليل والنقد .

(٣) مهارات الثقافة البصرية : وتتضمن تحليل الرسائل الإعلامية البصرية ، وتحديد مكوناتها، وتفسير العلاقة .

(٤) مهارات الثقافة التقنية : وتتضمن استخدام تقنيات المعلومات في تحليل المحتوى الإعلامي وتقديمه .

(٥) مهارات الثقافة المعلوماتية: وتشمل استخدام المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق أهداف محددة ، واستخدام المصادر التقنية لحل المشكلات واتخاذ قرارات منطقية .

(٦) مهارات الاستخدام الأخلاقي والاجتماعي لتقنيات المعلومات : وذلك من خلال فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة باستخدام تقنيات المعلومات في تحليل

---

(١) دولة ، عبد الجبار ، أبعاد غائية التربية الإعلامية في المجتمع الغربي المعاصر ، مفهومها ، نتائجها ، مجالاتها ، مرجع سابق ، ص٧٥ .

المحتوى الإعلامي ونقده وتكوينه ونشره ، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو استخدام تقنية المعلومات في التعامل مع القضايا الإعلامية التربوية والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في جميع الميادين العلمية .

وتضمنت توصيات الحلقة الدراسية بأشبيلية : التربية الإعلامية للشباب تطوير خمسة من مجالات السياسات الإستراتيجية لتحقيق المفهوم العلمي للتربية الإعلامية – الذي يرتبط بالتعليم والتعلم عن الإعلام بواسطة وسائله وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام – وتلك الاستراتيجيات ، هي [(١)]:

١ – خطط وبرامج الأبحاث لصانعي القرار وواضعي برامج العمل :

-التنظيم الدقيق والتفصيلي للمتوفر حالياً من علوم المناهج للتربية الإعلامية .

-جمع وتصنيف ونشر الأبحاث المتوفرة .

-إيجاد طرق ووسائل للتقويم تأخذ في الاعتبار خصوصية التربية الإعلامية في سياق الأنظمة الرسمية وغير الرسمية .

-تشجيع الأبحاث مع تركيز خاص على التربية الإعلامية للآباء .

٢ – تدريب المعلمين وغيرهم من الممارسين والطلاب المدرسين :

-تطوير نظام الإجازة الرسمية المناسبة للمعلمين .

-تطوير مناهج التربية الإعلامية الرسمية وغير الوسمية .

-إعداد كتيبات إرشادية للمدرسين والآباء مع تنويع المواد والدعم .

-دورات صيفية تدريبية للمعلمين في مجال التربية الإعلامية .

-إعداد وصياغة منشورات قصيرة مع توجيهات إرشادية موجهة للطلاب .

-إعداد دورات تربوية بعيدة المدى عن طريق وسائل الاتصال بعيدة المدى .

٣ – الشراكة الإعلامية مع المدارس وغيرها من المؤسسات ا لعامة والخاصة والأشخاص الفاعلين في المجتمع :

-تطوير العلاقات مع قطا ع الإعلام والصناعة .

---

(١) المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ، التربية الإعلامية للشباب ، مرجع سابق ، ص٦ .

-وضع الخطوط العامة والموجهات للتربية الإعلامية وآدابها .

-إعداد برامج وخطط لتعزيز العلاقات مع الصناعة ، لتطوير معايير صناعية في مجال التربية الإعلامية .

٤ – ربط الممارسات والجمهور العام عن طريق الشبكة :

– إنشاء مواقع إلكترونية (Website) على شبكة الإنترنت للممارسين والمدرسين والمختصين في التدريب .

-إنشاء بوابة إلكترونية (Partal) لموارد التربية الإعلامية .

٥ – تقوية وتعزيز مجال العمل العام لكل الأشخاص الفاعلين في المجتم ع المدني مثل الآباء والمدرسين ومجموعات الشباب وجمعيات المستهلكين والمشاهدين والمستمعين عن طريق:

-نشرات إرشادية وتوجيهية لسياسات البث العام .

-خلق الوعي فيما يختص ببرامج الشباب .

-خلق حملات عامة لحث الكبار ولفت أنظارهم إلى الحاجة للتربية الإعلامية في كل من المستويين الرسمي وغير الرسمي .

ويقترح (الصالح) إطاراً للتربية الإعلامية كمنهج مساند في التعليم العام السعودي ، ينطلق من رؤية منظومية شاملة لعملية الإصلاح التربوي ، تمثل فيها التربية الإعلامية أحد مكونات هذا الإصلاح دون إغفال لدور التعليم غير الرسمي في دعم التربية الإعلامية ، وذلك على النحو التالي[1]:

مكونات الإصلاح الاجتماعي الشامل:

-المنهج الجوهري.

-المنهج المساند : تربية إعلامية.

-دمج التقنية في التعليم.

مستويات التربية الإعلامية:

المستوى الأول: التعليم الرسمي

(١) الصالح ، بدر عبد ربه ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربي ة الإعلامية : إطار متقدم للتعليم العام السعودي ، مرجع سابق ، ص١١

أ – وزارة التربية والتعليم : تخطيط استراتيجي لدمج التربية الإعلامية في المنهج.

ب – وزارة التعليم العالي : دعم جهود الإصلاح التربوي في مجال دمج تقنية المعلومات في التعليم بما في ذلك تدريب المعلمين والمعلمات في مجال التربية الإعلامية من خلال مقررات نظامية.

المستوى الثاني: التعليم غير الرسمي

ويشمل منظمتين رئيسيتين في المجتمع هما: الأسرة ، المؤسسات الإعلامية وكل منهما يمكن أن يلعب دوراً مهماً في التوعية الإعلامية ، وتدريب الناشئة واليافعين في مجال التربية الإعلامية.

استراتيجية تطوير منهج التربية الإعلامية:

يتم دمج مفاهيم ومهارات التربية الإعلامية ضمن نشاطات التعلّم في المحتوى الجوهري ، ويتطلب تحقيق ذلك ، ما يلي:

–تحديد المستوى التعليمي الذي ينبغى أن تقدم فيه مفاهيم التربية الإعلامية.

–تحديد المواد التي ينبغي أن تقدم من خلالها مفاهيم التربية الإعلامية ويمارس الطلاب خلالها مهارات هذه التربية.

–تبني أو تكييف أو تطوير مهار ات التربية الإعلامية كمنظومة فرعية ومدمجة ضمن منظومة المهارات في الإصلاح التربوي الشامل.

–تطوير مواقف تعليم التربية الإعلامية في سياق المواد الدراسية المناسبة.

–توفير المصادر الإعلامية في صيغ مختلفة ومناسبة لمواقف التعلُّم والمستوى التعليمي.

وفي ضوء ما سبق فإن تفعيل التربية الإعلامية ما زال يخضع لاجتهادات الباحثين والمنظمات ، مما يدل على أنه في بداياته فهناك من يؤيد الرأي بتقديم التربية الإعلامية كمادة مستقلة ولكن من خلال بناء مشروع تكاملي ، كما يذهب إليه (يحى)[1] ، وهناك من يرى بأن تكون التربية الإعلامية متضمنة للمناهج الدراسية ويعلل ذلك بعدم احتمال الواقع لمزيد

---

(١) يحيى ، حسين عايل أحمد ، رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٣٧ .

من المقررات الجديدة ، وهناك من يرى بأن تكون التربية الإعلامية منهجاً مسانداً يقدم من خلال الأنشطة والبرامج المساندة في المدرسة والأسرة ، كما يرى (الصالح)[1] ،وتأتي هذه الدراسة لتضيف رأي الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مدى أهمية تفعيلها وما هي الأهداف والمهارات والقيم والأساليب اللازمة لذلك ، وهو ما عالجته الدراسة في الجانب الميداني .

(١) الصالح ، بدر عبد ربه ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار متقدم للتعليم العام السعودي ، مرجع سابق ، ص١١

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

ثانياً : مجتمع الدراسة

ثالثاً : عينة الدراسة

رابعاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

خامساً : أداة الدراسة

- **تحديد موجهات اختيار الأداء وتصميمها**
- **مصادر تصميم الاستبانة**
- **تصميم الأداة (الاستبانة)**
- **صدق وثبات الاستبانة**

سادساً : أسلوب تطبيق أداة الدراسة

سابعاً : الأساليب الإحصائية

مدخل

يتناول الباحث في هذا الفصل إجراءات الدراسة من خلال بيان المنهج الذي استخدمته الدراسة ومجتمعها ثم عينة الدراسة وطريقة اختيارها وتوزيع أفرادها وفقاً للمتغيرات التي حددها الدراسة وأداة الدراسة وطريقة بنائها وتحليلها ثم قياس صدقها وثباتها وبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه:"الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم،بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[(١)]

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي،الذي يعرف بأنه :"مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث."[(٢)].

واعتمد الباحث في الإطار النظري على المنهج الوصفي (الوثائقي) ويراد به:"الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع البحث ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها يهدف استنتاج يتصل بموضوع البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث"[(٣)] ، وتم ذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والمراجع ذات الصلة إذ قام الباحث بكتابة إطار نظري متكامل لتحديد مفهوم التربية الإعلامية في الاتجاها ت المعاصرة ثم التأصيل الإسلامي والمهارات والقيم اللازمة لها، في ضوء المفاهيم الإسلامية.

أما في الجانب الميداني من الدراسة فاستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) لإجراء الدراسة الميدانية وهو ما يعرّف بأنه :"ذلك الفرع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهد ف وصف الظاهرة

---

(١) العساف، صالح بن حمد،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ، الرياض.١٤١٦هـــ،ص٩٠

(٢) الرشيدي ، بشير صالح ، مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ،٢٠٠٠م،ص٥٩

(٣) العساف، صالح بن حمد،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،مرجع سابق،ص٢٠

المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط،دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقات أو استنتاج الأسباب".[1].

ثانياً : مجتمع الدراسة

لما كان موضوع الدراسة يتعلق بتفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، فإن مجتمع الدراسة في ضوء ما حددته هذه الدراسة ، وما تقتضيه طبيعة موضوعها المتعلقة بالتربية والإعلام ، يشمل :

- أعضاء هيئة التدريس في(كليات / أقسام) التربية في الجامعات السعودية،والبالغ عددهم (١١٥٤ عضوا).[2]
- أعضاء هيئة التدريس في(كليات / أقسام) الإعلام في الجامعات السعودية،والبالغ عددهم (١١٢)[3]

ثالثاً : عينة الدراسة

قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام التربية والإعلام في الجامعات السعودية التي يوجد بها كلا التخصصين معا ، وكانت خمس جامعات سعودية هي ؛ جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، جامعة الملك سعود بالرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، جامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام الباحث بتوزيع عدد (٣٠٠) استبانة بطريقة عشوائية على عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المعادة (٢١٧) استبانة بما يشكل (٧٠%) من الاستبانات التي تم توزيعها ، وتم استبعاد عدد (٨) استبانات لعدم اكتمال البيانات الأساسية (الجزء الأول) في بعضها وعدم اكتمال الإجابات ونقصانها في الأخرى وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (٢٠٩) عضو هيئة تدريس ، يشكلون أكثر من (١٥%) من مجتمع الدراسة .

---

(١) العساف، صالح بن حمد،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، المرجع السابق،ص١٩١

(٢) الموقع الإلكتروني(http: //www.moe.gov.sa/openshare/moe/index.htm) في ١٤٢٩/١٢/٢٠هـ .

(٣) جامعة الملك سعود:www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : www.imamu.edu.sa ، جامعة الملك عبد العزيز : www.kau.edu.sa ، جامعة أم القرى : www.uqu.edu.sa ، جامعة طيبة: www.taibahu.edu.sa في ١٤٢٩/١٢/٢٠هـ.

رابعًا : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة

تميزت عينة الدراسة بعدة صفات في ضوء المتغيرات التي حددها، وبتحليل الاستبانات الواردة التي تشكل عينة الدراسة فإن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها جاء على النحو التالي :

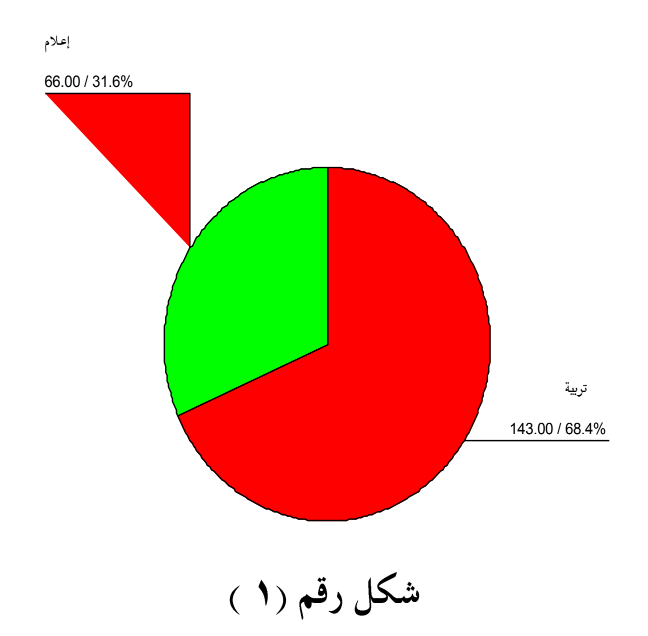
(١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (تربية، إعلام)

جدول (١)

التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

م	التخصص	التكرار	النسبة
١	تربية	١٤٣	%٦٨.٤
٢	إعلام	٦٦	% ٣١.٦
المجموع		٢٠٩	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق (١) أن توزيع العينة جاء متبايناً وفقاً لمتغير التخصص، فقد بلغ عدد المتخصصين في التربية (١٤٣) من مجموع العينة ويشكلون نسبة (%٦٨.٤) فيما بلغ عدد المتخصصين في الإعلا م (٦٦) ويشكلون نسبة (٣١.٦ %) من العينة ويعزو الباحث هذا إلى الوضع الطبيعي لنسبة المتخصصين في التربية والإعلام في الجامعات السعودية. ويمكن تمثيل عينة الدراسة بيانياً كما يوضحه الشكل التالي .



شكل رقم (١)

(٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ ، أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد ، محاضر)

جدول رقم (٢)

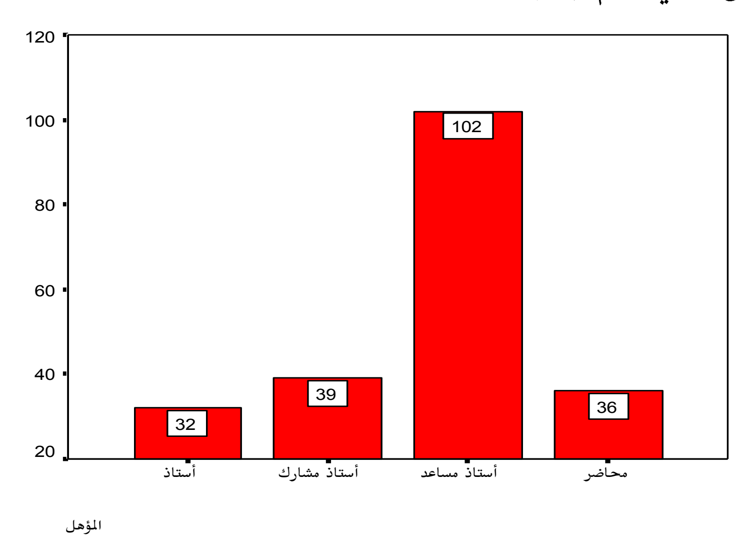
التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

م	الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
١	أستاذ	٣٢	١٥.٣ %
٢	أستاذ مشارك	٣٩	١٨.٧ %
٣	أستاذ مساعد	١٠٢	٤٨.٨ %
٤	محاضر	٣٦	١٧.٢ %
	المجموع	٢٠٩	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن نسبة درجة (أستاذ مساعد) حازت على أكبر نسبة من عينة الدراسة ، حيث بلغت تكرار اڤا (٤٨.٨ %) ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة إلى ارتفاع عدد أفراد هذه الفئة في المجتمع الأصلي .

كما حصلت الدرجة العلمية (أستاذ) على أدنى نسبة بلغت (١٥.٣%) ، ويعزو الباحث هذا إلى الوضع الطبيعي في مجتمع الدراسة الأصلي ، مما يعني أن الدراسة حظيت بتنوع العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

ويوضح الشكل التالي رقم (٢) تمثيلاً بيانياً لعينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية .



شكل رقم (٢) يوضح عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية

٣ – توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

جدول (٣)

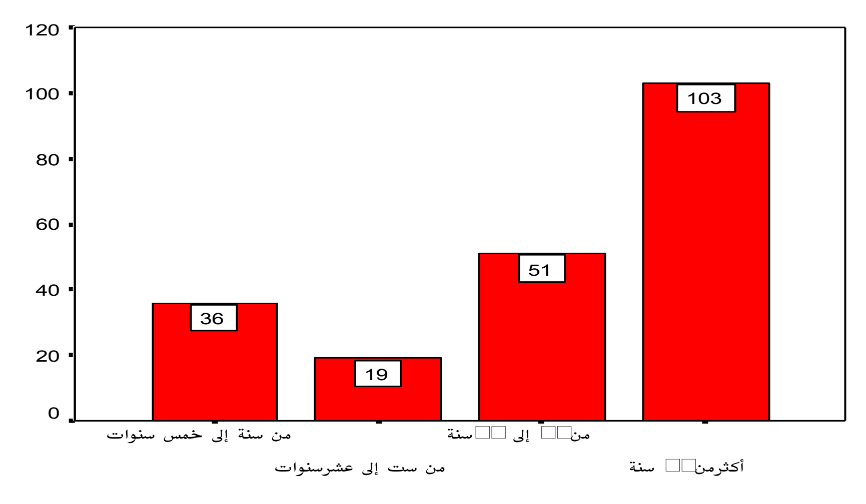
التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
١	من ١ سنة إلى ٥ سنوات	٣٦	١٧.٢ %
٢	من ٦ سنوات إلى عشر سنوات	١٩	٩.١ %
٣	من ١١ سنة إلى ١٥ سنة	٥١	٢٤.٤ %
٤	أكثر من ١٥ سنة	١٠٣	٤٩.٣٩ %
	المجموع	٢٠٩	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن أكبر نسبة بلغت (٤٩.٣%) وهي الغالبية العظمى لمن تراوحت سنوات خبر تهم أكثر من ١٥ سنة ، في حين جاءت نسبة من خبراتهم (٦-١٠) سنوات في أدنى نسبة حيث بلغت (٩.١%) .

كما يتضح أن أعلى نسبة مجيبين هي من الأكثر خبرة ، وهذا يضفي قوة عامل الخبرة إلى نتائج الدراسة .

ويوضح الشكل التالي رقم (٣) التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.



شكل رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

خامساً: أداة الدراسة

يقصد بأداة الدراسة: هي الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها.[1]

واتساقا مع منهجية البحث والإطار النظري له ونظرا لطبيعة الدراسة الميدانية المتعلقة بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، ولعدم حصول الباحث على أداة تقيس درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة تساعد في تحقيق أهداف الدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة .

وقد مرت هذه الأداة (الاستبانة) بعدة خطوات منهجية حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني في ضوء نتائج الصدق والثبات التي أجريت عليها ، وجاءت تلك الخطوات كما يلي :

١ - تحديد موجهات اختيار الأداة وتصميمها

وفي سبيل ذلك فقد تم ما يلي :

أ – تحديد أهداف الدراسة والأسئلة التي تجيب عنها ، باعتبارها موجهات لاختيار أداة الدراسة المناسبة واختيار بنودها.

ب – تحديد عينة الدراسة، والأسلوب المتبع في تحديد درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامي ة في المرحلة الجامعية.

ج – تحديد التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية في هذه الدراسة والمتغيرات الفرعية التي شملتها هذه الدراسة.

٢ - مصادر تصميم الأداء (الاستبانة)

اعتمد الباحث عند تصميمه الاستبانة على ما يلي :

أ – مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المنشورة ذات العلاقة بالتربية الإعلامية وتفعيلها من خلال الرجوع إلى الإطار النظري لهذه الدراسة.

ب – الاستفادة من بعض الأدوات التي تضمنتها الدراسات السابقة[2].

---

(١) العساف، صالح بن حمد،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مرجع سابق ص١٠٠ .

(٢) استفاد الباحث من أداء دراسة (الشاعر ، عبد الرحمن ، إدخال مقرر الإعلام التربوي ضمن مناهج كليات التربية في دول الخليج) ، إحدى الدراسات السابقة لهذه الدراسة في بناء الاستبانة .

ج - حضور الباحث المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد بمدينة الرياض في الفترة من ١٤-١٧/٢/١٤٢٨هـ واستفاد من البحوث وأوراق وورش العمل التي قُدمت في المؤتمر.

د - مقابلة الباحث عددا من المعنيين بالتربية الإعلامية، مما مكنه من تحديد محاور أداة الدراسة الملائمة لأسئلة الدراسة وأهدافها.

٣ - تصميم الأداة (الاستبانة)

قام الباحث بتصميم أداة (استبانة) لجمع المعلومات من أفراد العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وبالتالي تحقيق أهدافها، وفيما يلي وصف دقيق لعملية تصميم الاستبانة وتحكيمها وصدقها وثباتها :

أ - إعداد الصورة الأولية للاستبانة

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للاستبانة، (ملحق رقم ١) ، وتك ـــونت من جــزأين ، هما:

الجزء الأول:

وتضمن بيانات أولية عن المستجيبين، من حيث الكلية، القسم، التخصص، المؤهل ، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، صممت الإجابة عليها بطريقة الاختيار من متعدد

الجزء الثاني:

وتضمن ثلاثة محاور رئيسية احتوت على (٥٠) عنصرا (عبارة)جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: دواعي التربية الإعلامية في الم رحلة الجامعية ، ويتضمن :الأهمية ، والأهداف،ويتكون من (١٨) عنصراً(عبارة).

المحور الثاني: محتوى التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، ويتضمن :المعارف والمهارات والقيم ويتكون من (١٥) عنصراً(عبارة).

المحور الثالث: آليات تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية،ويتكون من (١٧) عنصراً(عبارة).

ب - تحكيم الأداة (الاستبانة)

تم عرض الصورة الأولية للاستبانة، على سعادة المشرف على هذه الدراسة الأستاذ الدكتور عبدالله حريري لإبداء ملاحظاته ومرئياته، وبعد الأخذ بملاحظات المشرف قام

الباحث بعرض الاستبانة على عدد كبير من الخبراء حيث تم عرضه ا على (٣٨) من الأكاديميين أساتذة التربية والإعلام في بعض الجامعات السعودية لتحكيمها والتحقق من الصدق الظاهري لها (ملحق رقم ٢).

وتصدر الاستبانة خطاب من الباحث موجه لكل محكم ، يوضح عنوان الدراسة والهدف منها والتعريف بمصطلحاتها الجديدة، موضحا طريقة إعادتها إلى الباحث بعد تحكيمها، ثم طلب منهم التكرم بتحديد آرائهم في:

-مدى مناسبة العنوان لأهداف الدراسة .

-مدى انتماء المحاور لموضوع الدراسة وكفايتها.

-مدى انتماء العبارات للمحاور وللاستبانة ككل.

-مدى وضوح العبارات ومناسبتها لما وضعت من أجله.

-مناسبة الصياغة في المحاور والعبارات.

-الإضافة والحذف والتعديل التي يرونها في المحاور أو العبارات.

ج - الصورة النهائية للاستبانة

على ضوء المرئيات والمقترحات والتوجيهات التي أبداها المحكمو ن قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين، بما يزيد الأداة وضوحا وملاءمة لما وضعت من اجله، وذلك كما يلي:

- استبدال مسمى المحور الثالث.

-إعادة صياغة بعض العبارات في جميع محاور الاستبانة.

-حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لبعض المحاور ليصبح عدد العبارات (٤٧) عبارة.

وتكونت الصورة النهائية للاستبانة من الجزأين التاليين(ملحق رقم ٣):

الجزء الأول: البيانات الأولية للمستجيبين، وقد اشتملت على : (الجامعة ، الكلية ، القسم، التخصص، الدرجة العلمية، الخبرة).

الجزء الثاني: محاور الاستبانة،وقد اشتملت على ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول: دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، ويتضمن:الأهمية ، والأهداف،ويتكون من (١٨) عنصراً(عبارة) ، وهي كما يلي :

-تعريف الأجيال الناشئة بالتحولات الحضارية والتحديات الإعلامية المعاصرة.

-التحصين الإيماني للطالب الجامعي.

-مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام.

-مواجهة التطرف بكافة جوانبه (الفكري ، الديني ، السياسي...)

-مواجهة الانحلال الخلقي.

-مواجهة الغزو الثقافي.

-تلبية حاجة الطالب الجامعي المعرفية والترفيهية والفكرية.

-إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى الطالب الجامعي.

-ترمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي .

-تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر و على التفاعل الإيجابي مع الإعلام.

-الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة.

-تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها.

-تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية .

-إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام .

-تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي.

-تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية.

-تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية لدى الطالب الجامعي

-تعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين.

المح ور الثاني : محتوى التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، ويتضمن :المعارف والمهارات والقيم ويتكون من (١٥) عنصراً(عبارة)، وهي :

-التعريف بمفاهيم الإعلام ووسائله.

-التعريف بمصادر المواد الإعلامية.

-التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام.

-التعريف بأساليب التأثير الإعلامي.

-التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام.

-مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها.

-مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية.

-مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية.

-مهارة المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية.

-تنمية القيم الإيمانية(الإيمان بالله ، التقوى ، الخوف من الله ، المراقبة الذاتية...).

-تنمية القيم الخلقية (غض البصر،العفة،الحياء،حسن الخلق،...)

-تنمية القيم الفكرية(التفكر، تقبل النقد، حرية التعبير،الحوار...)

-تنمية القيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم...)

-تنمية القيم الذاتية (تقدير الذات، المسؤولية، الالتزام...)

-تنمية القيم الاجتماعية (التسامح، التعاون،احترام الآخرين....)

المحور الثالث : أساليب تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية،ويتكون من(١٤) عنصراً(عبارة) ، وهي :

-وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة الجامعية الواردة في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

-تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية.

-الاستعانة بخبراء دوليين في مجال التربية الإعلامية لتصميم برامج التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.

-إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن متطلبات الجامعة.

-تضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية الجامعية.

-استهداف جميع طلاب المرحلة الجامعية بالتربية الإعلامية.

-توفير الإمكانات المادية اللازمة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.

-تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالة التربية الإعلامية.

-الاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية.

-إنشاء قنوات إعلامية داخل الجامعة تتيح للطلاب فرصة المشاركة والتعبير عن الرأي.

-تنفيذ دورات تدريبية للطلاب في مجالات التربية الإعلامية المختلفة.

-عقد ندوات داخل الجامعة يشارك فيها الطالب في مجال قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية لنشر ثقافة التربية الإعلامية.

-حث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية.

-تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة.

٤- فئات الاستجابة في الاستبانة

استخدم الباحث مقياس (ليكرت) وهو مقياس خماسي متدرج لكل محور من محاور الاستبانة ، وكان مرتبا على النحو التالي:

-مهم جدا وتمثل رقميا بالرقم (٥).

-مهم وتمثل رقميا بالرقم (٤).

-محايد وتمثل رقميا بالرقم (٣).

-غير مهم وتمثل رقميا بالرقم (٢).

-غير مهم جدا وتمثل رقميا بالرقم (١).

أما تصحيح الاستجابات على أداة الدراسة فكانت كالتالي :

أ) مدى المقياس = ٥-١ = ٤

ب)مدى كل مستوى في المقياس = ٤÷٥ = ٠.٨

وعلى ضوء الخطوتين السابقتين يتم تفسير دلالة متوسط الدرجات كالتالي:

١) إذا كان متوسط العبارة يبدأ من ١.٠٠ إلى أقل من ١.٨ فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى غير مهم جداً.

٢) إذا كان متوسط العبارة يبدأ من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦ فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى غير مهم .

٣) إذا كان متوسط العبارة يبدأ من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤ فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى محايد(متوسط).

٤) إذا كان متوسط العبارة يبدأ من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢ فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى مهم .

٥) إذا كان متوسط العبارة يبدأ من ٤.٢ إلى أقل من ٥.٠٠ فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى مهم جداً.

كما عرضت الاستبانة مرة أخرى على بعض المحكمين، ومن ثم أقرت بعض التعديلات الطفيفة ثم أقرت ثانية دون تعديل ، مما يبعث الاطمئنان لدى الباحث على سلامة الاستبانة وصدقها العلمي.

٤ - صدق وثبات الاستبانة (validity&reliability)

أ – صدق الاستبانة (validity)

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) validity trustees

تعتبر خاصية الصدق أحد الأسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه ، والتي تعني إلى أي درجةيقيس المقياس ما وضع لقياسه. ولقد اعتمد الباحث في تحديد الصدق الظاهري للأداة على صدق المحكمين ، فقام بعرض الاستبانة على (٣٨) من الأكاديميين أساتذة التربية والإعلام في بعض الجامعات السعودية لتحكيمها والتحقق من صدقها الظاهري ثم قام الباحث بتفريغ آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها ، وقبول كل فقرة أجمع عليها (٨٠%) فأكثر من المحكمين ، وفقا لما أورده الباحث في الصورة النهائية للا ستبانة . (ملحق رقم ٢).

صدق البناء

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة (٤٠) عضوا، وقام بحساب معامل ارتباط (بيرسون) للأداة، وكانت النتائج على النحو التالي:

- **ارتباط كل عبارة مع محورها**

جدول رقم (٤)

يوضح ارتباط عبارات المحور الأول: دواعي التربية الإعلامية مع محورها

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تعريف الأجيال الناشئة بالتحولات الحضارية والتحديات الإعلامية المعاصرة	٠.٤٥	٠.٠١
٢	التحصين الإيماني للطالب الجامعي	٠.٤٥	٠.٠١
٣	مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام	٠.٦٣	٠.٠١
٤	مواجهة التطرف بكافة جوانبه (الفكري ، الديني ، السياسي)	٠.٣٣	٠.٠٥
٥	مواجهة الانحلال الخلقي	٠.٣٣	٠.٠٥
٦	مواجهة الغزو الثقافي	٠.٣٤	٠.٠٥
٧	تلبية حاجة الطالب الجامعي المعرفية والترفيهية والفكرية	٠.٦٣	٠.٠١
٨	إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى الطالب الجامعي	٠.٤٥	٠.٠١
٩	تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي	٠.٣٣	٠.٠٥
١٠	تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر و على التفاعل الإيجابي مع الإعلام	٠.٥٠	٠.٠١
١١	الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة	٠.٤٦	٠.٠١
١٢	تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها	٠.٤٨	٠.٠١
١٣	تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية	٠.٥٠	٠.٠١
١٤	إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام	٠.٤٥	٠.٠١
١٥	تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي	٠.٤٥	٠.٠١
١٦	تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية	٠.٤٥	٠.٠١
١٧	تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية لدى الطالب الجامعي	٠.٤٥	٠.٠١
١٨	تعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين	٠.٤٥	٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق للمحور الأول جاءت أغلب عبارات المحور دالة عند مستوى(٠.٠١) وبعضها عند مستوى(٠.٠٥) مما يدل على ارتباط عبارات المحور الأول مع محورها بدرجة عالية ، يمكن الوثوق بها.

جدول رقم(٥)

يوضح ارتباط عبارات المحور الثاني: محتوى التربية الإعلامية مع محورها

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التعريف بمفاهيم الإعلام ووسائله	٠.٧٤	٠.٠١
٢	التعريف بمصادر المواد الإعلامية	٠.٥٧	٠.٠١
٣	التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام	٠.٥٧	٠.٠١
٤	التعريف بأساليب التأثير الإعلامي	٠.٦٠	٠.٠١
٥	التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام	٠.٥٢	٠.٠١
٦	مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها	٠.٦٩	٠.٠١
٧	مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية	٠.٥٢	٠.٠١
٨	مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية	٠.٦٠	٠.٠١
٩	مهارة المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية	٠.٦٢	٠.٠١
١٠	تنمية القيم الإيمانية(الإيمان بالله ، التقوى ، الخوف من الله ، المراقبة الذاتية	٠.٣٧	٠.٠٥
١١	تنمية القيم الخلقية (غض البصر،العفة،الحياء،حسن الخلق،)	٠.٤١	٠.٠١
١٢	تنمية القيم الفكرية(التفكر، تقبل النقد، حرية التعبير،الحوار)	٠.٦٠	٠.٠١
١٢	تنمية القيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم)	٠.٦٠	٠.٠١
١٤	تنمية القيم الذاتية (تقدير الذات، المسؤولية، الالتزام)	٠.٤٨	٠.٠١
١٥	تنمية القيم الاجتماعية (التسامح، التعاون،احترام الآخرين)	٠.٤٦	٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق للمحور الثاني جاءت جميع عبارات المحور دالة عند مستوى(٠.٠١) وعبارة واحدة عند مستوى(٠.٠٥) مما يدل على ارتباط عب ارات المحور الثاني مع محوره بدرجة عالية ، يمكن الوثوق بها.

جدول رقم(٦)

يوضح ارتباط عبارات المحور الثالث: أساليب التربية الإعلامية مع محورها

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة الجامعية الواردة في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية	٠.٥٦	٠.٠١
٢	تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية	٠.٦٢	٠.٠١
٣	الاستعانة بخبراء دوليين في مجال التربية الإعلامية لتصميم برامج التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	٠.٧٠	٠.٠١
٤	إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن متطلبات الجامعة	٠.٥٠	٠.٠١
٥	تضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية الجامعية	٠.٥٦	٠.٠١
٦	استهداف جميع طلاب المرحلة الجامعية بالتربية الإعلامية	٠.٥٠	٠.٠١
٧	توفير الإمكانات المادية اللازمة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	٠.٣٩	٠.٠٥
٨	تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالة التربية الإعلامية	٠.٥٢	٠.٠١
٩	الاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية	٠.٣٢	٠.٠٥
١٠	إنشاء قنوات إعلامية داخل الجامعة تتيح للطلاب فرصة المشارك ة والتعبير عن الرأي	٠.٦٨	٠.٠١
١١	تنفيذ دورات تدريبية للطلاب في مجالات التربية الإعلامية المختلفة	٠.٥٩	٠.٠١
١٢	عقد ندوات داخل الجامعة يشارك فيها الطالب في مجال قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية لنشر ثقافة التربية الإعلامية	٠.٦١	٠.٠١
١٢	حث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية	٠.٧٢	٠.٠١
١٤	تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة	٠.٥٧	٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق للمحور الثالث جاءت جميع عبارات المحور دالة عند مستوى(٠.٠١) وعبارة واحدة عند مستوى(٠.٠٥) مما يدل على ارتباط عبارات المحور الثالث مع محورها بدرجة عالية ، يمكن الوثوق بها

ويلاحظ الباحث من خلال الجداول الثلاثة السابقة التي توضح ارتباط عبارات كل محور مع محورها أن جميع العبارات مرتبطة مع محاورها بدرجة عالية عند مستوى دلالة(٠.٠١) وبعضها عند مستوى (٠.٠٥) مما يعني الوثوق بالأداة.

- **ارتباط كل عبارة مع المجموع الكلي للأداة**

جدول رقم(٧)

يوضح ارتباط كل عبارة مع المجموع الكلي للأداة:

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٣٥	٠.٠٥	٢٥	٠.٤٩	٠.٠١
٢	٠.٣٥	٠.٠٥	٢٦	٠.٥٦	٠.٠١
٣	٠.٥١	٠.٠١	٢٧	٠.٥٣	٠.٠١
٤	٠.٤١	٠.٠١	٢٨	٠.٢٧	٠.٠٥
٥	٠.٤١	٠.٠١	٢٩	٠.٤١	٠.٠١
٦	٠.٣٦	٠.٠٥	٣٠	٠.٥٦	٠.٠١
٧	٠.٣٥	٠.٠٥	٣١	٠.٣٥	٠.٠٥
٨	٠.٥١	٠.٠١	٣٢	٠.٣٧	٠.٠٥
٩	٠.٣٥	٠.٠٥	٣٣	٠.٤٠	٠.٠٥
١٠	٠.٤١	٠.٠١	٣٤	٠.٥٠	٠.٠١
١١	٠.٤٢	٠.٠١	٣٥	٠.٥٩	٠.٠١
١٢	٠.٣٩	٠.٠٥	٣٦	٠.٦١	٠.٠١
١٣	٠.٣٦	٠.٠٥	٣٧	٠.٤٩	٠.٠١
١٤	٠.٤٢	٠.٠١	٣٨	٠.٤٦	٠.٠١
١٥	٠.٣٥	٠.٠٥	٣٩	٠.٥٢	٠.٠١
١٦	٠.٣٥	٠.٠٥	٤٠	٠.٣٧	٠.٠٥
١٧	٠.٣٥	٠.٠٥	٤١	٠.٣٨	٠.٠٥
١٨	٠.٣٥	٠.٠٥	٤٢	٠.٣٥	٠.٠٥
١٩	٠.٥٨	٠.٠١	٤٣	٠.٦١	٠.٠١
٢٠	٠.٤٦	٠.٠١	٤٤	٠.٥١	٠.٠١
٢١	٠.٤٨	٠.٠١	٤٥	٠.٤٨	٠.٠١
٢٢	٠.٤٠	٠.٠٥	٤٦	٠.٦٣	٠.٠١
٢٣	٠.٤٠	٠.٠٥	٤٧	٠.٤٣	٠.٠١
٢٤	٠.٥٨	٠.٠١			

ويلاحظ الباحث من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات مرتبطة مع الدرجة الكلية بدرجة عالية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبعضها عند مستوى (٠.٠٥)، مما يعني الوثوق بالأداة وصدقها في قياس ما وضعت لقياسه.

- **ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية:**

جدول رقم (٨)

توضح ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية:

المحور	الدواعي	المحتوى	الأساليب
دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	–	–	–
المحتوى في التربية الإعلامية	٠.٣٦*	–	–
أساليب تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	٠.٤٣**	٠.٧٢**	–
الدرجة الكلية	٠.٧١**	٠.٨٣**	٠.٨٨**

*دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١

ويلاحظ الباحث من خلال المصفوفة السابقة ارتباط جميع المحاور مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية بدرجة عالية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبعضها عند مستوى (٠.٠٥)، مما يعني الوثوق بالأداة وصدقها في قياس ما وضعت لقياسه.

وبالنظر إلى جميع معاملات الارتباط السابقة نجد أنها ذات دلالة صدق كافية يمكن الوثوق بها لتطبيق الدراسة الحالية.

ب – ثبات الأداة Reliability

لقد قام الباحث بحساب الثبات عن طريق معامل حساب الاتساق الداخلي (ألفا &كرونباخ) ، وذلك لجميع محاور الدراسة ،ويوضح الجدول التالي رقم(٩) ثبات الاستبانة في شكلها الإجمالي وحسب محاورها:

جدول رقم (٩)

معامل الثبات ألفا (&) كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١	دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	١٨	٠.٩٢
٢	المحتوى في التربية الإعلامية	١٥	٠.٨٥
٣	أساليب تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	١٤	٠.٨٣
٤	الدرجة الكلية	٤٧	٠.٩٣

ويتضح من خلال الجدول السابق أن درجة الثبات الكلي للاستبانة بلغ (٠.٩٣) درجة، وبلغ ثبات المحور الأول (٠.٩٢)درجة ، وثبات المحور الثاني(٠.٨٥) درجة، وثبات المحور الثالث(٠.٨٣) درجة ، وتعد درجات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيا تدل على أن قيمة معامل الثبات لجميع المحاور والدرجة الكلية عالية جداً يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة .

سادساً : أسلوب تطبيق أداة الدراسة الميدانية في صورتها النهائية

تم تطبيق الاستبانة- بعد إقرارها في صورتها النهائية- على عينة الدراسة المحددة مسبقاً والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام التربية والإعلام في الجامعات السعو دية التي يوجد بها المساران معاً ، وذلك كما يلي :

- مخاطبة الباحث سعادة الأستاذ الدكتور / عبدالله بن محمد حريري المشرف على الدراسة للعرض على سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية في رغبة الباحث بتوجيه خطاب إلى الجامعات المعنية للموافقة على تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في التربية والإعلام ، وتم توجيه الخطاب إلى سعادة عميد كلية التربية،(ملحق رقم ٤).
- مخاطبة سعادة عميد كلية التربية، سعادة وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي لمخاطبة الجامعات المحددة برقم٤٥/١ وتاريخ١٤٣٠/١/٩ . (ملحق رقم ٥)

- حصل الباحث على ست خطابات موجهة من وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي أربعة منها موجهة إلى وكلاء الجامعات السعودية المحددة للدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات إضافة على خطابين موجه ين إلى عميدي كلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى لمساعدة الباحث في مهمته العلمية وللموافقة على تطبيق الدراسة على عينتها في تلك الجهات .(ملحق رقم ٦)
- استفاد الباحث من تجارب الباحثين سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الزملاء السابقين الذين مروا بنفس التجربة وطبقوا دراسات مشابهة على مجتمع الدراسة من أجل تلافي المعوقات التي واجهتهم أثناء مرحلة التطبيق.
- اعتمد الباحث طريقة التوزيع المباشر ، حيث قام بزيارات شخصية لجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة وأم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود ، وسلم خطاباتها بنفسه ، كما أنه اعتمد على طريقة التوزيع غير المباشر إلى جامعة طيبة باستخدام البريد.
- قام الباحث بتسهيل مهمة المجيب حيث زود الأقسام والكليات ظرفاً يحمل العنوان البريدي للباحث مدفوع الأجرة سلفاً عن طريق وضع الطابع البريدي كما زود الاستبيان بهاتفه الجوال وبريده الالكتروني.
- بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (٣٠٠) استبانة.
- بدأت عملية توزيع استبانة الدراسة الميدانية بتاريخ ١٥ محرم ١٤٣٠هـ وانتهت بتسليم آخر استبانة بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ.
- استمر الباحث مابين فترة التوزيع وتلقي الإجابات على اتصالات مباشرة وزيارات مستمرة لأقسام وسكرتارية التربية والإعلام في الجامعات والتواصل مع أفراد العينة مما زاد نسبة العائد حتى بلغ (٢١٧) استبانة، تمثل(٧٢%) من مجموع الاستبانات الموزعة، وهي نسبة جيدة في نظر الباحث .

سابعاً : الأساليب الإحصائية

بعد جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة ، قام الباحث بتفريغ وإدخال الاستبانات الصالحة للتحليل وعددها (٢٠٩) استبانة وذلك في جداول معدة لهذا الغرض، ثم اخضع تلك البيانات لعملية ترميز مكنت الباحث من إدخالها بنفسه في الحاسب الآلي من خلال برنامج (spss) ، وقد استخدم الباحث قي تحليل بيانات أداة الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة .

-التكرارات والنسب المئوية لأغراض بيان توزيع العينة وخصائصها.

-معامل الارتباط بيرسون لقياس صدق الأداة .

-معامل ألفا &كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

-اختبار تحليل التباين (ANOVA) للتعرف على دلالات الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة (الخبرة ، الدرجة العلمية).

-اختبار(ت)(t.teste) للتعرف على دلالات الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الدراسة (التخصص).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً : عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول .

١ - نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الكلية على محاور الاستبانة .

٢ – نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الجوانب والعبارات داخل كل محور.

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني.

ثالثاً : عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث.

رابعاً : عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع .

مدخل

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها ، وذلك من خلال ربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسة السابقة ، ويتناول الإجابة على أسئلة الدراسة في الجانب الميداني منها ، حيث يتم عرض نتائج كل سؤال ثم تحليل ومناقشة تلك النتائج مباشرة بعد عرضها وهكذا في بقية الأسئلة ، وذلك على النحو التالي :

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

أولاً : عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول

السؤال الأول : ما درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء محاور الدراسة الحالية (دواعي التربية الإعلامية ، المحتوى في التربية الإعلامية ، الأساليب في التربية الإعلامية) ؟

وللإجابة على السؤال الأول قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية على محاور الدراسة وكذلك على الجوانب الفرعية التي تضمنتها المحاور وفيما يلي نتائج الدراسة.

١ - نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الكلية على محاور الاستبانة

أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لدرجات العينة الكلية على المحاور الرئيسية للاستبانة تراوحت بين (٤.٤٤)و(٤.١٢) بانحراف معياري بين(٠.٤٤) و(٠.٣٣) ، كما يوضح الجدول التالي (رقم ١٠) :

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على المحاور الرئيسية للاستبانة

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعي	٤.٤٣	٠.٣٣	مهم جدا	٢
٢	المحتوى في التربية الإعلامية	٤.٤٤	٠.٤٤	مهم جدا	١
٣	أساليب تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	٤.١٢	٠.٥١	مهم	٣

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- احتلت قيم محور محتوى التربية الإعلامية المرتبة الأولى وأعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة في درجة أهمية التفعيل فقد بلغ المتوسط(٤.٤٤) بدرجة (مهم جداً) ، مما يعني إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية محتوى التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.
- جاءت قيم محور دواعي التربية الإعلامية في المرتبة الثانية بمتوسط (٤.٤٣) بدرجة (مهم جداً) مما يعني إدراك الأعضاء للجوانب التي تشملها الأهمية والأهداف التي تحققها التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.
- احتلت قيم محور أساليب تحقيق التربية الإعلامية المرتبة الثالثة فقد بلغ متوسط الإجابات على محور أساليب تحقيق التربية الإعلامية (٤.١٢) وبدرجة (مهم) وهذا يعني أن درجة أهمية محور أساليب تحقيق التربية الإعلامية تأتي متأخرة عن محوري المحتوى والدواعي.

ويتضح من نتائج الدراسة أن عينة الدراسة ترى أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية في ضوء محاورها التي حددتها الدراسة وبدرجة " مهمة جداً " .

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشاعر) التي توصلت إلى نتيجة مفادها إدخال مقرر للإعلام التربوي في كليات التربية وإعداد المعلمين [1] ، مما يشير إلى أن المناهج في المرحلة الجامعية في وضعها الحالي لا تشبع هذا الجانب الحيوي في الواقع المعاصر، ويؤكده ما ذكره (فخرو) " باقتناع العديد من الدول بضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي وتكييفه ليتوافق مع عصر المعلومات وذلك في ضوء اعتبارين اثنين : الأول ضرورة أن يستغل النظام التعليمي مكتسبات تقنيات المعلومات والاتصال ، والثاني هو الجانب الوقائي الذي يتعين على النظام التعليمي تقديمه ضد الأثر السلبي لها في الكائن البشري"[2] .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع توصيات المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التي تبنتها اليونسكو التي تدعو إلى تبني التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية من المرحلة الأساسية حتى المرحلة الجامعية .

وتتفق الدراسة مع إحدى توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في الرياض والتي تنص على إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي يقدم لطلاب المرحلة الجامعية.

---

(١) الشاعر ، عبد الرحمن إبراهيم ، إدخال مادة الإعلام التربوي ضمن برامج كليات التربية ومناهجها في جامعات دول الخليج العربي ، مرجع سابق ، ص٨٦ .

(٢) فخرو ، سمير ، خطة نموذجية مقترحة لزيادة فاعلية المشاريع الوطنية لإدخال الحاسبات الإلكترونية ، مرجع سابق ، ص٨٣ .

٣ - نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الجوانب والعبارات داخل كل محور

ولمعرفة درجة تفعيل التربية الإعلامية من وجهة نظر عينة الدراسة في كل محور من المحاور قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومن ثم ترتيب العبارات في كل محور حسب أهميتها كما يلي:

المحور الأول: دواعي تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية، ويشمل:

أ - الأهمية

أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية في جوانب الأهمية تراوحت بين (٤.٨٦) و(٤.٤٧) مما يدل على أن جميع الجوانب "مهمة جداً " في نظر عينة الدراسة كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات"جوانب الأهمية" ضمن محور دواعي التربية الإعلامية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	تعريف الأجيال الناشئة بالتحولات الحضارية والتحديات الإعلامية المعاصرة	٤.٦٧	٠.٤٧	مهم جداً	٣
٢	التحصين الإيماني للطالب الجامعي	٤.٧٥	٠.٥٥	مهم جداً	٢
٣	مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام	٤.٤٧	٠.٦٩	مهم جداً	٥
٤	مواجهة التطرف بكافة جوانبه (الفكري ، الديني ، السياسي...)	٤.٥٣	٠.٥٩	مهم جداً	٤
٥	مواجهة الانحلال الخلقي	٤.٨٦	٠.٣٥	مهم جداً	١
٦	مواجهة الغزو الثقافي	٤.٤٠	٠.٧٣	مهم جداً	٧
٧	تلبية حاجة الطالب الجام عي المعرفية والترفيهية والفكرية	٤.٢٦	٠.٦٥	مهم جداً	١١
٨	إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى الطالب الجامعي	٤.٤٤	٠.٧١	مهم جداً	٦
٩	تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي	٤.٣٢	٠.٨٤	مهم جداً	٨
١٠	تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر و على التفاعل الإيجابي مع الإعلام	٤.٣١	٠.٧١	مهم جداً	٩
١١	الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة.	٤.١٥	٠.٨٣	مهم	١٢
١٢	تنمية الوعي الإعلامي لم واجهة تدفق المعلومات وانتشارها	٤.٢٨	٠.٦٦	مهم جداً	١٠
	الدرجة الكلية	٤.٤٧	٠.٣٤	مهم جداً	

ويتضح من الجدول ما يلي:

- احتلت العبارة رقم (٥) في جوانب أهمية تفعيل التربية الإعلامية على أعلى درجة أهمية لأبرز جوانب أهمية التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية وهي عبارة "مواجهة الانحلال الخلقي" بمتوسط (٤.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٥) ودرجة (مهم جداً) ، جاءت بعدها في الترتيب العبارة رقم (٢) "التحصين الإيماني للطالب الجامعي" بدرجة (٤.٧٥)، وانحراف (٠.٥٥) .
- بينما احتلت العبارة رقم (١١) وهي " الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة " أدنى درجة في الأهمية التي تبرز تفعيل التربية الإعلامية بدرجة (٤.٤٧) وبدرجة (مهم جداً) ، مما يؤكد استشعار عينة الدراسة لتأثير الجوانب السلبية الإعلامية على الجوانب الإيمانية والأخلاقية للطالب الجامعي أكبر من غيرها من الجوانب .

ويتضح من الجدول السابق أن الدراسة ترى أن درجة جميع الجوانب التي تبرز أهمية التربية الإعلامية هي " مهمة جداً " ما عدا جانب واحد ، وهو " الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة " فدرجته " مهم" مما يؤكد إجماع عينة الدراسة على ضرورة تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، واستشعارهم للدور الذي يمكن أن تؤديه التربية الإعلامية في إبراز تلك الجوانب وتتفق نتائج الدراسة في تصدر جانبي (مواجهة الانحلال الأخلاقي) و (التحصين الإيماني للطالب الجامعي) مع ما توصلت إليه دراسة (عبيدات) ، من أن للأهل مخاوف مبررة من دخول أبنائهم لمواقع الإ نترنت ، وليس الدافع الدراسي أهمها بل الخوف المواقع الإباحية " [1]، ومعلوم أن الأثر الناشئ عن تلك المواقع يمس الأخلاق والدين بالدرجة الأولى .

كما ويتضح من نتائج الدراسة : تأخر جانب "الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة " في درجة الأهمية مما يشير إلى تغليب الجانب الوقائي لدى عينة الدراسة على

---

(١) عبيدات ، ذوقان ، الانترنت والفضائيات ، مرجع سابق ، ص ٣٥.

الجانب الإبداعي ويمكن أن يُعزى ذلك إلى القلق الذي تثيره وسائل الإعلام ، إضافة إلى حداثة مفهوم التربية الإعلامية ومناهجه ، ويتفق ذلك مع ما ذكره الإعلامي (لازافيلد وميرتون) ، من أن تأثير الإعلام يثير قلق الناس وانشغالهم ، ومن أسباب ذلك " أن حرص وسائل الإعلام على إرضاء الجماهير يجعلها تهبط بالقيم الجمالية والذوق على حساب النظم الأخلاقية ومنظومة القيم السائدة في المجتمع " (١).

ب- الأهداف

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية للأهداف التي يجب أن تحققها التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية تراوحت بين درجة (٤.٦٧) و(٤.٤٠) مما يؤكد أن جميع الأهداف مهمة جداً في تفعيل التربية الإعلامية من وجهة نظر العينة ، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأهداف ضمن محور دواعي التربية الإعلامية.

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية	٤.٢٩	٠.٦١	مهم جداً	٤
٢	إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام	٤.٣٦	٠.٦٨	مهم جداً	٣
٣	تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي	٤.٥٤	٠.٦٥	مهم جداً	٢
٤	تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية	٤.٢٤	٠.٧٠	مهم جداً	٦
٥	تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية لدى الطالب الجامعي	٤.٦٧	٠.٦١	مهم جداً	١
٦	تعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين	٤.٢٩	٠.٧٥	مهم جداً	٥
	الدرجة الكلية	٤.٤٠	٠.٤٢	مهم جداً	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

-أن الهدف رقم (٥) في قائمة الأهداف ورقم (١٧) في عبارات المحور الأول يحتل أعلى درجة أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة في قائمة الأهداف التي يجب أن تحققها التربية

(١) الخصيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ، دراسة في النظريات والأساليب ، مرجع سابق ، ص١١ .

الإعلامية بمتوسط (٤.٦٧) ودرجة (مهم جداً) وهو تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية ، ويليه الهدف رقم (٣) في قائمة الأهداف ورقم (١٥) في عبارات المحور الأول بدرجة (٤.٥٤) وبدرجة (مهم جداً) وهو إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام .

-يحتل الهدف رقم(٤) في قائمة الأهداف ورقم (١٦) في عبارات المحور أدنى درجات الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة ، مما يؤكد اتساق اتجاه أعضاء العينة نحو جدوى القيم الإسلامية وبخاصة الاعتزاز بالعقيدة ضمن أهم الأهداف التي يجب أن تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيقها.

ويتضح من نتائج الدراسة أن جميع الأهداف التي حددتها الدراسة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، حظيت بإجماع وتأييد عينة الدراســة لها بدرجة (مهمة جداً) وهذا ما يؤكد أن التربية الإعلامية ذات أهداف واضحة ومحددة ، ويفسر الباحث تلك النتائج على النحو التالي :

الهدفان الأول والثاني : (تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية ، وإكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام) يتفقان مع ما جاء في دراسة (سعد الدين)[١] ، وتوصيات مؤتمر (فينا)[٢] التربية من أجل عصر الإعلام ، إذ ذكرت الدراستان أهدافاً للتربية الإعلامية أكدت فيها على الثقافة الإعلامية والمهارات اللازمة (نقدية، تحليلية) للتعامل مع الإعلام .

ويعلل الباحث هذا الاتفاق بأهمية الوعي الإعلامي والمهارات في التربية الإعلامية في ضوء الواقع الإعلامي المعاصر .

الهدف الثالث (تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي) وتأتي رؤية عينة الدراسة لهذا الهدف بد رجة (مهمة جداً) مما تؤكد حرص أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على الخصوصية والهوية التي تميز الفرد في هذه البلاد من خلال التزامه

---

(١) سعد الدين ، محمد منير ، دراسات في التربية الإعلامية ، مرجع سابق، ص١٧ .

(٢) المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) توصيات مؤتمر فيينا ، مرجع سابق ، ص٣ .

بقيمه الإسلامية التي تعبر عن أصالته وهويته وبخاصة في مجال التعامل مع الإعلام الذي أصبح يشكل تهديداً حقيقياً للتربية والقيم والثقافة في المجتمعات الإسلامية في ضوء العولمة ، كما كشف (الدناني) في دراسته ، أن من بين التأثيرات السلبية للمضامين الإعلامية في البث الفضائي العربي سعي العولمة لفرض أنماط على بلدان العالم المختلفة يسوغ عولمة الإعلام ".

كما تتفق نتائج الدراسة حول هدف (تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية) مع توصيات دراستي (الشاعر) و (البدر) من الدراسات السابقة ؛ إذ نادت الدراستان بتبني برامج ومناهج عملية لتحقيق التكامل بين التربية والإعلام .

ويرى الباحث أن مجيء هذا الهدف في سياق أعلى درجة أهمية يحتم على النظم التربوية الاهتمام بالتربية الإعلامية ويؤكد الحاجة إلى تفعيلها في المؤسسات التربوية وبخاصة المرحلة الجامعية التي حددتها هذه الدراسة .

٢- المحور الثاني: المحتوى في التربية الإعلامية

أ - المعارف

أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعارف ضمن محور المحتوى في التربية الإعلامية تراوحت بين (٤.٤١) ،و(٤.٢٨) مما يؤكد على أهمية جميع المعارف لمحتوى التربية الإعلامية كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعارف ضمن المحور الثاني المحتوى في التربية الإعلامية.

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	التعريف بمفاهيم الإعلام ووسائله	٤.٣٣	٠.٨٨	مهم جداً	٣
٢	التعريف بمصادر المواد الإعلامية	٤.١٩	٠.٨٣	مهم	٤
٣	التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام	٤.١١	٠.٩٢	مهم	٥
٤	التعريف بأساليب التأثير الإعلامي	٤.٣٥	٠.٨٥	مهم جداً	٢
٥	التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام	٤.٤١	٠.٨٠	مهم جداً	١
	الدرجة الكلية	٤.٢٨	٠.٧٢	مهم جداً	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

-احتلت عبارة التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لوسائل الإعلام ذات الرقم (٥) أعلى درجة في الأهمية فبلغت (٤.٤١) بدرجة (مهم جداً) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة التعريف بأساليب التأثير الإعلامي بمتوسط (٤.٣٠) ودرجة (مهم جداً) .

-احتلت عبارتي التعريف بمفاهيم الإعلام ، والتعريف بمصادر المواد الإعلامية ، المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب بمتوسط (٤.٣٣) (٤.١٩) ودرجتي (مهم جداً) و(مهم) .

-جاءت عبارة التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام ذات الرقم (٣) في قائمة المهارات كأدنى المهارات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط (٤.١١) ودرجة (مهم).

ويتضح أن عينة الدراسة ترى أن المعارف التي يجب أن يتضمنها محتوى التربية الإعلامية وحازت على درجة " مهم جداً " هي :

-التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية لمؤسسات الإعلام .

-التعريف بأساليب التأثير الإعلامي .

-التعريف بمفاهيم الإعلام .

بينما المعارف التي حازت على درجة (مهم) ، هي :

-التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام .

-التعريف بمصادر المواد الإعلامية .

ويفسر الباحث ذلك ، حيث إن جميع المعارف التي حددها الدراسة لتضمينها محتوى التربية الإعلامية ، مهمة من وجهة نظر عينة الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحته (ثومان) [1] في المنهج الذي أعدته للتربية الإعلامية ، وقدمت من خلاله الأسئلة الأساسية

(١) ثومان ، اليزابيث ، ثقافة القرن الحادي والعشرين ، منهج للتعلم والتدريس في التربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٢٢ .

التي يجب تعليمها بشأن التربية الإعلامية وهي التي تحدد المفاهيم والمعارف التي يجب أن تتضمنها التربية الإعلامية ، وهي :

-من ابتدع هذه الرسالة ؟

-ما هي التقنيات المستخدمة للفت انتباهي ؟

- لماذا أرسلت هذه الرسالة ؟

- كيف يمكن لمختلف الناس فهم هذه الرسالة بشكل مغاير لفهمي أنا لها ؟

وهذا ما يؤكد الاتجاه الحديث للتربية الإعلامية ، إذ ينظر إليها أنها تعليم بشأن الإعلام وليس بواسطة الإعلام ، وبمعنى آخر فإن التربية الإعلا مية تتخذ الإعلام موضوعاً لتعليم الطلاب محتوى مناسب وبأساليب مناسبة كيف يتعاملون مع وسائل الإعلام ، متجاوزة في ذلك دور العلاقات العامة الذي يمارسه الإعلام التربوي أو استخدام تقنيات الاتصال والوسائل في التعليم الذي هو صميم دور تكنولوجيا وتقنيات التعليم في المناهج التعليمية .

ب - المهارات

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات المهارات اللازمة للتربية الإ علامية تراوحت بين درجتي (٤.٥٤) و (٣.٨١) مما يؤكد درجة أهمية كافةالمهارات التي تضمنتها الدراسة في تفعيل التربية الإعلامية كما في الجدول رقم(١٤)

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات ضمن محور المحتوى في التربية الإعلامية.

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها	٤.٣٤	٠.٧٨	مهم جداً	٢
٢	مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية	٤.٥٤	٠.٦٢	مهم جداً	١
٣	مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية	٤.٢٩	٠.٧٠	مهم جداً	٣
٤	مهارة المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية	٣.٨١	١.٠٥	مهم	٤
	الدرجة الكلية	٤.٢٥	٠.٦٢	مهم جداً	

ويتضح من الجدول ما يلي:

-احتلت مهارة التفكير الناقد ذات الرقم (٢) في قائمة المهارات أعلى مرتبة في درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط (٤.٥٤) ودرجة أهمية (مهم جداً) .

-جاءت مهارتي قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها ، ومهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية في المرتبتين الثانية والثالثة من حيث الأهمية بم توسطين (٤.٣٤) و (٤.٢٩) على الترتيب ، ودرجة أهمية (مهم جداً) .

-جاءت المهارة رقم (٤) المشاركة في إنتاج البرام ج الإعلامية كأدنى المهارات أهمية من وجهة نظر أعضاء عينة الدراسة بمتوسط (٣.٨١) ودرجة أهمية (مهم) .

ويتضح من نتائج الدراسة أن المهار ات التي حددتها الدراسة وترى عينة الدراسة أن درجة تفعيلها (مهمة جداً) ، هي :

-مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية .

-مهارة قراءة الرسالة الإعلامية .

-مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية .

وتتفق هذه النتيجة مع فريد (Freed) [1]و ديفز (Davis) [2] و (ثومان) [3] ، وجميع تلك الدراسات أكدت على مهارة التفكير الناقد للمضامين الإعلامية ، وبعض المهارات المتفرعة عنها ، مثل التحليل والتركيب والتأثير .

كما تتفق هذه النتيجة فيما يتعلق بمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية مع ما حدده مؤتمر (فيينا) من مهارات للتربية الإعلامية ، شملت الفهم ، التحليل ، والاختيار من المضامين الإعلامية .

ويعزو الباحث تلك النتيجة والأهمية البالغة للمهارات التي حددتها الدراسة والدراسات السابقة إلى أهمية اكتساب المهارات في التربية الإعلامية لتحقيق القدرة على التفاعل الواعي والإيجابي مع وسائل الإعلام ومضامينه .

---

(١) الصالح ، بدرية عبد الله ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٤ .

(٢) www,mwdialit,org/reoding,ron/pdf357

(٣) المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم ، مؤتمر فيينا ، مرجع سابق ، ص٤ .

ج- القيم

أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الإسلامية التي ينبغي على التربية الإعلامية تنميتها لـــدى الطالب الجامعي بين (٤.٨٣) و (٤.٧١) مما يـؤكد الأهمية العالية بدرجة (مهم جداً) لكافة القيم التي تضمنتها الدراسة . كما يوضـــح الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقيم الإسلامية التي ينبغي على التربية الإعلامية تنميتها لدى الطالب الجامعي ضمن المحور الثاني المحتوى في التربية الإعلامية.

م	العبـــــــــــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	تنمية القيم الإيمانية(الإيمان بالله ، التقوى ، الخوف من الله).	٤.٨٣	٠.٤٧	مهم جداً	١
٢	تنمية القيم الخلقية (غض البصر،العفة،الحياء، حسن الخلق...)	٤.٧٧	٠.٥٠	مهم جداً	٢
٣	تنمية القيم الفكرية(التفكر، تقبل النقد، حرية التعبير،الحوار...)	٤.٦٧	٠.٤٧	مهم جداً	٥
٤	تنمية القيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم...)	٤.٦٨	٠.٤٧	مهم جداً	٤
٥	تنمية القيم الذاتية (تقدير الذات، المسؤولية، الالتزام...)	٤.٦٠	٠.٥٨	مهم جداً	٦
٦	تنمية القيم الاجتماعية (التسامح، التعاون،احترام الآخرين....)	٤.٧١	٠.٤٥	مهم جداً	٣
	الدرجة الكلية	٤.٧١	٠.٣٣	مهم جداً	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

-أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم(١٠) ضمن المحور والعبارة رقم(١) ضمن القيم تنمية القيم الإيمانية حقق أعلى درجة أهمية من بين القيم بمتوسط (٤.٨٣) ودرجة (مهم جداً) وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

-أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم (١٤) ضمن المحور ورقم (٥) ضمن القيم تنمية القيم الذاتية جاء في أدنى درجات الأهمية من بين القيم من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط (٤.٧١) وبدرجة (مهم جداً) .

ويتضح من نتائج الدراسة أن جميع مجالات القيم التي أوردها الدراسة حازت تأييد عينة الدراسة بدرجة (مهم جداً) ، ويفسر الباحث ذلك ، مؤكداً أمرين :

-ضرورة وجود الجانب القيمي في مناهج التربية الإعلامية .

-استشعار عينة الدراسة لأهمية القيم الإسلامية في مجال إعداد الطالب وتمكينه من التعامل مع الإعلام .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عقل)[1] التي حددت منظومة القيم المستقبلية التي يجب تنميتها لدى الطلاب لإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل ، فاتفقت هذه الدراسة مع دراسة عقل في كون القيم الإيمانية حظيت بأعلى درجة أهمية ، واختلفت في ترتيب القيم العلمية والفكرية فجاءت متقدمة في دراسة عقل وجاءت في هذه الدراسة متأخرة ضمن القيم (المهمة جداً) .

كما تتفق هذه الدراسة مع ، ما أشارت إليه دراسة (دولة)[2] ، من أن "إيلاء القيم في التربية الإعلامية اهتماماً بالغاً بحيث تتوافر الرقابة الشخصية والتحصين الذاتي الذي ينبغي أن يقوم به ويشجع عليه المربون والمسؤولون في الدولة والمجتمع " .

ويعزو الباحث الاهتمام بجانب القيم الإسلامية في التربية الإعلامية من وجهة نظر العينة إلى الدور الذي تحققه التربية على القيم الإسلامية بالنسبة للفرد والمجتمع ، فهي تعمل على حفظ المقدرات الثقافية والدينية والاجتماعية وعدم ذوبا نها في الثقافات والأفكار الأخرى، كما أنها في التربية الإسلامية ذات جانبين ، وقائي يحفظ الفرد والمجتمع من الشهوات والشبهات وينمي المنهجية الذاتية لدى الفرد في المراقبة والتقوى ، وجانب إبداعي ، يشجع على إعمال الفكر والنظر والاستفادة مما عند الآخرين ، ومحاولة البناء عليه والمشاركة في الحضارة الإنسانية ، إضافة إلى أن القيم الإسلامية هي المحكات والمعايير لقبول أو رفض المضامين الإعلامية والتعامل معها .

---

(١) عقل ، محمود عطا ، القيم السلوكية ، مرجع سابق ، ص٢٨٠ .

(٢) دولة ، عبد الجبار ، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر ، مرجع سابق ، ص١٣١ .

٣- المحور الثالث: أساليب تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية

لمعرفة أبرز الأساليب التي تحقق التربية الإعلامية في المرحلة الحامعية من وجهة نظر عينة الدراسة قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومن ثم ترتيب الأساليب وفق أهميتها ، فقد تراوحت بين (٤.٤٤) و (٣.٨٠) وجميع تلك القيم تؤكد أهمية تلك الأساليب من وجهة نظر العينة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أبرز الأساليب التي تحقق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية:

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
١	وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة الجامعية الواردة في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية	٤.٣٥	٠.٧٣	مهم جداً	٢
٢	تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية	٤.٤٤	٠.٧١	مهم جداً	١
٣	الاستعانة بخبراء دوليين في مجال التربية الإعلامية لتصميم برامج التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	٣.٩٣	١	مهم	١٢
٤	إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن متطلبات الجامعة	٣.٨٠	١	مهم	١٤
٥	تضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية الجامعية	٣.٨٦	٠.٩٧	مهم	١٣
٦	استهداف جميع طلاب المرحلة الجامعية بالتربية الإعلامية	٤.٠٥	٠.٧٧	مهم	١٠
٧	توفير الإمكانات المادية اللازمة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية	٤.١٦	٠.٧٨	مهم	٧
٨	تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالة التربية الإعلامية	٤.١٧	٠.٨٤	مهم	٦
٩	الاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية	٤.١٨	٠.٧٧	مهم	٥
١٠	إنشاء قنوات إعلامية داخل الجامعة تتيح للطلاب فرصة المشاركة والتعبير عن الرأي	٤.١١	٠.٨٦	مهم	٨
١١	تنفيذ دورات تدريبية للطلاب في مجالات التربية الإعلامية المختلفة	٤.٠٧	٠.٧٢	مهم	٩
١٢	عقد ندوات داخل الجامعة يشارك فيها الطالب في مجال قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية لنشر ثقافة التربية الإعلامية	٤.١٩	٠.٦٧	مهم	٤
١٣	حث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية	٤.٠٥	٠.٧٤	مهم	١١
١٤	تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة	٤.٢٦	٠.٧٣	مهم جداً	٣
	الدرجة الكلية	٤.١٢	٠.٥١	مهم	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

-أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم(٢) ضمن المحور وهي تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية حقق أعلى درجة أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط (٤.٤٤) ودرجة (مهم جداً) .

-أن المتوسط الحسابي للعبارة رقم (٤) ضمن المحور وهي إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن متطلبات الجامعة حقق أدنى درجة أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط (٣.٨٠) ودرجة (مهم) .

ويتضح من نتائج الدراسة أن عينة الدراسة ترى أن جميع الأساليب التي وردت في الدراسة على درجة من الأهمية في تفعيل التربية الإعلامية .

فقد جاءت ثلاثة منها بدرجة (مهمة جداً) وهي :

-تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجال التربية والإعلام .

-وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة الجامعية الواردة في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية .

- تشجيع الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية.

بينما بقية الأساليب بدرجة (مهمة) ويمكن تفسير نتائج الدراسة في ضوء هذا المحور على النحو التالي :

من حيث خيارات تفعيل التربية الإعلامية بالمرحلة الجامعية :

هناك ثلاثة خيارات رئيسية تضمنها الجدول رقم (١٦) وهي كالتالي :

أولاً : اعتماد خيار المقرر المستقل للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، وهو ما عبرت عنه العبارة رقم (٤) في الجدول وجاءت بمتوسط (٣.٨٠) .

ثانياً : اعتماد خيار تضمين التربية الإعلامية كموضوعات في المقررات الجامعية ، وهو ما عبرت عنه العبارة رقم (٥) في الجدول وجاءت بمتوسط (٣.٨٦) .

ثالثاً : اعتماد خيار تقديم موضوعات التربية الإعلامية ضمن الأنشطة العامة في الجامعة مثل الندوات والدورات التدريبية والبحوث والمشاركة في القنوات الإعلامية الجامعية ، وهو

ما عبرت عنه العبارات (٩ ، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،) وجاءت متوسطاتها على الترتيب (٤.١٨ ، ٤.١١، ٤.٠٧، ٤.١٩ ، ٤.٠٥ ، ٤.٢٦) وبلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارات (٤.١٤) .

ويلاحظ الباحث أن تفضيل اعتماد التربية الإعلامية كموضوعات ضمن أنشطة عامة في الجامعة حاز على أعلى درجة أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة ، بينما جاء اعتماد خيار المقرر المستقل للتربية الإعلامية كأدنى درجة أهمية من بين الخيارات الثلاثة . ويمكن تفسير ذلك إلى عدم تقبل الواقع التربوي في الجامعات لمزيد من المقررات والمواد ، وهذا يتفق مع مقترح الصالح الذي يرى بأن تكون التربية الإعلامية منهجاً مسانداً ويدمج ضمن خطة للإصلاح التربوي[1].

من حيث تصميم منهج التربية الإعلامية :

-يجمع الأعضاء في عينة الدراسة على أهمية اشتراك متخصصين في التربية والإعلام في تصميم برامج التربية الإعلامية وبدرجة (مهم جداً) مما يعني تأييدهم لتفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية وهذا يتفق مع دراسة (الشاعر) ، ودراسة (البدر) كذلك ؛ إذ أفادت الدراستان إلى أهمية اشتراك التربويين والإعلاميين في برامج الإعلام التربوي .

-كما يتضح من النتائج أن أسلوب وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة الجامعية الواردة في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية حظي بدرجة (مهم جداً) وهي درجة عالية ، ويفسر الباحث ذلك ، ويعزوه إلى ثقة أفراد العينة في وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية . وأن أي اتجاه حديث يُراد تطبيقه لابد أن ينبثق منها ولقد تضمنت أهداف المرحلة الجامعية في وثيقة السياسة التعليمية هدفاً ينص على " القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم " [2].

---

(١) الصالح ، بدر بن عبد الله ، مدخل لدمج التقنية في التعليم للتربية الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٥ .

(٢) وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٨ .

-وتعتبر التربية الإعلامية من أهم المهارات اللازمة في القرن الحادي والعشرين ، حيث السمة البارزة لهذا القرن هي التطور التقني والإعلامي ، مما يؤكد ضرورة أن تعم ل الجامعات على تحقيق ذلك .

-ويتضح من نتائج الدراسة أن أسلوب " الاستعانة بخبراء دوليين لتصميم برامج التربية الإعلامية" ، جاء بدرجة (مهم) ولكنه في مرتبة متأخرة من بين بقية الأساليب .

ومن حيث توفر الإمكانات المادية فإن عينة الدراسة ترى أن توفير الإمكانات المادية اللازمة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية (مهم) لتفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية، كما يدل على إلى توفير تلك الإمكانات ، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشاعر)[1] التي أكدت على عدم موافقة عينة الدراسة على أن عدم توافر الإمكانات المادية لا يسمح بإدخال مقرر الإعلام التربوي .

ويعلل الباحث ذلك الاختلاف إلى اختلاف المدة الزمنية بين الدراستين والتي تغيرت فيها تلك الإمكانات اللازمة وما فرضته الحضارة المعاصرة من تقدم تقني هائل في صناعة الإعلام والأجهزة والأدوات والتقـــنيات اللازمة ، مما يعني زيادة الكلفة التي قد تكون عائق في توفيرها .

وترى عينة الدراسة أن استهداف جميع طلاب المرحلة الجامعية بالتربية الإعلامية (مهم) في سياق التفعيل . وتتفق نتائج الدراسة مع التوجهات المعاصرة في اعتبار التربية الإعلامية حق لكل مواطن كما جاء في (إعلان جرنوالد)[2] .

وترى عينة الدراسة أن تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالة التربية الإعلامية " مهم " كما أن حث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية ، من الأساليب المحققة للتربية الإعلامية التي حظيت بدرجة (مهم) من وجهة نظر عينة الدراسة . وتتفق نتائج الدراسة في هذا الاتجاه ، مع تأكيد (ضاحي)[3] إلى دور الجامعات في التطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالة الجامعة في مواكبة الاتجاهات الحديثة

---

(١) الشاعر ، عبدالرحمن ، إدخال مقرر التربية الإعلامية ضمن مناهج كليات المعلمين ، مرجع سابق ، ص٩١.

(٢) المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) إعلان جرنوالد ، مرجع سابق ، ص١ .

(٣) ضاعي ، حاتم فرغلي ، مستقبل التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص٨٦ .

والمعاصرة إضافة إلى سعي عضو هيئة التدريس إلى تطوير ذاته وقدراته ، ولا شك أن مج ال التعامل مع الإعلام من أبرز المتغيرات التي تستلزم ذلك تعلماً وتعليماً، وهو ما يمكن تفسيره بأن تفعيل الاتجاهات والتجارب الحديثة في الميدان يتطلب تهيئة المستفيدين وتدريب القائمين عليها بما يضمن لها التطبيق الصحيح .

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء أبعاد الدراسة الحالية ، تعزى إلى متغير التخصص(التربية ، الإعلام).

ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية من وجهة نظر عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص ، قام الباحث باستخدام اختبار ت (T-TEST) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص ، وكانت النتائج كما يلي:

نتائج اختبار ت (T-TEST) لبحث دلالة الفروق بين متوسطات استجابات فئات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية تبعا لمتغير التخصص(التربية ، الإعلام)

جدول رقم (١٧)

الفروق بين متوسطات استجابات فئات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية التربية الإعلامية في المرحلة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
الدواعي	تربية	١٤٣	٤.٤٨	٠.٣٧	٢٠٧	٤.٩٧	٠.٠١
	إعلام	٦٦	٤.٢٤	٠.٢٥			
المحتوى	تربية	١٤٣	٤.٥٨	٠.٤١	٢٠٧	٧.٢٢	٠.٠١
	إعلام	٦٦	٤.١٥	٠.٣٦			
الأساليب	تربية	١٤٣	٤.٢٠	٠.٥٣	٢٠٧	٣.٨٠	٠.٠١
	إعلام	٦٦	٣.٩٣	٠.٣٩			
الدرجة الكلية	تربية	١٤٣	٤.٤٥	٠.٣٤	٢٠٧	٧.٤٥	٠.٠١
	إعلام	٦٦	٤.١١	٠.٢٣			

وتشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى النتائج التالية:

- إن قيمة(ت) T-TEST دالة إحصائيا في جميع محاور الدراسة وفي الدرجة الكلية لجميع المحاور ، مما يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لدرجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية وفي جميع المحاور الثلاثة عند مستوى (٠.٠١) وبمستوى ثقة (٠.٠٩٩) يعزى لاختلاف متغير التخصص(التربية، الإعلام) لصالح تخصص التربية.

ويمكن تفسير النتيجة أن المتخصصين في التربية من واقع مسئولياتهم التربوية ومباشرتهم لصناعة القرار التربوي في السياسات التعليمية والتربوية ، وانطلاقاً من عملهم وممارساتهم واستشعارهم للتحدي الإعلامي في الواقع المعاصر وإدراكاً للحاجة التربوية الملحة لمثل هذا التوجه جعلهم أكثر حرصاً على تفعيل التربية الإعلامية ؛ لأن التربية الإعلامية مسئولية تربوية في الدرجة الأولى.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تفعيل التربي ة الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء محاور الدراسة الحالية (الدواعي،المحتوى،الأساليب) ، تعزى إلى الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك،أستاذ مساعد،محاضر).

وللإجابة على السؤال استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات استبانة تفعيل التربية الإعلامية تبعا لمتغير الدرجة العلمية وأسفرت التحليلات الإحصائية عن النتائج الموضحة في الجدول رقم(١٨)

جدول رقم (١٨)

الفروق بين متوسطات استجابات فئات مجتمع الدراسة حول درجة أهمية التربية الإعلامية في المرحلة الجامعة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدواعي	بين المجموعات	٠.٢٥	٣	٨.٤٧	٠.٦٧	٠.٥٧ غير دال
	داخل المجموعات	٢٦.٠٣	٢٠٥	٠.١٣		
	المجموع	٢٦.٢٨	٢٠٨			
المحتوى	بين المجموعات	٠.٨٨	٣	٠.٢٩	١.٤٩	٠.٢٢ غير دال
	داخل المجموعات	٤٠.١٦	٢٠٥	٠.٢٠		
	المجموع	٤١.٠٤	٢٠٨			
الأساليب	بين المجموعات		٣	٠.٥٠	١.٩٨	٠.١٢ غير دال
	داخل المجموعات		٢٠٥	٠.٥٢		
	المجموع		٢٠٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات		٣	٠.١٠	٠.٨٤	٠.٤٧ غير دال
	داخل المجموعات		٢٠٥	٠.١٢		
	المجموع		٢٠٨			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ف) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة باختلاف متغير الدرجة العلمية غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) درجة فأقل وذلك في كافة عبارات الاستبيان تعزى لمتغير الدرجة العلمية وهذه النتيجة كذلك في عبارات كل محور ودرجته ككل ، مما يدل على أن استجاباتهم متشابهة ومتقاربة إزاء درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية في ضوء المحاور الثلاثة للاستبانة (الدواعي،المحتوى،الأساليب).

السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تفعيل التربي ة الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء أبعاد الدراسة الحالية ، تعزى إلى متغير الخبرة.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات حول تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة.

وأسفرت نتائج الدراسة والتحليلات الإحصائية عن النتائج الموضحة في الجدول رقم(١٩)

جدول رقم (١٩)

تحليل التباين لمتوسطات درجات أفراد العينة وفقا لمتغير مدة الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدواعي	بين المجموعات	٠.٨٦	٣	٠.٢٩	٢.٣٢	٠.٠٨ غير دال
	داخل المجموعات	٢٥.٤١	٢٠٥	٠.١٢		
	المجموع	٢٦.٢٧	٢٠٨			
المحتوى	بين المجموعات	٠.٦٠	٣	٠.٢٠	١.٠١	٠.٣٩ غير دال
	داخل المجموعات	٤٠.٤٤	٢٠٥	٠.٢٠		
	المجموع	٤١.٠٤	٢٠٨			
الأساليب	بين المجموعات	١.٩٦	٣	٠.٦٥	٢.٦٠	٠.٠٥٣ غير دال
	داخل المجموعات	٥١.٤٠	٢٠٥	٠.٢٥		
	المجموع	٥٣.٣٦	٢٠٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.٩٠	٣	٠.٣٠	٢.٥١	٠.٠٦ غير دال
	داخل المجموعات	٢٤.٥٥	٢٠٥	٠.١٢		
	المجموع	٢٥.٤٥	٢٠٨			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة باختلاف متغير مد ة الخبرة غير دالة إحصائيا في جميع محاور الإستبانة ودرجته الكلية وفي عبارات كل محور ومجموعها الكلي عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على تشابه الاستجابات إزاء تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.

خاتمة الدراسة

أولاً : نتائج الدراسة

توصلت الدراسة في ضوء أهدافها إلى النتائج التالية :

(١) ضرورة إعداد الطلاب للتعامل مع التحدي الإعلامي المعاصر من خلال مراجعة السياسات والمناهج التربوية وتطويرها.

(٢) العلاقة بين التربية والإعلام تقوم على التكامل والشراكة وهو ما تحقق على مستوى السياستين التعليمية والإعلامية في المملكة العربية السعودية ، أما على المستوى التطبيقي فهناك ضعف في العلاقة وتحتاج إلى إعادة نظر في سبيل الحد من التناقضات والارتقاء بالواقع نحو المأمول .

(٣) التربية الإعلامية ضرورة ملحة لإعداد الأجيال في القرن الحادي والعشرين وفق الدراسات العلمية والندوات والمؤتمرات التربوية ويتحدد مفهومها في ضوء ما يلي:

أ – هي عملية تمكين القدرة لدى الفرد على قراءة الرسالة الإعلامية وتحليلها ونقدها وتقويمها والمشاركة في إنتاجها في ضوء القيم الإسلامية .

ب – التربية الإعلامية تعليم موضوعه الإعلام وبشأن الإعلام وليست استخد ام الإعلام كوسيلة تعليمية أو علاقات عامة ودعائية .

ج – التربية الإعلامية تقوم على فلسفة التناول الناقد للمضامين الإعلامية وهو اتجاه حديث يتكامل مع الاتجاه الوقائي والحماية وليس بديلاً عنه .

د – تفعيل التربية الإعلامية في إطار التربية الإسلامية يستلزم ثقافة إعلامية ، ومهارات نقدية وتحليلية وتقويمية للمضامين الإعلامية وتنمية مستمرة للقيم الإسلامية في مجال التعامل مع الإعلام .

(٤) أظهرت نتائج الدراسة أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية في ضوء المحاور التي حددها الدراسة هي مهم جداً من وجه ة نظر عينة الدراسة ، ويتفرع

من هذه النتيجة النتائج التالية :

أ – أن جميع الجوانب التي تبرز أهمية تفعيل التربية الإعلامية ، كما حددتها الدراسة هي مهمة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة ، ما عدا جانب الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة ، جاء في رتبة متأخرة من وجهة نظر العينة وبدرجة "مهم " والجوانب المهمة جداً هي على الترتيب : (مواجهة الانحلال الخلقي، التحصين الإيماني للطالب الجامعي، تعريف الأجيال الناشئة بالتحولات الحضارية والتحديات الإعلامية المعاصرة، مواجهة التطرف بكافة جوانبه (الفكري، الديني، السياسي...) ، مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام، إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى الطالب الجامعي، مواجهة الغزو الثقافي، تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي، تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر و على التفاعل الإيجابي مع الإعلام، تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها، تلبية حاجة الطالب الجامعي المعرفية والترفيهية والفكرية).

ب – أظهرت النتائج أن جميع الأهداف التي حددتها الدراسة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية مهمة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة ، وتلك الأهداف مرتبة حسب درجة الأهمية هي : (تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية لدى الطالب الجامعي ، تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي، إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام ، تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية ، تعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين، تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية) .

ج – أظهرت النتائج أن المعارف التي يجب أن يتضمنها محتوى التربية الإعلامية ونالت درجة مهم جداً من وجهة نظر عينة الدراسة هي : (التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام، التعريف بأساليب التأثير الإعلامي، التعريف بمفاهيم الإعلام ووسائله) ، بينما المعارف التي نالت درجة "مهم" من وجهة نظر عينة الدراسة هي : (التعريف بمصادر المواد الإعلامية، التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام) .

د – أظهرت النتائج أن مهارة التفكير الناقد لمحتوى المضامين الإعلامية احتلت أعلى مرتبة من وجهة نظر عينة الدراسة بدرجة مهم جداً في المهارات التي يجب أن تكسبها التربية الإعلامية للطالب الجامعي وجاء بعدها في المرتبة ، وبدرجة مهم جداً المهارات التالية : (قراءة الرسالة الإعلامية ، واتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية) بينما جاءت مهارة المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية كأدنى المهارات رتبة من وجهة نظر عينة الدراسة وبدرجة "مهم" .

هـ - جميع القيم التي حددها الدراسة وينبغي تنميتها في التربية الإعلامية مهمة جداً من وجهة نظر العينة واحتلت القيم الإيمانية والأخلاقية أعلى مرتبتين في الأهمية من بين القيم التي ينبغي على التربية الإعلامية تنميتها وبدرجة (مهم جداً) ، بينما تلتها على الترتيب (القيم الاجتماعية ، القيم العلمية ، القيم الفكرية ، القيم الذاتية) وبدرجة مهم جداً أيضاً .

و – ترى عينة الدراسة أن خيار تفعيل التربية الإعلامية كموضوعات ضمن أنشطة عامة في الجامعات أعلى درجةً في الأهمية من خياري تضمينها كموضوعات في المقررات الجامعية أو إفرادها بمقرر مستقل .

ز – ترى عينة الدراسة أن ثلاثة من الأساليب التي حددتها الدراسة لتحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية مهمة جداً ، وهي : (تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية، وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة الجامعية الواردة في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودي ، تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة) فيما ارتأت عينة الدراسة أن بقية الأساليب تسهم في تحقيق التربية الإعلامية للمرحلة الجامعية بدرجة مهم.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبمستوى ثقة (٠.٩٩) يُعزى إلى متغير التخصص، والتي جاءت لصالح تخصص التربية في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية .

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة فأقل بين إجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الدرجة العلمية في تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة فأقل بين إجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الخبرة ، في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعة .

ثانياً : توصيات الدراسة

توصي الدراسة في ضوء نتائجها ، بما يلي :

(١) توصي الدراسة صانعي القرار التربوي بمراجعة السياسات والأهداف التعليمية والمناهج لتحقيق التربية الإعلامية باعتبارها مطلباً ملحاً للقرن الحادي والعشرين وضرورة في التعامل الواعي مع الإعلام ومواجهة المضامين السلبية للرسالة الإعلامية .

(٢) توصي الدراسة بمزيد من الجهد المشترك بين المؤسستين التربوية والإعلامية في إطار تحقيق التكامل والشراكة بينهما .

(٣) توصي الدراسة مؤسسات التعليم العالي بتفعيل التربية الإعلامية من خلال برامجها والعمل على تحقيقها في مناهجها والتقويم المستمر لواقعها .

(٤) توصي الدراسة الجامعات السعودية بإضافة أنشطة متعلقة بمجالات العمل الإ علامي ضمن الأنشطة العامة في الجامعة .

(٥) توصي الدراسة مؤسسات المجتمع كافة بدعم الجهد التربوي للأسرة والمؤسسة التربوية في تحقيق التربية الإعلامية والتأكيد على القيم الإسلامية في مجال التعامل مع الإعلام.

(٦) توصي الدراسة القائمين على الإعلام ومؤسساته بدعم التوجه التربوي في تفعيل التربية الإعلامية وتوظيف الفكر الإعلامي والوسائل والتقنيات والأساليب الإعلامية في هذا الاتجاه .

ثالثاً : المقترحات

تقترح الدراسة استكمالاً للبحث في هذا الاتجاه ، المقترحات التالية :

(١) إجراء دراسة مماثلة لتفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية .

(٢) القيام بدراسات لوضع تصورات مقترحة لمناهج التربية الإعلامية في المراحل التعليمية المختلفة .

(٣) إجراء دراسة مستقبلية باستخدام أسلوب دلفاي لعينة من الخبراء من التربويين والإعلاميين في تصميم برامج للتربية الإعلامية تقدم ضمن الأنشطة العامة في المرحلة الجامعية .

(٤) دراسة لتقويم واقع التربية الإعلامية في المناهج في المراحل التعليمية المختلفة .

(٥) إجراء دراسة حول مدى إدراك الطلاب في المرحلة الجامعية للمهارات والقيم الإسلامية اللازمة للتربية الإعلامية .

قائمة المصادر والمراجع

أولا/المصادر:

القرآن الكريم .

(١) ابن عاشور ، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، د . ت .

(٢) ابن فارس، أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ.

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط٣ ، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٤) الأصفهاني، الراغب ، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان داوودلي ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، ١٤٢٣هـ.

(٥) الأندلسي، أبي محمد بن عبد الحق بن عطية ، تفسير ابن عطية : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب الوجيز ، مطبوعات دار الأوقاف والشئون الإسلا مية ، الدوحة ، قطر ، ١٤٢٨هـ.

(٦) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، المكتبة العصرية ، بيروت : ١٤١٥هـ.

(٧) الترمذي ، محمد بن عيسى،سنن الترمذي، دار الفكر ،بيروت،١٤٢١هـ.

(٨) الجوهري ، الصحاح، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٢ ، د.ن ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

(٩) الزبن ، محمد بسام رشدي ، المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ،.

(١٠) الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس في جواهر القاموس ،منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.

(١١) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

(١٢) القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٧هـ.

(١٣) القشيري، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(١٤) مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.

ثانياً/المراجع (الكتب العربية) :

(١٥) الإبراشي ، محمد عطية ،التربية الإسلامية وفلاسفتها، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة،د.ت.

(١٦) ـــــــــــ ، روح التربية والتعليم ، دار إحياء الكتب العربية ، د.ت.

(١٧) إبراهيم ، حلمي طه ، التربية الإسلامية ، وأساليب تدريسها ، دار الأرقم ، عما ن ، الأردن ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

(١٨) إبراهيم ، شاكر ، الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية ، مؤسسة آدم للنشر والتوزيع ، (د.ت).

(١٩) ابن حميد، صالح بن عبدالله وعبد الرحمن بن ملوح،موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، ط ٢ ، دار الوسيلة ، جدة ، ١٤١٩هـ.

(٢٠) أبو العينين ، علي خليل القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حلي ، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م ، ص٣٤ .

(٢١) أبو عراد ، صالح علي ، التربية الإسلامية ، الدار الصولتية ، الرياض ، ١٤٢٤هـ.

(٢٢) أبو هلالة ، يوسف محي الدين ، الإعلام : نشأته ، أساليبه، وسائله ، وما يؤثر فيه . مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٨هـ.

(٢٣) أحمد ، عبد التواب يوسف ، الطفل بين التربويين والإعلام ، كتاب ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، الطبعة الثالثة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦هـ.

(٢٤) أرسطو ، السياسة ، ترجمة : أحمد لطفي السيد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٧م.

(٢٥) آل عمرو ، محمد عبد الله ، محمود يوسف الشيخ ، أصول التربية الإسلامية ، د.ن ، ١٤٢٦هـ.

(٢٦) إمام ، إبراهيم ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥م.

(٢٧) ــــــــــــ ، موقف الإعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤٠٨هـ.

(٢٨) إنجلاند ، ديفيد، التلفزيون وتربية الأطفال، ترجمة محمد عبدالعليم مرسي، مكتبة العبيكان ، الرياض، ١٤٢٠هـ.

(٢٩) الباني ، عبد الرحمن ، مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، الرياض ، ١٤٠٣هـ.

(٣٠) البدر ، حمود بن عبد العزيز ، الإعلام التربوي في دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

(٣١) التركي ، ماجد بن عبدالعزيز ، سياسات الإعلام : الاحتياجات والأولويات ، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض.د.ت

(٣٢) ــــــــــــ ، الإعلام السعودي ،دار اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض،١٤١٩هـ.

(٣٣) ثومان ، اليزابيث ، ثقافة القرن الحادي والعشرين ، منهج ودليل إرشاد في التربية الإعلامية ، مركز الثقافة الإعلامية،د.ت.

(٣٤) الحاجي ، محمد عمر ، الانترنت ، إيجابياته وسلبياته ، دار المكتبي ، دمشق ، ١٤٢٣هـ.

(٣٥) الحامد ، محمد بن معجب ، وآخرون ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٨هـ.

(٣٦) حجاب ، محمد منير ، الإعلام الإسلامي : المبادئ ، النظرية ، التطبيق ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

(٣٧) ــــــــــــ ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، ط٦ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

(٣٨) الحدري ، خليل بن عبد الله ، منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ.

(٣٩) حسنة ، عمر عبيد ، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي ، كتاب الأمة ، رقم ٢٨، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، قطر ، ١٤١١هـ.

(٤٠) الحضيف ، محمد ، كيف تؤثر وسائل الإعلام ، دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العبيكان ، الرياض، ١٤١٥هـ.

(٤١) الحقيل ، سليمان بن عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط١٥، مطابع الحميضي، الرياض ، ١٤٢٤هـ.

(٤٢) الحمد، أحمد، التربية الإسلامية، دار إشبيليا ، الرياض، ١٤٢٣هـ.

(٤٣) الخرعان ، محمد عبد الله ، ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالوظائف الإعلامية في ضوء الإسلام ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١٧هـ.

(٤٤) الخضير ، خضير بن سعود ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز ، مكتبة العبيكان، الرياض ، ١٤١٩هـ.

(٤٥) الخطيب ، محمد شحات ، وآخرون ، التفكير العلمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية : الواقع والطموحات ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٨هـ.

(٤٦) خليل ، عثمان سيد أحمد ، الشباب وأوقات الفراغ ، دورا لتربية ووسائل الإعلام بين المنظورين الإسلامي والوضعي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

(٤٧) خياط، محمد بن جميل علي، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ.

(٤٨) الدعيلج ، إبراهيم عبد العزيز ، البث المباشر : الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً ، دار القبلة ، مكة المكرمة ، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.

(٤٩) الدناني ، عبد الملك ، البث الفضائي العربي ، وتحديات العولمة الإعلامية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٤٢٦هـ.

(٥٠) دولة ، عبد الجبار ، أبعاد غائية التربية الإعلامية في المجتمع الغربي المعاصر ، مفهومها ، نتائجها ، مجالاتها،مركز الناقد الثقافي،بريطانيا، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٥١) ديفز ، جون ، التعليم والمجتمع : نظرة مستقبلية نحو القرن الحادي والعشرين ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠م.

(٥٢) الذيقاني ، عبد الله أحمد ، الإعلام التربوي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م.

(٥٣) الرشيد ، محمد أحمد ، رؤية مستقبلية للتعليم في المملكة العربية السعودية ، د.ن، الرياض ، ١٤٢١هـ.

(٥٤) الرشيدي، بشير صالح ، مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٠م .

(٥٥) رضا ، محمد جواد ، الإصلاح التربوي العربي ، خارطة طريق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦م.

(٥٦) الزحيلي ، وهبة ، القيم الإنسانية في القرآن الكريم ، دار المكتبي ، دمشق ، ١٤٢٠هـ.

(٥٧) الزهراني ، علي إبراهيم ، التربية الإيمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٦هـ.

(٥٨) زيادة ، مصطفى عبد القادر ، وآخرون ، الفكر التربوي : مدارسه واتجاهاته وتطوره، مكتبة الرشد ، الرياض: ١٤٢٥هـ.

(٥٩) ـــــــــــــــ ، فصول في اجتماعات التربية ، مكتبة الرشد، الرياض ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م ،.

(٦٠) السرور ، ناديا هايل ، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٦١) سعادة ، جودت أحمد ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣م.

(٦٢) سفر ، محمود محمد ، الإعلام موقف ، جدة ، تهامة ، الكتاب العربي السعودي ، ١٤٠٢هـ .

(٦٣) السلامة ، محمد عبد الله ، الإعلام الإسلامي ومتغيرات العصر ، مكتبة الت وبة ، الرياض ، ١٤٢٤هـ.

(٦٤) سلوم ، حسين ، الانفتاح الإعلامي وخطره على قيم الشباب المسلم ، ضمن ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الرياض ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(٦٥) السيد ، فؤاد البهي ، الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٥م.

(٦٦) سيرسون ، سو ، أدوات للمواطنة والحياة ، ترجمة : مدارس الظهران الأهلية ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، الدمام ، ١٤٢٥هـ.

(٦٧) الشاعر ، عبدالرحمن ، إدخال مقرر الإعلام التربوي في مناهج كليات المعلمين في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ،١٤١٢هـ.

(٦٨) الشال ، إنشراح ، وسائل الإعلام في إطار سيسولوجية وقت الفراغ ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، جدة.

(٦٩) الشايع ، خالد عبد الرحمن ، القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٥هـ.

(٧٠) شتا،راوية هلال أحمد، حاجات المراهقين الثقافية والإع لامية ،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية ،٢٠٠٦م.

(٧١) شحاته ، حسن ، وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣م .

(٧٢) الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، وظيفة الإخبار في سورة الأنعام ، ط٢ ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٠٨هـ.

(٧٣) ــــــــــــــــ دراسات إعلامية في فكر ابن تيمية ، الرياض ، دار الفضيلة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٧٤) ــــــــــــــــ، السياسة الإعلامية للملك عبد العزيز رحمه الله ، دار الفضيلة ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.

(٧٥) صبري ، ماهر إسماعيل ، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـ.

(٧٦) الصواف ، محمد محمود ، نظرات في سورة الحجرات ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

(٧٧) ضاحي ، حاتم فرغلي ، مستقل التعليم الجامعي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

(٧٨) الضبع ، رفعت عارف ، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله ، دار الفكر ، عم ان ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

(٧٩) عامر ، فتحي حسين ، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم – دراسة تحليلية مقارنة ، إينـــزاك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م.

(٨٠) عبيدات ، ذوقان عبدالله ، الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للإيجابيات ،مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،١٤٢٤هـ.

(٨١) العساف ، صالح بن حمد ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

(٨٢) علي ، سعيد إسماعيل ، أصول التربية الإسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ.

(٨٣) ـــــــــــــــــ ، وآخرون، التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٥هـ.

(٨٤) العمر ، عـــبد العزيز بن ســعود ، لغة التربويين ، مكتب التربية العـــربي لدول الخليج ، الرياض : ١٤١٨هـ.

(٨٥) العمر ، ناصر سليمان ، البث المباشر ، حقائق وأرقام ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٢هـ.

(٨٦) العوير ، محي الدين خير الله ، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك ، دار النهضة ، دمشق ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

(٨٧) العياضي، نصر الدين، وسائل الإعلام والمجتمع: ظلال وأضواء، دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات العربية المتحدة،١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

(٨٨) الغامدي ، ماجد بن جعفر ، الإعلام والقيم ، مؤسسة خلوق ، الرياض ، ١٤٣٠هـ.
(٨٩) الغنام ، محمد أحمد ، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٤هـ.
(٩٠) الغنيم ، يعقوب يوسف ، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، ط٢ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، ١٤٠٤هـ.
(٩١) القاسم ،خالد بن عبدالله ، دور الأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الانفتاح الإعلامي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،١٤٢٧هـ.
(٩٢) كارل ، الكسيس ، تأملات في سلوك الإنسان ، ترجمة :محمد القصاص ، القاهرة (د.ت).
(٩٣) كجل ، مروان ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون ، ط٢ ، دار طيبة ، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
(٩٤) الكيلاني، ماجد عرسان ، فلسفة التربية الإسلامية ،ط٢ ، دار القلم، دبي، ١٤٢٣هـ.
(٩٥) ماكويل ، دينس ، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية ، تعريب : حمزة أحمد بيت المال ، د.ن ، ١٤١٧هـ .
(٩٦) محمد ، زكريا عبد العزيز ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
(٩٧) محمود ، عبد الحليم ، أوروبا والإسلام ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٣م.
(٩٨) مدكور ، علي أحمد ، نظريات المنهج العامة ، دار الفرقان للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
(٩٩) مرسي ، محمد عبد العليم ، الطفل بين منافع التلفزيون ومضاره ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٨هـ.

(١٠٠)مرسي ، محمد منير ، التعليم الجامعي المعاصر، قضاياه واتجاهاته، دار نهضة مصر، القاهرة ، ١٩٧٧م.
(١٠١) مصالحة ، محمد ، السياسة الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي ، القاهرة ، بيروت ، دار الشروق ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
(١٠٢)المغامسي ، خالد محمد ، الحوار : آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض ، ١٤٢٥هـ.
(١٠٣)المغامسي ، سعيد فالح ، التربية بالحوار مع الشباب ، ودار الوطن للنشر ، الرياض ، ١٤٢٥هـ.
(١٠٤)المغامسي ، عبد الله بن رشيدان ، الفكر التربوي وعوامل التأثير في المؤسسات التعليمية ، (د.ن) الدمام ، ١٤٢٥هـ.
(١٠٥)مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويين من الإعلاميين ، مكتب التربية العربي ، الرياض ، ١٤٠٤هـ .
(١٠٦) ــــــــــــــــ ، الإعلام التربوي في دول الخليج ، مطبعة مكتب التربية العربي، الرياض، ١٤١٢هـ.
(١٠٧) ــــــــــــــــ ، وثيقة استشراف مستقبل العمل ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، ١٤٢٠هـ.
(١٠٨)النجار ، فهمي قطب الدين ، الإعلام والبيت المسلم ، ط٢ ، مؤسسة الجريسي ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .
(١٠٩)النحلاوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر، دمشق ، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م.
(١١٠) هكسلي ، أولدوكس ، الوسائل والغايات ، ترجمة : محمود محمود ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٤٥م.
(١١١) وزارة التربية والتعليم ، دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، مركز التطوير التربوي، الرياض ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.

(١١٢) وزارة التربية والتعليم ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطبعة وزارة المعارف ، الرياض.

(١١٣)ياسين، صباح ، الإعلام النسق القيمي وهيمنة القوة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

(١١٤)يالجن ، مقداد ، منهج أصول التربة الإسلامية المطور ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٢٨هـ.

(١١٥)يماني ، محمد عبده يماني ، أحاديث في الإعلام ، معضلات الحاضر وإرهاصات المستقبل، دار ثقيف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٥هـ.

ثالثا/الرسائل العلمية:

(١١٦) آل عايش ، عبدالله حلفان ، التوجيه الإسلامي لعلم اجتماع التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٥هـ.

(١١٧)الحميدي ،ناصر عبدالله ،البث التلفزيوني المباشر وتحديا ته المستقبلية للتربية في المملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية،١٤١٢هـ.

(١١٨)الخيري ، طلال عقيل ، التربية التعاونية من منظور إسلامي وتطبيقاتها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٤هـ .

(١١٩)الراشدي ، عمر حسن ، التفكير الناقد من منظور التربية الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٦هـ.

(١٢٠) ــــــــــــ ، المضامين التربوية للتثبت واليقين في التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ /١٤١٩هـ.

(١٢١)السيد، محمد هلال،استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط، كلية الآداب، أسيوط ،٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

(١٢٢)شرف الدين، هاشم أحمد، علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني...دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة،٢٠٠٦م /١٤٢٧هـ.

رابعًا / الدوريات:

(١٢٣) البطش، محمد، وموسى جبريل، التغيير في التفضيلات المهنية عند الأفراد الأردنين بتقدمهم في العمر، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، ١٩٩٠م ، المجلد ٧، عدد ٢

(١٢٤) بيرسيفال، جوزية ماريا ، تعرض المعلمين لوسا ئل الإعلام، مجلة التربية الإعلامية ، عدد(صفر، ١٤٢٨هـ).

(١٢٥) جابر ، زكي ، الإعلام والمؤسسة التعليمية الطلاق الذي لم يكتمل ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد (٧)السنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

(١٢٦)الجار الله ، عبد العزيز جار الله ، المقدمة ، مجلة المعرفة ، العدد (١٤٠) ربيع الآخر، ١٤٢٨هـ / مايو ٢٠٠٧م .

(١٢٧) حسانين ، أحمد جمعة ، الإعلام والتربية ، رؤية تربوية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد ٢ ، السنة ٩ ، د.ت .

(١٢٨)الحيزان، محمد، وجهة نظر ، مجلة المعرفة ، العدد ١٤٥، ربيع الآخر ، ١٤٢٨هـ.

(١٢٩)راضي ، سمير بن جميل ، الإعلام الإسلامي ، رسالة وهدف ، سلسلة دعوة الحق ، ربيع الآخر ، ١٤١٧هـ ، العدد (١٧٢) ، السنة الخامسة عشر ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة.

(١٣٠)زاشيتي، مايتو (الإستراتيجيات الدولية للتربية الإعلامية ، مجلة التربية الإعلامية ، عدد (صفر، ١٤٢٨هـ).

(١٣١)السويد، عبدالعزيز، حياة النصوص في نصوص الحياة، جريدة المدينة ، العدد١٦٥٦١،السنةالرابعة والسبعون،١٤٢٩/٨/٢٥.

(١٣٢)الصالح، بدر عبد الله ، التربية الإعلامية .. لماذا، مجلة المعرفة، العدد (١٤٥) ربيع الآخر، ١٤٢٨هـ.

(١٣٣)الغلاييني ، أروى ، كيف يتم التفاعل مع وسائل الإعلام ، مجلة المعرفة ، العدد (١٤٥) ، شهر صفر ١٤٢٨هـ.
(١٣٤)الغنام ، محمد ، الإعلام من أجل تربية أفضل ، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، العدد (٢٥) ، السنة (٩)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
(١٣٥) فخرو ، سمير: خطة نموذجية مقترحة لزيادة فاعلية المشاريع الوطنية لإدخال الحاسبات الإلكترونية، في مدارس المرحلتين الإعدادية والثانوية بالدول العربية، رسالة الخليج ، العدد٢٩، الرياض،١٤٠٩هـ.
(١٣٦)كفائي ، علاء الدين ، مقومات التفكير النقدي ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثاني ، ١٤٠٣هـ.
(١٣٧)المليص ، سعيد ، التربية الإعلامية والإعلام التربوي ، رسالة المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، العدد الأول، الأحد ١٤/٢/١٤٢٨هـ.

خامساً/ البحوث وأوراق العمل في الندوات والمؤتمرات:

(١٣٨)ثومان ، اليزابيث ،تقرير المؤتمر الدولي بجامعة تولز حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية، فرنسا،١٩٩٠م.
(١٣٩) حارب ، سعيد عبدالله، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ،تكامل أم تناقض؟ ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، الرياض، في الفترة ١٤-١٧ /١٤٢٨هـ.
(١٤٠)الخطيب ،محمد شحات ،دور المدرسة في ا لتربية الإعلامية ، ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، الرياض، في الفترة ١٤-١٧ /١٤٢٨هـ.
(١٤١)الصالح ، بدر عبدالله ، مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم العام السعودي .ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الإعلامية ، الرياض.،في الفترة ١٤-١٧/٢/ ١٤٢٨هـ.
(١٤٢)الصمدي ، خالد ، إدماج القيم الإعلامية في المناهج الدراسية ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس للمعلمات: التربية الإعلامية ضرورة عصر الانفتاح الإعلامي ، الكويت ، ١٢-١٤ نوفمبر ٢٠٠٧م.

(١٤٣)العبدالكريم ، راشد حسين : المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الإعلامية ، الرياض، ١٤٢٨هـ.

(١٤٤)مكتب التربية العربي لدول الخليج ، تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية في دول الخليج ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٤هـ ،ورقة عمل مقدمة من دولة قطر للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين

(١٤٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين ، غير منشور ، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

(١٤٦)المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) ، إعلان جرن والد : بشأن التربية الإعلامية ، جرن والد ، ألمانيا ، ١٩٨٢م.

(١٤٧)———— توصيات مؤتمر فيينا للتربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية،في الفترة من ١٨–٢٠ أبريل ١٩٩٩م.

(١٤٨) ------------------ الحلقة الدراسية (سيمنار) بعنوان: التربية الإعلامية للشباب، مدينة أشبيلية بأسبانيا في ١٥-١٦/فبراير/٢٠٠٢م.

(١٤٩)ياجن ، مقداد ، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية ، تكامل أم تناقض ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول للتربية الإعلامية ، الرياض : الفترة من ١٤-١٧/٢/١٤٢٨هـ.

(١٥٠)يحيى حسن عايل أحمد ، رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في لضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية، ورقة عمل (حلقة نقاش) مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في الفترة من ١٤–١٧/٢/١٤٢٨هـ.

سادساً/المواقع الالكترونية:

(١٥١)أبو فودة ، محمد عطية ، الإعلام التربوي وبعض المفاهيم المشابهة ، www.gunfedu.net.vb.

(١٥٢)بكار ، عمار ، المعلمون يملكون سر إصلاح الإعلام العربي ، www.alarabiya.net/Artucles/2006/02/27939.htm.

(١٥٣)البكر ، فوزية بكر ، التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين ، الموقع الإلكتروني . http://Faculty.ksu.edu.sa.if.Al-baker

(١٥٤)جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: www.imamu.edu.sa .

(١٥٥) جامعة الملك سعود: www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic .

(١٥٦)جامعة الملك عبد العزيز: www.kau.edu.sa .

(١٥٧) جامعة أم القرى: www.uqu.edu.sa .

(١٥٨) جامعة طيبة: www.taibahu.edu.sa

(١٥٩) عبد العزيز ناصر ، الموقع الإلكتروني http://www.q/arabeuews.com/a/shaob/G/F//6-01-2004/A20htm

(١٦٠)الموقع الإلكتروني www.al-sharq.com.

(١٦١)الموقع الإلكتروني للمؤتمر http://q8tee.com/index2.htm .

(١٦٢) موقع المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية على الإنترنت http://www.meduconf.com.

سابعاً/ المراجع الأجنبية:

(١٦٣) Lind, Milael & Berglund, Soren, (2008), E.M.E The student's best friend, University College Boras, school of business and informatics, Sweden,

(١٦٤) Thelen, Kimberly (2000). "Music television and social /Identity : A study of First year college students and sophomores ", music television and social identity, U.S.A .

(١٦٥) Jinkins, H.. Chintion, K. , Purshotma, R. & Weigel. M (2006) Confrontong the Challenges of Participatory Culture: Media literacy for the 21.5 cntuury .

(١٦٦) Rebecca , D. (2003) . Tapping into Critical Thinking Viewers Interpretations of Television Conflict Simile. Feb 2003, Vol 3 Issuel .

ملاحق الدراسة

- **ملحق رقم** (١) **الاستبانة في صورتها الأولية** .
- **ملحق رقم** (٢) **أسماء المحكمين** .
- **ملحق رقم** (٣) **الاستبانة في صورتها النهائية** .
- **ملحق رقم** (٤) **خطاب سعادة عميد كلية التربية**

ملحق رقم (١)

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور / **وفقه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

يقوم الباحث بدراسة **" تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعي ة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية "** كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في التربية تخصص أصول تربية إسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى .

وكونكم من أهل الخبرة والاختصاص وتتمتعون بخبرة علمية عالية ، فإنه يشرفني اختياركم لتحكيم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى بيان كيفية تفعيل التربية الإعلامية ، كأحد التوجهات الحديثة في تكوين القدرة لدى المتعلم على التعامل الإيجابي مع الإعلام قراءة وتحليلاً ونقداً وإنتاجاً .

وذلك من خلال التعرف على أهميتها وأهدافها ومحتواها المعرفي والمهاري والقيمي وآليات تحقيقها في المرحلة الجامعية .

والباحث إذ يضع بين يديكم هذا الاستبيان ، يرجو التفضل بقراءته والحكم على مدى ملاءمة محاوره وكفايتها ،وصلاحية عباراته لتحقيق أغراضه إلى جانب الحكم على دقة صياغتها وانتمائها للمحاور التي وضعت تحتها .

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ/الدكتور/عضو هيئة التدريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإن التربية الإعلامية تمثل أحد أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة باعتبارها إحدى المهارات اللا زمة والملحة في القرن الحادي والعشرين ؛وذلك لكونها أهم التدخلات في التعامل الإيجابي مع التطور الإعلامي المتنامي وتحدياته المعاصرة.

ويقصد بالتربية الإعلامية،تكوين القدرة لدى الفرد على قراءة النص الإعلامي وتحليله ونقد مضامينه وتقويمه والمشاركة في إبداعه في ضوء المنظومة القيمية.

ولقد جاءت هذه الدراسة بعنوان: (تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية) .

وتهدف إلى بيان دواعي التربية الإعلامية ،وأهميتها وأهدافها والكشف عن المعارف والمهارات والقيم اللازمة لها وتحديد آليات تحقيقها في المرحلة الجامعية.

ونظرا لما تتطلبه الدراسة من تقصي آراء أعضاء هيئة التدريس ورغبة في الاستفادة من آرائكم يأمل الباحث من سعادتكم الإجابة على بنود الاستبيان المرفق ، علماً بأن ما تدلي به من رأي سيسهم في تحقيق أهداف الدراسة، كما ستحظى البيانات بالسرية التامة ، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

و يتكون الاستبيان من ثلاثة محاور هي:

- **المحور الأول:** دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، **ويتضمن:الأهمية ،والأهداف،ويتكون من (١٨) عنصراً.**
- **المحور الثاني:** محتوى التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ، **ويتضمن:المعارف والمهارات والقيم ويتكون من (١٥) عنصراً.**
- **المحور الثالث:** آليات تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية،**ويتكون من(١٧) عنصراً.**

وفي الختام تقبلوا خالص شكري وامتناني على تعاونكم وإسهامكم .

والله يحفظكم ويرعاكم.

أخوكم الباحث

طلال عقيل عطاس الخيري

ج/ ٠٥٠٤٥٠٨٢٢٥

Email\ talal.agil@gmail.com

الجزء الأول : معلومات عامة (بيانات أولية)

- معلومات عامة:

الجـــامعة:...

الكليـــــــــــة:..

القســـــــــــم:..

المؤهـــــــــل:...

التخصـــص:..

الدرجة العلمية:

☐ أستاذ ☐ أستاذ مشارك

☐ أستاذ مساعد ☐ محاضر

سنوات الخبرة:

☐ من سنة إلى خمس سنوات ☐ من ست إلى عشر سنوات

☐ من ١١ إلى ١٥ سنة ☐ أكثر من ١٥ سنة

الجزء الثاني : استمارة تحكيم الاستبيان

أولا: موضوع الدراسة :"تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية".

☐ مناسب ☐ غير مناسب

البديل المقترح :".."

ثانيا محاور الدراسة:

م	المحور	الانتماء للموضوع		الصياغة		البديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
١	دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية(الأهمية،الأهداف)					
٢	محتوى التربية الإعلامية (المعارف ، المهارات ، القيم الإسلامية)					
٣	آليات تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.					

* هل محاور الدراسة:

☐ كافية ☐ غير كافية

المحاور المقترحة:

١. ....
....
٢. ....
....
٣. ....
....

المحور الأول:دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ويشمل:(الأهمية ، الأهداف)

أولا : الأهمية : **تبرز أهمية التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من خلال الجوانب التالية:**

العبارة	الانتماء للموضوع		الصياغة		العبارة البديلة
	منتمي	غير منتمي	مناسبة	غير مناسبة	
١-تعريف الأجيال الناشئة التحولات الحضارية والتحديات المعاصرة.					
٢-إعطاء الحصانة الإيمانية والفكرية والثقافية للطالب الجامعي.					
٣- مواجهة التأثيرات السلبية والممارسات غير الموضوعية للإعلام.					
٤- مواجهة التطرف الفكري.					
٥- مواجهة الانحلال الخلقي.					
٦- مواجهة الغزو الثقافي.					
٧- تلبية حاجة الطالب الجامعي المعرفية والترفيهية والفكرية.					
٨- إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى الطالب الجامعي.					
٩- تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي.					
١٠- تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر.					
١١- تسهم في ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية.					
١٢- تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها.					

ثانيا : الأهداف : **تحقق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية الأهداف التالية:**

١٣- تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية .					
١٤- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام .					
١٥- تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي.					

العبارة	الانتماء للموضوع		الصياغة		العبارة البديلة
	منتمي	غير منتمي	مناسبة	غير مناسبة	
١٦- تحقيق التكامل بن المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية.					
١٧- تحقيق الاعتزاز بالعقيدة والقيم الإسلامية لدى الطالب الجامعي					
١٨- -تنمية روح التسامح والتعايش الإيجابي مع الآخرين.					

- عبارات أخرى يمكن إضافتها ضمن:

الأهمـــــــية: ١- ....

٢-.... ....

٣- ....

الأهداف: ١ - ....

٢- ....

٣-....... ....

المحور الثاني: المحتوى في التربية الإعلامية ، ويشمل: المعارف والمهارات والقيم الإسلامية .

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="2" rowspan="2">العبارة</th><th colspan="2">الانتماء للموضوع</th><th colspan="2">الصياغة</th><th rowspan="2">العبارة البديلة</th></tr>
<tr><th>منتمي</th><th>غير منتمي</th><th>مناس بة</th><th>غير مناسبة</th></tr>
<tr><td colspan="7">أولا: المعارف: من أبرز المعارف التي ينبغي أن يتضمنها محتوى التربية الإعلامية ما يلي:</td></tr>
<tr><td rowspan="5">المعارف</td><td>١-التعريف بالمفاهيم الرئيسية للإعلام.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>٢-التعريف بمصادر النصوص الإعلامية.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>٣-التعريف بآليات عمل وسائل الإعلام.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>٤- التعريف بأساليب التأثير الإعلامي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>٥-التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمنتجي الإعلام.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="7">ثانيا:المهارات: ينبغي أن تسعى التربية الإعلامية إلى إكساب طلاب الجامعة المهارات التالية:</td></tr>
<tr><td rowspan="3">المهارات التعليم</td><td>٦-مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>٧-مهارة التفكير الناقد للمضامين الإعلامية.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>٨-مهارة تحليل محتوى الرسالة الإعلامية.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

	٩-مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية.					
	١٠-مهارة إنتاج الرسالة الإعلامية.					
ثالثا:القيم: من أبرز ما ينبغي على التربية الإعلامية أن تنمي لدى الطالب الجامعي القيم التالية:						
القيم	١١- تنمية القيم المراقبة الذاتية...).					
	١٢- تنمية القيم الفكرية(التفكر، تقبل النقد، حرية التعبير،الحوار..)					
القيم	١٣- تنمية القيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم...)					
	١٤-تنمية القيم الذاتية (تقدير الذات، المسؤولية، الالتزام...)					
	١٥-تنمية القيم الاجتماعية (التسامح، التعاون،احترام الآخرين....)					

-عبارات أخرى يمكن إضافتها ضمن:

المعـــارف: ١- ....

٢- ....

المهارات: ١- ....

٢- ....

القيــــــــــم: ١-.......   ....

٢-........   ....

المحور الثالث:آليات تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.

من أبرز آليات تحقيق التربية الإعلامية لأهدافها في المرحلة الجامعية التالي:

العبارة	الانتماء للموضوع		الصياغة		العبارة البديلة
	منتمي	غير منتمي	مناسبة	غير مناسبة	
١-وضع أهداف التربية الإعلامية م تسقة مع أهداف المرحلة الجامعية في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية.					
٢- تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية.					
٣-الاستعانة بخبراء دوليين في مجال التربية الإعلامية لتصميم برامج التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.					
٤-إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن متطلبات الجامعة.					
٦-إدخال التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية الجامعية.					
٧-استهداف جميع طلاب المرحلة الجامعية بالتربية الإعلامية.					
٨-استهداف قسمي التربية والإعلام فقط بالتربية الإعلامية.					
٩- توفير الإمكانات المادية اللازمة ل لتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.					

١٠- تأهيل أعضاء هيئة التدريس في المرحلة الجامعية.					
١١- الاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية.					
١٢-إنشاء قنوات إعلامية داخل الجامعة تتيح للطلاب فرصة المشاركة والتعبير عن الرأي.					
١٣-تنفيذ دورات تدريبية للطلاب في مجالات التربية الإعلامية المختلفة.					
١٤-عقد ندوات داخل الجامعة يشارك فيها الطالب في مجال قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية.					
١٥-حث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية.					
١٦- تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة.					
١٧- نشر ثقافة التربية الإعلامية داخل الجامعة.					
-عبارات يمكن إضافتها لهذا المحور: • .... • .... • .... •					

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء أصحاب السعادة محكمي الاستبانة

بيان بأسماء أصحاب السعادة محكمي الاستبانة

م	الاسم	الدرجة	التخصص	الوظيفة
١	أ.د علي إبراهيم الزهراني	أستاذ	تربية إسلامية	رئيس قسم التربية–الجامعة الإسلامية
٢	أ.د مقداد ياجن	أستاذ	تربية إسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود
٣	أ.د سمير حسين بركات	أستاذ	أصول تربية	جامعة الإمام محمد بن سعود
٤	أ.د حسن عايل أحمد	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	عميد كلية المعلمين - جامعة الملك عبد العزيز
٥	أ.د حامد الحربي	أستاذ	تربية إسلامية	رئيس مركز التعليم الاسلامي -أم القرى
٦	أ.د محمود كسناوي	أستاذ	علم اجتماع	جامعة أم القرى
٧	أ.د محمد حمزة السليماني	أستاذ	كلية التربية	كلية التربية – جامعة أم القرى
٨	أ.د السعيد محمود عثمان	أستاذ	تربية إسلامية	كلية التربية – جامعة أم القرى
٩	د.زايد الحارثي	أستاذ	علم نفس	عميد كلية التربية - جامعة أم القرى
١٠	أ.د عادل خضر	أستاذ	علم نفس	جامعة الملك عبد العزيز
١١	أ.د أحمد عبد الحي السريحي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك عبد العزيز
١٢	د. طالب عابد بنيه الأحمدي	أستاذ	إعلام	جامعة أم القرى
١٣	د.حمزة أحمد بيت المال	أ.مشارك	إعلام	جامعة الملك سعود
١٤	د.سعيد المغامسي	أ.مشارك	تربية إسلامية	الجامعة الإسلامية
١٥	د.أمين أحمد المغامسي	أ.مشارك	إعلام	جامعة طيبة
١٦	د.هشام مخيمر	أ.مشارك	علم نفس	جامعة أم القرى
١٧	د.سلطان بخاري	أ.مشارك	إدارة تربوية	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى
١٨	د.زهير الكاظمي	أ.مشارك	إدارة تربوية	عميد كلية التربية (سابقاً)–جامعة أم القرى
١٩	د.صالح بن سليمان العمرو	أ.مشارك	أصول تربية إسلامية	جامعة أم القرى
٢٠	د.علي أحمد الصبيحي	أ.مشارك	مناهج البحث وإحصاء	جامعة طيبة
٢١	د. خالد صلاح الدين	أ.مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة أم القرى
٢٢	د. صابر حارص محمد	أ.مشارك	صحافة	جامعة أم القرى
٢٣	د . عبد الوهاب عبد الله بغدادي	أ.مشارك	إعـــــلام	مدير مكتب وزير الحج
٢٤	د . محمد بن عبد العزيز الحيران	أ.مشارك	إعـــــلام	عميد كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام
٢٥	د. راشد بن حسين العبد الكريم	أ.مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك سعود– رئيس الجمعية السعودية للعلوم التربوية
٢٦	د.خليل الحدري	أ.مساعد	تربية إسلامية	وكيل المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٧	د.خالد عثمان	أ.مساعد	تربية خاصة	جامعة الملك عبد العزيز
٢٨	د. محمد المنشي	أ.مساعد	إدارة تربوية	جامعة أم القرى
٢٩	د. محمد قسايمة	أ.مساعد	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك عبد العزيز
٣٠	د. محمود محمد البستني	أ.مساعد	قياس وتقويم	جامعة الملك عبد العزيز
٣١	د.عصام شوقي شبل	أ.مساعد	تقنيات التعليم	جامعة الملك عبد العزيز
٣٢	د.محمد سالم السهيمي	أ.مساعد	علم نفس	رئيس قسم– جامعة الملك عبد العزيز
٣٣	د. عدنان نوري الحربي	أ.مساعد	إعلام	رئيس قسم الاعلام– جامعة أم القرى
٣٤	د. عبدالعظيم خضر	أ.مساعد	صحافة ونشر	جامعة أم القرى
٣٥	د. أسامة بن صالح حريري	أ.مساعد	إذاعة وتلفزيون	جامعة أم القرى
٣٦	د.أحمد منصور وهيبة	أ.مساعد	صحافة ونشر	جامعة أم القرى
٣٧	د.سمير بن عبدالرحمن توكل	أ.مساعد	علاقات عامة	وكيل كلية العلوم الاجتماعية -أم القرى
٣٨	د. شارع البقمي	أ.مساعد	إعـــــلام	رئيس قسم الإعلام جامعة الملك عبد العزيز

ملحق رقم (٣)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ/الدكتور/عضو هيئة التدريس   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد:

برفقه استبانة تهدف إلى التعرف على (وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية حول تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية)، كجزء من متطلبات حصولي على درجة الدكتوراة في التربية تخصص أصول تربية إسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى .

ونظرا لما تتطلبه الدراسة من تقصي آراء أعضاء هيئة التدريس ورغبة في الاستفادة من آرائكم يأمل الباحث من سعادتكم الإجابة على بنود الاستبيان المرفق، مع ملاحظة أن المقصود بالتربية الإعلامية هو : تكوين القدرة لدى الفرد على قراءة النص الإعلامي وتحليله ونقد مضامينه وتقويمه والمشاركة في إبداعه في ضوء المنظومة القيمية.

مثمناً لسعادتكم تعاونكم ودعمكم للباحث والله يحفظكم ويرعاكم.

الباحث

طلال عقيل عطاس الخيري

ج/ **٠٥٠٤٥٠٨٢٢٥**

Email\ talal.agil@gmail.com

١٤٣٠/١/٧هـ

معلومات عامة(بيانات أولية)

الجـــــامعــــة	
الكليـــــــــة	
القســـــــــم	
المؤهــــــــل	
التخصـــــــص	

الدرجة العلمية:			
	أستاذ		أستاذ مشارك
	أستاذ مساعد		محاضر

سنوات الخبرة:			
	من سنة إلى خمس سنوات		من ست إلى عشر سنوات
	من ١١ إلى ١٥ سنة		أكثر من ١٥ سنة

المحور الأول :دواعي التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ويشمل :(الأهمية ، الأهداف)

أولا : الأهمية : تبرز أهمية التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من خلال الجوانب التالية:

م	العنصر	مهم جدا	مهم	محايد	غير مهم	غير مهم جدا
١	تعريف الأجيال الناشئة بالتحولات الحضارية والتحديات الإعلامية المعاصرة.					
٢	التحصين الإيماني للطالب الجامعي.					
٣	مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام.					
٤	مواجهة التطرف بكافة جوانبه (الفكري ، الديني ، السياسي...)					
٥	مواجهة الانحلال الخلقي.					
٦	مواجهة الغزو الثقافي.					
٧	تلبية حاجة الطالب الجامعي المعرفية والترفيهية والفكرية.					
٨	إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى الطالب الجامعي.					
٩	تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي.					
١٠	تنمية القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر و على التفاعل الإيجابي مع الإعلام.					
١١	الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة.					
١٢	تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها.					
	ثانياً: الأهداف : تحقق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية الأهداف التالية:					
١٣	تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية .					
١٤	إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام .					
١٥	تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي.					
١٦	تحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية.					

١٧	تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية لدى الطالب الجامعي					
١٨	تعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين.					

المحور الثاني : المحتوى في التربية الإعلامية ، ويشمل : المعارف والمهارات والقيم الإسلامية .

أولا :المعارف: من أبرز المعارف التي ينبغي أن يتضمنها محتوى التربية الإعلامية:

١	التعريف بمفاهيم الإعلام ووسائله.					
٢	التعريف بمصادر المواد الإعلامية.					
٣	التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام.					
٤	التعريف بأساليب التأثير الإعلامي.					
٥	التعريف بالأهداف السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام.					

ثانيا :المهارات: ينبغي أن تسعى التربية الإعلامية إلى إكساب طلاب الجامعة المهارات التالية:

٦	مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها.					
٧	مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية.					
٨	مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية.					
٩	مهارة المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية.					
م	العنصر	مهم جدا	مهم	محايد	غير مهم	غير مهم جداً

ثالثاً :القيم: من أبرز ما ينبغي على التربية الإعلامية أن تنمي لدى الطالب الجامعي القيم التالية:

١٠	تنمية القيم الإيمانية(الإيمان بالله ، التقوى ، الخوف من الله ، المراقبة					
١١	تنمية القيم الخلقية (غض البصر،العفة،الحياء،حسن الخلق،...)					

١٢	تنمية القيم الفكرية(التفكر، تقبل النقد، حرية التعبير،الحوار...)					
١٣	تنمية القيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم...)					
١٤	تنمية القيم الذاتية (تقدير الذات، المسؤولية، الالتزام...)					
١٥	تنمية القيم الاجتماعية (التسامح، التعاون،احترام الآخرين....)					
	المحور الثالث:أساليب تحقيق التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية. **من أبرز أساليب تحقيق التربية الإعلامية لأهدافها في المرحلة الجامعية التالي:**					
١	وضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف ا لمرحلة الجامعية الواردة في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية.					
٢	تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجالي التربية والإعلام في الجامعات السعودية.					
٣	الاستعانة بخبراء دوليين في مجال التربية الإعلامية لتصميم برامج التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.					
٤	إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن متطلبات الجامعة.					
٥	تضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية الجامعية.					
٦	استهداف جميع طلاب المرحلة الجامعية بالتربية الإعلامية.					
٧	توفير الإمكانات المادية اللازمة للتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية.					
٨	تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالة التربية الإعلامية.					
٩	الاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية.					
١٠	إنشاء قنوات إعلامية داخل الجامعة تتيح للطلاب فرصة المشاركة والتعبير عن الرأي.					
١١	تنفيذ دورات تدريبية للطلاب في مجالات التربية الإعلامية المختلفة.					

١٢	عقد ندوات داخل الجامعة يشارك فيها الطالب في مجال قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية لنشر ثقافة التربية الإعلامية.					
١٣	حث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية.					
١٤	تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة.					

ملحق رقم (٤)

خطاب سعادة رئيس قسم التربية الإسلامية لسعادة عميد كلية التربية





الرقم : ....

التاريخ : ....

المشفوعات : ....

سعادة عميد كلية التربية **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

نظراً إلى أن الطالب /طلال بن عقيل عطاس الخيري . رقم جامعي/٤٢٦٧٠٠٥٨ يقوم بدراسة بعنوان:

تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية .

ولما يتطلبه ذلك من تطبيق الدراسة ميدانياً على أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات التربية والإعلام في الجامعات السعودية التالية :

١- جامعة أم القرى .

٢- جامعة الملك عبد العزيز .

٣- جامعة الملك سعود .

٤- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥- جامعة طيبة .

نأمل من سعادتكم إكمال اللازم ..

ولسعادتكم فائق التحية والتقدير ،،،

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د . نجم الدين بن عبد الغفور الإنديجاني

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى – مكة
فاكسيملي: ٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العابدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

مطابع جامعة أم القرى

ملحق رقم (٥)

خطاب سعادة عميد كلية التربية لسعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى



سعادة وكيل الحامعه

للدراسات العليا والبحث العلمي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:- وبعد

أفيد سعادتكم بان الطالب/ طلال بن عقيل عطاس الخيري . احد طلاب قسم التربية الإسلامية والمقارنة مرحلة الدكتوراه يرغب القيام بتطبيق الأستبانه الخاصة بدراسته التي بعنوان :

(تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية) . وحيث أن الطالب يحتاج إلى تطبيق الدراسة على عينه من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض بالجامعات السعودية التالية:-

١- جامعة أم القرى ٢- جامعة الملك سعود ٣- جامعة الإمام محمد بن سعود ٤- جامعة الملك عبد العزيز ٥- جامعة طيبة.

آمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والتوجيه لمن يعنيه الأمر بمخاطبتهم بذلك . شاكرا لكم كريم تعاونكم .

وتقبلوا سعادتكم خالص تحياتي وتقديري ، ، ،

عميد كلية التربية

د. زهير احمد على الكاظمي

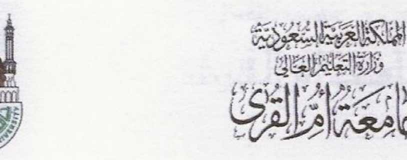
١/٩

الرقم: ١٥٤ التاريخ: ٩/١/١٤٣٠هـ المشفوعات: استبانه

مطابع جامعة أم القرى

ملحق رقم (٦)

خطابات سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لوكلاء الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي والتي يتم فيها تطبيق الدراسة





وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة وكيل جامعة طيبة للدراسات العليا والبحث العلمي　　　　سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته　　أما بعد :

فيسرني أن أرفق لسعادتكم نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٥٤ وتاريخ ١٤٣٠/١/٩هـ ومشفوعه استبانه الطالب/ طلال بن عقيل عطاس الخيري - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ويرغب في تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته التي بعنوان :

(تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية)

على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والإعلام بجامعتكم الموقرة .

آمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته لتطبيق استبانته .

شاكرين ومقدرين لسعادتكم صادق تعاونكم تجاه أبنائكم طلاب العلم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. غازي بن يحيى دهلوي

الرقم ٨٢٦　التاريخ ١٤٣٠/١/٩　المشفوعات لفة ١ + الاستبانة

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية ص. ب ٧١٥　هاتف : ٠٢-٥٥٨٩٩٠٠　فاكس : ٠٢-٥٥٧٣٣٢٢

مطابع جامعة أم القرى





وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
للدراسات العليا والبحث العلمي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فيسرني أن أرفق لسعادتكم نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٥٤ وتاريخ ١٤٣٠/١/٩هـ ومشفوعه استبانه الطالب/ طلال بن عقيل عطاس الخيري - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ويرغب في تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته التي بعنوان :

(تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية)

على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والإعلام بجامعتكم الموقرة .
آمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته لتطبيق استبانته .
شاكرين ومقدرين لسعادتكم صادق تعاونكم تجاه أبنائكم طلاب العلم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. غازي بن يحيى دهلوي

أمين

الرقم ٨٢٦ التاريخ ١٤٣٠/١/٩ المشفوعات لفة ١ + ٢٠ استبانة

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية ص. ب ٧١٥ هاتف : ٥٥٨٩٩٠٠ - ٠٢ فاكس : ٥٥٧٣٣٢٢ - ٠٢





وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة عميد كلية التربية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فيسرني أن أرفق لسعادتكم نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٥٤ وتاريخ ١٤٣٠/١/٩هـ ومشفوعه استبانه الطالب/ طلال بن عقيل عطاس الخيري - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ويرغب في تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته التي بعنوان :

(تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية)

على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليتكم .

أمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته لتطبيق استبانته .

شاكرين ومقدرين لسعادتكم صادق تعاونكم تجاه أبنائكم طلاب العلم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. غازي بن يحيى دهلوي

أمين

الرقم ٨٢٢ التاريخ ٩ / ٢ / ١٤٣٠ المشفوعات لفة + استبانة

المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة – العزيزية ص. ب ٧١٥ هاتف : ٥٥٨٩٩٠٠ – ٠٢ فاكس : ٥٥٧٣٣٢٢ – ٠٢





وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة عميد كلية العلوم الاجتماعية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فيسرني أن أرفق لسعادتكم نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٥٤ وتاريخ ١٤٣٠/١/٩هـ ومشفوعه استبانه الطالب/ طلال بن عقيل عطاس الخيري - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ويرغب في تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته التي بعنوان :

(تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية)

على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليتكم .
آمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته لتطبيق استبانته .
شاكرين ومقدرين لسعادتكم صادق تعاونكم تجاه أبنائكم طلاب العلم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. غازي بن يحيى دهلوي

امين

الرقم ٨٢٢ التاريخ ١٤٣٠/١/٢٩هـ المشفوعات لفة + استبانة

المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة – العزيزية ص. ب ٧١٥ هاتف : ٥٥٨٩٩٠٠ – ٠٢ فاكس : ٥٥٧٣٣٢٢ – ٠٢





وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   أما بعد :

فيسرني أن أرفق لسعادتكم نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٥٤ وتاريخ ١٤٣٠/١/٩هـ ومشفوعه استبانه الطالب/ طلال بن عقيل عطاس الخيري - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ويرغب في تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته التي بعنوان :

(تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية)

على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والإعلام بجامعتكم الموقرة .
آمل التكرم بمساعدته وتسهيل مهمته لتطبيق استبانته .
شاكرين ومقدرين لسعادتكم صادق تعاونكم تجاه أبنائكم طلاب العلم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. غازي بن يحيى دهلوي

أمين

الرقم ٨٢٦ التاريخ ١٤٣٠/١/٩ المشفوعات لفة ١ + ١ استبانة

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية ص. ب ٧١٥ هاتف : ٥٥٨٩٩٠٠ - ٠٢ فاكس : ٥٥٧٣٣٢٢ - ٠٢

مطابع جامعة أم القرى